
الرد على شبهات
المخالفين
اعداد
أبو كيان العراقي
تصميم
عباس العوادي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهير

قال جعفر بن محمد(علية السلام) :من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا ويكشف عن مخازيهم ويبين عوارهم ستعمل بكل حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكا (١).

عن أبي مريم قال قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا الا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت (٢).

أما بعد

فإن كتابي هذا هو للرد على شبه وألاعيب النواصب على اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، وقد رتبته على هيئة شبهة وذكر الجواب عليها.

---

[١] بحارالأنوار، ج ٢، ص ٥

[٢] بصائر الدرجات، الصفحة ٣٠

الشبهة الاولى: جلوس الامام علي عليه السلام على فخذ عائشة

نص الحديث

٧٥ - ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن عيسى القيسي ، عن إسحاق بن يزيد الطائي ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن عبد الله بن شريك ، عن جندب بن عبد الله البجلي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة ، فجلست بينه وبينها ، فقالت : يا ابن أبي طالب ما وجدت لأستك مكانا غير فخذي امط عني ، فضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين كتفيها ، ثم قال لها : ويل لك ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين(١).

الرد

العلامة المجلسي: وطريقه إليه ضعيف بأبي المفضل الشيباني(٢).

السيد الخوئي: وطريق الشيخ إليه ضعيف، بأبي المفضل(٣).

وايضا:. وفي ترجمة محمد بن عبد الله أبي المفضل الشيباني (ر ١٠٥٩) قال : سافر في طلب الحديث عمره ، أصله كوفي وكان في أول أمره ثبتا ثم خلط ، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه ، له كتب كثيرة ، - إلى أن قال : - رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ، ثم توقفت ، عن الرواية عنه الا بواسطة بيني وبينه(٤).

السيد محمد علي الابطحي: والطريق ضعيف بالشيباني وبابن بطة ، على كلام يأتي فيه. قلت : وفي الشيباني وابن بطة ضعف يأتي في ترجمتهما. وهذا الطريق أيضا ضعيف بأبي المفضل الشيباني وبابن بطة ، على كلام يأتي في ترجمتهما. قلت : وفي طريقه ضعف أيضا بأبي المفضل. ضعيف ،

---

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار الجزء : (٣٧) - رقم الصفحة : (٣٣٦)
(٢) السيد الخوئي - معجم رجال الحديث الجزء : (١) - رقم الصفحة : (١١٠)
(٣) السيد الخوئي - معجم رجال الحديث الجزء : (٤) - رقم الصفحة : (١٤٥)
(٤) السيد محمد علي الأبطحي - تهذيب المقال الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٧١)

تارة بمحمد بن عبد الله أبي المفضل الشيباني ، الذي أدركه الماتن وسمع منه كثيرا. قلت : طريقه ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة على كلام يأتي في ترجمتهما(١).

:قلت : طريقه ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة كما يأتي في ترجمتهما.

قلت : وطريقه صحيح على اشكال ، تارة بأبي المفضل وبابن بطة الذي قيل يطعن فيهما ، وقد حققنا في ترجمتهما ضعف القول به ، وللشيخ إليه في التهذيبين طرق غير ذلك ، ذكرناها في (المشيخات)(٢).

---

[١] السيد محمد علي الأبطحي - تهذيب المقال الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٤٤ / ٣٥٥ / ٣٩٩ / ٤١٤ / ٤٢٣ / ٤٣٠)
[٢] السيد محمد علي الأبطحي - تهذيب المقال الجزء : (٢ / ٥) - رقم الصفحة : (٢٤ / ٤٤٨)

الشبهة الثانية: صلاة الامام علي عليه السلام على غير طهر

نص الحديث

١٦٧١ - ٥ : فأما ما رواه علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر ، وكانت الظهر فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر ، فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب(١).

تعليق صاحب الكتاب : فهذا خبر شاذ مخالف للأحاديث ، وما هذا حكمه لا يعمل عليه ، وقد تضمن أيضا من الفساد ما يقدح في صحته وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى بالناس على غير وضوء وقد آمننا من ذلك دلالة عصمته عليه السلام (٢).

فأما ما روي: أن عليا عليه السلام صلى بالناس على غير طهر ، فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا فليبلغ الشاهد الغائب ، قال الشيخ (ر) في التهذيب : هذا خبر شاذ مخالف للأحاديث على أن فيه ما يبطله(٣).

ورواه حمزة بن حمران عن الصادق عليه السلام ، فإن ، قلت : فقد روي : أن عليا عليه السلام صلى بالناس على غير طهر ، فخرج مناديه : أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا ، وليبلغ الشاهد الغائب ، قلت : هذا ينافي العصمة المشترطة في الامام ، فهو مردود مع شذوذه ، قاله في التهذيب(٤)

عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر وكانت الظهر ، ثم دخل ، فخرج مناديه أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا ، وليبلغ الشاهد الغائب ، لأنا نجيب عنه بالطعن في السند بجهالة الراوي(٥).

وأما ما رواه الشيخ ، عن عبد الرحمن العزرمي ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر ، وكانت الظهر ، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا ، وليبلغ الشاهد الغايب ، فقد أجيب عنه بالطعن في السند لأن رواية مجهول ، وقال الشيخ : فهذا خبر شاذ مخالف للأحاديث كلها وما هذا

---

(١) الشيخ الطوسي - الاستبصار الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٤٣٣)
(٢) نفس المصدر السابق
(٣) المحقق الحلي - المعتبر الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٤٣٥)
(٤) الشهيد الأول - ذكرى الشيعة في احكام الشريعة الجزء : (٤) - رقم الصفحة : (٣٩١)
(٥) السيد محمد العاملي - مدارك الأحكام الجزء : (٤) - رقم الصفحة : (٣٧٤)

حكمه لا يجوز العمل به على أن فيه ما يبطله وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام أدي فريضة على غير طهور ساهيا غير ذاكر وقد أبينا من ذلك بدلالة عصمته عليه السلام احتج السيد فيما حكى عنه بأنها صلاة تبين فسادها لاختلال بعض شرائطها فيجب اعادتها وبأنها صلاة منهى عنها فتكون فاسدة(١).

قال صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر ، وكانت الظهر ، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا ، وليبلغ الشاهد الغائب - فأجاب عنه الشيخ في التهذيبين : بأن هذا خبر شاذ مخالف للأخبار كلها وما هذا حكمه لا يجوز العمل به ، على أن فيه ما يبطله وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام أدى فريضة على غير طهر ساهيا غير ذاكر ، وقد أمننا من ذلك دلالة عصمته عليه السلام أنتهى ، وهو جيد(٢).

وأما رواية عبد الرحمن العرزمي ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، قال : صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر وكان في الظهر ، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر ، فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب ، فمع ضعفه سندا ، فقال الشيخ : أن هذا خبر شاذ مخالف للأخبار كلها ، وما هذا حكمه لا يجوز العمل به ، على أن فيه ما يبطله ، وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام أدى فريضة على غير طهور ساهيا غير ذاكر ، وقد آمننا من ذلك دلالة عصمته عليه السلام (٣).

ومنها : رواية العزرمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر ، وكانت الظهر ، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا ، وليبلغ الشاهد الغائب ، وفيه مضافا إلى ضعف سندها لعدم ثبوت وثاقة والد العزرمي أن مضمونها غير قابل للتصديق لمنافاته العصمة ، وعدم أنطباقه على أصول المذهب ، ولا يكاد ينقضي تعجبي من الشيخ والكليني لدى الظفر بهذه الرواية وأمثالها مما يخالف أصول المذهب أنهما كيف ينقلانها في كتب الحديث المستوجب لطعن المخالفين على أصولنا.

على أن مضمون هذه الرواية مقطوع البطلان كيف ولو كأنت لهذه القصة أي شائبة من الحقيقة لنقلها أعداؤه ومناوئوه في كتبهم واشتهرت بينهم لتضمنها أكبر طعن وتشنيع عليه عليه السلام ، مع حرصهم على تنقيصه بكل ما تيسر لهم ولو كذبا وافتراءا ، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم

---

(١) المحقق السبزواري - ذخيرة المعاد - طبعة قديمة الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٩٣)
(٢) المحقق البحراني - الحدائق الناضرة الجزء : (١١) - رقم الصفحة : (٢٣٢)
(٣) الميرزا القمي - مناهج الأحكام رقم الصفحة : (٥٢٤)

ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، مع أنها ليست مشهورة عندهم ولا منقولة في كتبهم الا نادرا ، وكيفما كان : فهذه الرواية من الضعف والسقوط بمكان(١).

قال الشيخ : هذا خبر شاذ مخالف للأحاديث كلها ، وهو ينافي العصمة ، فلا يجوز العمل به(٢).

ويعارضها خبر مجهول آخر رواه الشيخ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : صلى علي بالناس على غير طهر ، وكانت الظهر ، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغايب ، وهو مردود عند القوم ، لاشتماله على سهو الامام ، وهذا الخبر يمكن حمله على علمهم بكونه جنبا ، أو على الاستحباب أو على التقية ، لأنه مذهب الشعبي وابن سيرين وأصحاب الرأي من العامة ، وأن كان أكثرهم معنا(٣).

قال الشيخ قده في التهذيب : فهذا خبر شاذ مخالف للأخبار ، كلها وما هذا حكمه لا يجوز العمل به ، على أن فيه ما يبطله وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام أدى فريضة على غير طهر ناسيا عن ذلك ، وقد آمننا من ذلك دلالة عصمته عليه السلام (٤).

---

[١] السيد الخوئي - كتالب الصلاة الجزء : (٥) - رقم الصفحة : (٣٦١)
[٢] الحر العاملي - وسائل الشيعة الجزء : (٨) - رقم الصفحة : (٣٧٤)
[٣] العلامة المجلسي - بحار الأنوار الجزء : (٨٥) - رقم الصفحة : (٦٧)
[٤] السيد البروجردي - جامع أحاديث الشيعة الجزء : (٦) - رقم الصفحة : (٥٤٠)

الشبهة الثالثة: نوم عائشة وعلي عليه السلام في فراش واحد

صحة سند هذه الرواية لدى السنة

٥٦١٨ - حدثنا : أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا : محمد بن سنان القزاز ، ثنا : إسحاق بن ادريس ، ثنا : محمد بن حازم ، ثنا : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غداة باردة فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة ، هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه(١).

حديث: ارسلني رسول الله في غداة باردة فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافة فادخلني في الملحاف فصرنا ثلاثة ...وقال: صحيح الاسناد(٢).

---

[١] الحاكم النيسابوري - المستدرك على الصحيحين كتاب معرفة الصحابة (ر) - طلحة والزبير جارا النبي صلى الله عليه واله وسلم في الجنة الجزء : (٣) - رقم الصفحة(٣٦٤) :

[٢] اتحاف المهرة –صفحة ٥٥٢

ضعف سند هذه الرواية لدى الشيعة

١٢ - برواية ابن أبي عياش عنه ، قال : سألت المقداد ، عن علي عليه السلام ، قال : كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل أن يأمر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس له خادم غيره وكان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لحاف ليس له لحاف غيره و معه عائشة ، فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينام بين علي عليه السلام وعائشة ليس عليهم لحاف غيره فإذا قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الليل يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيصلي(١).

سبب ضعف الرواية :أبان ابن أبي عياش.

.... أم بروايتنا فهي بالسند الضعيف فقد رواها صاحب بحار الأنوار ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ، عن سليم ابن قيس والاشكال في الشخص الذي روى ، عن سليم وهو أبان ، قال ابن أبي داود الحلي : (سليم بن قيس صاحب الكتاب الهلالي ... (غض) - أي الغضائري - كتابه موضوع.

.... وقال في ترجمة أبان بن عياش : (ضعيف ، قيل : أنه وضع كتاب سليم بن قيس).

.... وقال سليم بن قيس الهلالي ينسب إليه الكتاب المشهور وهو موضوع . ثم قال : . (رغض) . أي الغضائري . لم يرو عنه الا أبان بن أبي عياش وفي الكتاب مناكير مشتهرة وما أظنه الا موضوعا(٢).

.... قال الحلي : وقد ذكرنا له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه والكتاب موضوع لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه.

.... وقال في ترجمته لأبان : تابعي ضعيف جدا روى ، عن أنس بن مالك وروى ، عن الحسين عليه السلام لا يلتفت إليه.

.... وقال في ترجمته : والأبقوي عندي التوقف فيما يرويه لشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف.

.... وكذا ، قال : شيخنا الطوسي (ره) في كتاب الرجال ، قال : ضعيف(٣).

---

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار الجزء : (١٠١) - رقم الحديث : (٤٩)
(٢) ابن داود الحلي - رجال ابن داود رقم الصفحة : (١٠٦ و ٢٢٥ و ٢٤٩)
(٣) العلامة الحلي - خلاصة الأقوال- رقم الصفحة : (٨٣ و ٢٠٦ و ٢٠٧)

.... وقال الأردبيلي : أبان بن أبي عياش : تابعي ضعيف.

.... عدم رواية غير أبان(١).

٦٥٥٦ - أبان بن أبي عياش فيروز ، تابعي ضعيف (ين قر ق وزاد صه ، عن غض) روى ، عن أنس بن مالك ، روى ، عن ين عليه السلام لا يلتفت إليه ، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه(٢).

وأما الثاني فلان أبان بن أبي عياش مرمي بالضعف وبجعل كتاب سليم ، والله العالم(٣).

- .... أبان بن أبي عياش : بالشين المعجمة ، قال ابن الغضائري : هو ضعيف ، وقال : السيد علي بن أحمد : إنه كان فاسد المذهب ثم رجع ، وكان سبب تعريفه هذا الأمر سليم بن قيس.

- .... أبان بن أبي عياش : بالعين المهملة والشين المعجمة ، وإسم أبي عياش فيروز بالفاء المفتوحة والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين وبعدها راء وبعدا لواو زاي وأنه تابعي ضعيف روى ، عن أنس ابن مالك وعن علي بن الحسين عليه السلام لا يلتفت إليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه هكذا نقله العلامة ، عن ابن الغضائري ، وكذا ، قال : قال شيخنا الطوسي (رحمه الله) في كتاب الرجال : إنه ضعيف(٤).

.... أبان بن أبي عياش ، (هامش) - عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام قائلا : أبان بن أبي عياش فيروز ، تابعي ، ضعيف ، بصري(٥).

وهذا أبان بن أبي عياش رجل صالح كان من العباد ، وهو كذاب(٦).

أبان بن أبي عياش : وهو متروك(٧).

(هامش) - وقال الشيخ أبان بن أبي عياش ضعيف(٨).

---

(١) محمد علي الأردبيلي - جامع الرواة الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٩ و ٣٧٤)
(٢) السيد علي البروجردي - طرائف المقال الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٧)
(٣) الشيخ مرتضى الحائري - الخمس رقم الصفحة : (٦٤٦)
(٤) مولى محمد سالح المازندراني - شرح أصول الكافي الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (١٣٩ / ٣٠٧)
(٥) الشيخ الطوسي - الغيبة رقم الصفحة : (١٣٧)
(٦) الشيخ الأميني - الغدير - الجزء : (٥) رقم الصفحة : (٢٧٧)
(٧) الشيخ علي الكوراني العاملي - معجم أحاديث الامام المهديعليه السلامالجزء : (١) - رقم الصفحة : (٥٦٤)
(٨) علي أكبر غفاري - دراسات في علم الدراية في تخريج أحاديث الهداية رقم الصفحة : (٢٣٣ / ٢٦٦)

- .... المتهمون بالكذب أو الوضع أو التخليط أو التدليس ، والذين يجب التبين في نبئهم عملا بكريمة : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا (الحجرات : ٦) } والمشهورون منهم هؤلاء أبان بن أبي عياش أبو إسماعيل البصري اتهم بوضع كتاب سليم بن قيس ، وتقدم الكلام فيه (صه)(١).

أبان بن أبي عياش - بالعين غير المعجمة ، والشين المعجمة - وإسم أبي عياش ، فيروز - بالفاء المفتوحة ، والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة ، وبعدها راء ، وبعد الواو زاي - تابعي ضعيف جدا ، روى ، عن أنس بن مالك ، وروى ، عن علي بن الحسين عليه السلام لا يلتفت إليه ، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه ، هكذا ، قاله ابن الغضائري(٢).

أما طعنه في أبان بن أبي عياش فقد ورد في رجال العلامة أيضا في : ٢٠٦ رقم ٣ فقال : تابعي ، ضعيف جدا ، روى ، عن أنس بن مالك ، وروى ، عن علي بن الحسين عليه السلام لا يلتفت إليه ، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه(٣).

ثم أن الشيخ الطوسى قد ضعف أبان بن أبي عياش في رجاله : ١٠٦ رقم ٣٦ عند ذكره له في أصحاب الباقر عليه السلام (٤).

١٠ / ٢ - .... أبان بن أبي عياش فيروز : تابعي ضعيف ، من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليه السلام رجال الشيخ ، تابعي ، روى ، عن أنس بن مالك ، وروى ، عن علي بن الحسين عليه السلام ضعيف لا يلتفت إليه(٥).

أبان بن أبي عياش فيروز تابعي ضعيف [ين. قر. ق] وزاد [صه] ، عن [غض] روى ، عن أنس بن مالك وروى ، عن علي بن الحسين عليه السلام لا يلتفت إليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قس إليه(٦).

---

(١) نفس المصدر

(٢) العلامة الحلي - خلاصة الأقوال رقم الصفحة : (٣٢٥)

(٣) الشيخ حسن صاحب المعالم - التحرير الطاووسي رقم الصفحة : (٢٥٣)

(٤) نفس المصدر

(٥) التفرشي - نقد الرجال الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٩)

(٦) محمد علي الأردبيلي - جامع الرواد الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٩)

.... كما ذكر في ترجمة أبان بن عياش - بعدما حكى عن العقيقي من أنه كان شيخا متعبدا ، له نور يعلوه : الأبقوي عندي ، التوقف فيما يرويه ، بشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف وكذا شيخنا الطوسي(١).

٢٢ - أبان بن أبي عياش فيروز : عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام ، وقال : - عند ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام تابعي ضعيف ، وعند ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام : البصري تابعي ، وقال ابن الغضائري : أبان بن أبي عياش - وإسم عياش هارون - تابعي ، روى ، عن أنس بن مالك ، وروى ، عن علي بن الحسين عليه السلام ضعيف لا يلتفت إليه ، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه(٢).

الوجه الثالث : **أن راوي كتاب سليم بن قيس أبان بن أبي عياش وهو ضعيف** ، **وإبراهيم بن عمر الصنعاني وقد ضعفه ابن الغضائري** ، **فلا يمكن الاعتماد على كتاب سليم بن قيس**(٣).

- .... ابن أبي عياش : أبو إسماعيل أبان ابن أبي عياش فيروز ، وقيل دينار البصري ، العبدي ، مولى عبد القيس ، محدث امامي تابعي ضعيف الحديث ، وإليه ينسب وضع كتاب سليم بن قيس ، ضعفه العامة(٤).

٣٦٢٥ - سمعت يحيى يقول ، قال لي عفان ، قال لي أبو عوانة جمعت أحاديث الحسن ، عن الناس ، ثم أتيت بها أبان بن أبي عياش فحدثني بها ، قال يحيى : وهو متروك الحديث يعني أبان(٥).

---

(١) أبو الهدى الكلباسي - سماء المقال : في علم الرجال الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٨)
(٢) السيد الخوئي - معجم رجال الحديث الجزء : (١ / ٩) - رقم الصفحة : (١٢٩ / ٢٣٥)
(٣) نفس المصدر
(٤) عبد الحسين الشبستري - أصحاب الامام الصادقعليه السلامالجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٠)
(٥) يحيى بن معين - تاريخ ابن معين الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (١١٧)

الشبهة الرابعة: بايعني القوم الذي بايع ابو بكر وعمر

المقطع المشار إليه إنما هو مقطع من كتاب كان قد بعثه الامام أمير المؤمنين(عليه السلام) إلى معاوية ، والمشار إليه سابقاً، فقد تحدّث فيه الإمام (عليه السلام) وفق قاعدة الإلزام، وهي القاعدة الّتي تستعمل في مقام الاحتجاج على الخصوم وإلزامهم بما ألزموا به أنفسهم من قبل.. وبداية هذا الكتاب قوله (عليه السلام) : ((أما بعد .. فإنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوا عليه , فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد , وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار..))

ومعنى قوله (عليه السلام) : إن كان معاوية يرى صحّة خلافة الّذين سبقوا الإمام (عليه السلام) وأنّ المسلمين قد بايعوهم، فما يكون لمعاوية بعد هذا إلاّ الانصياع للأمر الّذي ألزم به نفسه ويبايع للإمام (عليه السلام) ; لأنّه قد بايع الإمام (عليه السلام) القوم الّذين بايعوا السابقين عليه، وإلاّ فيكون ممّن اتّبع هواه فتردّى، الأمر الّذي أشار إليه الإمام (عليه السلام) في نهاية رسالته إليه: ولعمري يا معاوية! لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان، ولتعلمنّ أنّي كنت في عزلة عنه إلاّ أن تتجنّى ; فتجنَّ ما بدا لك!

وكلامه (عليه السلام) هنا إنّما جرى وفق مقتضى الحال، وحسب القواعد البلاغية الّتي تلزم الإتيان للمنكِر بكلّ الوسائل الممكنة للإثبات، وقاعدة الإلزام هنا هي إحدى الوسائل النافعة في المقام، بل وجدنا مَن يذكر هذا الإلزام الّذي أشرنا إليه هنا، بصريح العبارة عنه (عليه السلام)..

قال الخوارزمي الحنفي في كتابه المناقب: ومن كتب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قبل نهضته إلى صِفّين، إلى معاوية ; لأخذ الحجّة عليه: أمّا بعد.. فإنّه لزمتك بيعتي بالمدينة وأنت بالشام ; لأنّه بايعني القوم الّذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يردّ... إلى قوله: ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لَتجدني أبرأ قريش من دم عثمان، واعلم إنّك من الطلقاء الّذين لا تحلّ لهم الخلافة.

فقوله (عليه السلام): ((وإنّما الشورى للمهاجرين والأنصار...))، بمعنى: إن كنت يا معاوية لا ترى الخلافة بالنصّ الإلهي، وإنّها تتمّ عندك بالاختيار واجتماع أهل الحلّ والعقد، فأمرها لا يعدو المهاجرين والأنصار، فهم أهل الشورى، وها هم قد بايعوني كما بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان من قبل، فما كان لك يا معاوية أن تردّ هذه البيعة أو تحتال عليها بأي حال.

وقوله (عليه السلام): ((فإن اجتمعوا على رجل وسمّوه إماماً، كان ذلك لله رضا...)) يشتمل على دلالة لطيفة، وهو أقرب للتعريض منه بالإقرار ; فمن المعلوم أنّه قد ناهض الخلفاء الثلاثة الّذين سبقوه (عليه السلام) جمع كبير من المهاجرين والأنصار، كما هو الثابت تاريخياً.

ويشير (عليه السلام) إلى أنّه الوحيد الذي اجتمع عليه المهاجرون والأنصار بأغلبية غالبة في المدينة، وقد قال (عليه السلام) يصف هذه الحال في خطبة له: فما راعني إلاّ والناس كعرف الضبع إليّ ينثالون علَيّ من كلّ جانب حتّى لقد وطئ الحسنان، وشُقّ عطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم.

ويقول (عليه السلام) في مقام آخر: وبسطتم يدي فكففتها، ومددتموها فقبضتها، ثمّ تداككتم علَيّ تداك الإبل الهيم على حياضها يوم ورودها، حتّى انقطعت النعل وسقط الرداء ووطئ الضعيف، وبلغ من سرور الناس ببيعتهم إياي أن ابتهج بها الصغير، وهدج إليها الكبير، وتحامل نحوها العليل، وحسرت إليها الكعاب.

قال أبو جعفر الاسكافي المعتزلي . المتوفّى سنة ٢٢٠ هـ .: فلمّا قُتل عثمان تداك الناس على عليّ بن أبي طالب بالرغبة والطلب له بعد أن أتوا مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحضر المهاجرون والأنصار وأجمع رأيهم على عليّ بن أبي طالب بالإجماع منهم أنّه أوْلى بها من غيره، وأنّه لا نظير له في زمانه، فقاموا إليه حتّى استخرجوه من منزله، وقالوا له: أبسط يدك نبايعك. فقبضها ومدّوها، ولمّا رأى تداكهم عليه واجتماعهم، قال: لا أُبايعكم إلاّ في مسجد النبيّ (صلى الله عليه وسلم) ظاهراً، فإن كرهني قوم لم أُبايع، فأتى المسجد وخرج الناس إلى المسجد، ونادى مناديه.

فيروى عن ابن عبّاس أنّه قال: إنّي والله لمتخوّف أن يتكلّم بعض السفهاء، أو مَن قتل عليّ أباه أو أخاه في مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فيقول: لا حاجة لنا بعليّ بن أبي طالب، فيمتنع عن البيعة.

قال: فلم يتكلّم أحد إلاّ بالتسليم والرضا.

الشبهة الخامسة: المعصوم يقول ان فاطمة عليها السلام اذنبت ذنبا عظيما

المقطع من الرواية التي يستدلون بها

وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا، فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من مصلاها فسلمت عليه، وكانت أعز الناس عليه، فرد السلام ومسح بيديه على رأسها وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير، قال: عشينا رحمك الله وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلما نظر علي إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا، قالت له فاطمة: سبحان الله ما أشح نظرك وأشده! هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت منك السخط؟ فقال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته ، أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين، قال: فنظرت إلى السماء وقالت: إلهي يعلم في سمائه.

الرواية كاملة

كشف الغمة :عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح علي ذات يوم فقال: يا فاطمة عندك شئ تغدينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي شئ أغديكه، وما كان عندي شئ منذ يومين إلا شئ كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين، فقال علي عليه السلام :يا فاطمة ألا كنت أعلمتني فأبغيكم شيئا؟ فقالت: يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه، فخرج علي عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقا بالله حسن الظن به عز وجل، فاستقرض دينارا فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلما رآه علي عليه السلام أنكر شأنه فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة عن رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي، قال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك، فقال: يا أبا الحسن رغبت إلى الله عز وجل وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي، فقال: يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك، فقال: يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي جياعا، فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض، فخرجت مهموما راكبا رأسي، هذه حالتي وقصتي، فانهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته، فقال: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني إلا الذي

أزعجك، وقد اقترضت دينارا فهاكه، فقد آثرتك على نفسي.فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد، فصلى الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي عليه السلام وهو في الصف الأول، فغمزه برجله، فقام علي عليه السلام فلحقه في باب المسجد، فسلم عليه فرد رسول الله وقال: يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك؟ فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله، وقد عرف ما كان من أمر الدنيا ومن أين أخذ وأين وجهه بوحي من الله إلى نبيه، وأمره أن يتعشى عند علي عليه السلام تلك الليلة، فلما نظر إلى سكوته قال: يا أبا الحسن مالك لا تقول لا فانصرف أو نعم فأمضي معك؟ فقال حياء وتكرما: فاذهب بنا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا، فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من مصلاها فسلمت عليه، وكانت أعز الناس عليه، فرد السلام ومسح بيديه على رأسها وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير، قال: عشينا رحمك الله وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلما نظر علي إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا، قالت له فاطمة: سبحان الله ما أشح نظرك وأشده! هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت منك السخط؟ فقال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته ، أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين، قال: فنظرت إلى السماء وقالت: إلهي يعلم في سمائه. وأرضه أني لم أقل إلا حقا، فقال لها: يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم أشم مثل رائحته قط ولم آكل أطيب منه قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي فغمزها ثم قال: يا علي هذا بدل عن دينارك، هذا جزاء دينارك من عند الله " إن الله يرزق من يشاء بغير حساب " ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكيا ثم قال: الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا علي مجرى زكريا عليه السلام ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران عليها السلام. قلت: حديث الطعام قد أورده الزمخشري في كشافه عند تفسير قوله تعالى: " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا " الآية . بيان: قال الجوهري: [بغيتك الشئ: طلبته لك . وقال:] لوحته الشمس: غيرته وسفعت وجهه. [وفي المصباح: ركب الشخص رأسه: إذا مضى على وجهه بغير قصد.

السند

السند الأول مرسل منقطع بين عبيد بن كثير وبين أبي سعيد الخدري

والسند الثاني أيضا فيه ضعفاء ومجهولين

الشيخ المفيد: يحيى بن عبد الحميد -مجهول(١)

العلامة الحلي :قيس بن الربيع (بتري مضعف)(٢)

وأما من حيث المتن

في سورة الكهف:

فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا...

...وَأَمَّا الْغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا...

...فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا...

فأنكر موسى عليه السلام على الخضر قتله الغلام قبل أن يوضح الخضر السبب

فكان موسى عليه السلام يطبق الشريعة فيما توصل اليه ولم يخرق عصمته ولم يخرج عن طريق الحق

كان أمير المؤمنين عليه السلام أخشن في ذات الله تعالى.

ثالثا: الوجه في الرواية هو تشبيه الامام علي عليه السلام بزكريا عليه السلام وتشبيه الزهراء سلام الله عليها بمريم سلام الله عليها وإن كان في بعض ألفاظها اشكال فالرواية وردت موضع الفضائل ولكن استخرج الوهابي منها القدح ونقض العصمة!!! كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

رد آخر

إن الرجل ليجر إلى النار، فتنزوي وينقبض بعضها إلى بعض، فيقول لها الرحمن: مالك؟ فتقول: إنه يستجير مني، فيقول: أرسلوا عبدي. وإن الرجل ليجر إلى النار فيقول: يا رب ما كان هذا الظن بك، فيقول: ما كان ظنك؟ فيقول: أن تسعني رحمتك، فيقول: أرسلوا عبدي. وإن الرجل إلى

(١) المفيد من معجم رجال الحديث

(٢) ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال

النار، فتشهق إليه النار شهوق البغلة إلى الشعير، وتزفر زفرة لا يبقى أحد إلا خاف.اسناده صحيح(١).

اذن الله تعالى يأمر برجل الى النار ثم اذا تحدث عن حسن ظنه بالله عز وجل أخرجه من النار; فالله تعالى كان يعلم ظنه ولكن أراد أن يظهره.

(١) البداية والنهاية- صفحة:٤٩٧

الشبهة السادسة: بيعة الامام علي عليه السلام لأبي بكر

رواية بيعة الامام علي عليه السلام لأبي بكر ,الرواية في كتاب الغارات لإبراهيم الثقفي وأيضا ينقلها المجلسي في بحارالانوار. وقوله (فمشيت عند ذلك الى ابو بكر فبايعته) الحديث منقطع ورجال السند مجاهيل.

مقطع الرواية التي يستدلون بها

...فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الاحداث حتى زاغ الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون. فتولى أبو بكر تلك الأمور وسدد ويسر وقارب واقتصد فصحبته مناصحا وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهدا وما طمعت أن لو حدث به حدث وأنا حي أن يرد إلي الامر الذي بايعته فيه طمع مستيقن ولا يئست منه يأس من لا يرجوه، فلولا خاصة ما كان بينه وبين عمر لظننت أنه لا يدفعها عني.
فلما احتضر بعث إلى عمر فولاه فسمعنا وأطعنا وناصحنا وتولى عمر الامر فكان مرضي السيرة ميمون النقيبة حتى إذا احتضر قلت في نفسي: لن يعدلها عني ليس بدافعها عني فجعلني سادس ستة.!!!...(١)(٢)

سند الرواية

١-عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه جندب قال: دخل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي وحبة العرني والحارث الأعور وعبد الله بن سبأ على أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما افتتحت مصر وهو مغموم حزين فقالوا له: بين لنا ما قولك في أبي بكر وعمر؟ - فقال لهم علي عليه السلام : وهل فرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت، وشيعتي بها(٣)

رواية بيعة الامام علي عليه السلام لأبو بكر ضعيفة بالارسال والانقطاع وجهالة رجال السند

٢-إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود، أبو إسحاق الثقفي، أصله كوفي وانتقل إلى أصفهان، وأقام بها، وكان زيديا أولا ثم انتقل إلى القول بالإمامة وصنف فيها وفي غيرها، ذكرنا كتبه في كتابنا الكبير، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.(٤)

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٣ - الصفحة ٥٦٩
(٢) الغارات - إبراهيم بن محمد الثقفي - ج ١ - الصفحة ٣٠٦
(٣) الغارات - إبراهيم بن محمد الثقفي - ج ١ - الصفحة ٣٠٢
(٤) خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - الصفحة ٤٩-٥٠

ترجمة ابراهيم الثقفي صاحب كتاب الغارات المتوفي ٢٨٣ هجرية والانقطاع والفرق الزمني واضح بينه وبين عبد الرحمن بن جندب المجهول هو وأبيه.

٣- وفي حيدث عبد الرحمن بن جندب عن ابيه ان امير المؤمنين...

في الحاشية: الحديث الثالث: مرسل مجهول

٤- محمد الجواهري

- ٦٣٦٩ - ٦٣٥٨ - ٦٣٥٩عبد الرحمان بن جندب :من أصحاب علي عليه السلام -مجهول - روى رواية في الكافي ج ٥ كتاب الجهاد، باب ١٥ ح ٣.(١)

٥- أصول علم الرجال بين النظريّة والتطبيق

في الحاشية: فلا يمكن الاستناد إلى هذا الكتاب ، ولا يصحّ أن يكون مدركا للأحكام الشرعيّة(٢)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري ج٥ صفحة:١١٨

(٢) أصول علم الرجال بين النظريّة والتطبيق صفحة: ٢٨٨

الشبهة السادسة: وددت لو ألقى الله بصحيفة هذا المسجى

الاسناد

الشيخ المفيد: هذا الخبر غير معروف ولا ثابت الإسناد ولو ثبت لكان معناه معروفا والمراد بتلك الصحيفة: هي الصحيفة التي تعاقد عليها عمر وأبو بكر وأبو حذيفة وأبو عبيدة على أن رسول الله إن مات لايورثون أهل بيته ولا يسلموهم مقام الإمامة بعده

فقال هشام: هذا حديث غير ثابت ولا معروف الإسناد وإنما حصل من جهة القصاص وأصحاب الطرقات، ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفا، وذلك أن عمر واطأ أبا بكر والمغيرة وسالما مولى أبي حذيفة وأبا عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها على أنه إذا مات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يورثوا أحدا من أهل بيته ولم يولوهم مقامه من بعده، فكانت الصحيفة لعمر إذ كان عماد القوم والصحيفة التي ود أمير المؤمنين - عليه السلام -ورجا أن يلقى الله بها هي هذه الصحيفة فيخاصمه بها ويحتج عليه بمتضمنها.(١)

٢- العلامة المجلسي في بحار الأنوار ينقل عن هشام بن الحكم نفس المعنى الذي نقله الشيخ المفيد عنه

ومن حكايات الشيخ أدام الله عزه قال: سئل هشام بن الحكم رحمة الله عليه عما يرويه العامة من قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لما قبض عمر وقد دخل عليه وهو مسجى: لوددت أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى، وفي حديث آخر: إني لأرجو أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى. فقال هشام: هذا حديث غير ثابت ولا معروف الاسناد، وإنما حصل من جهة القصاص وأصحاب الطرقات، ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفا، وذلك أن عمر واطأ أبا بكر والمغيرة وسالما مولى أبي حذيفة وأبا عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها على أنه إذا مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يورثوا أحدا من أهل بيته ولم يولوهم مقامه من بعده وكانت الصحيفة لعمر إذا كان عماد القوم، فالصحيفة التي ود أمير المؤمنين (عليه السلام) ورجا أن يلقى الله عز وجل بها هي هذه الصحيفة ليخاصمه بها ويحتج عليه بمضمونه والدليل على ذلك...(٢)

الشريف المرتضى: تمنى علي ع أن يلقى الله بصحيفة عمر ليخاصمه ويحاججه بما فيها

---

(١) الفصول المختارة - الشريف المرتضى - الصفحة ٩٠

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠ - الصفحة ٢٩٦

فاما ما رواه عن امير المؤمنين عليه السلام من التمني لان يلقى الله بصحيفة عمر فهذا لا يقوله من فضله النبي صلى الله عليه واله على الخلق بالاقوال الافعال المجمع عليها...على ان في متقدمي اصحابنا من قال انما تمنى ان يلقى الله بصحيفته ليخاصمه بما فيها ويحاكمه بما تضمنه(١)

(١) الشافي في الامامة – الصفحة ١١٨

الشبهة السابعة: رد شبهة الامام لا يسلم على الشابات ويسلم على الكبار

وقال المازندراني في الشرح ج ١١ - ص ١١٧:((لأن الظاهر أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أراد بما نسب إلى نفسه غيره ..)).

يريد ان يوصل رسالة ونصيحة للشباب أنك ايها الشاب اذا كنت في شهوتك فلا تسلم على الشابات والفتيات ، وحاول بكل جهدك ان تتجاوزهن كي لا تغلب عليك الشهوة الشيطانية فتقع في الضلال

وقال الشيخ الصدوق في الفقيه ج ٣ - ص ٤٦٩

)):قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : إنما قال عليه السلام ذلك لغيره وإن عبر عن نفسه ، وأراد بذلك أيضا التخوف من أن يظن ظان أنه يعجبه صوتها فيكفر ، ولكلام الأئمة صلوات الله عليهم مخارج ووجوه لا يعقلها إلا العالمون((.

وقال المحقق البحراني في الحدائق ٩- ص ٨٣:| ((الله عليه وآله) يسلم على النساء ويرددن عليه وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل على أكثر مما أطلب من الأجر " قال في الفقيه : إنما قال (عليه السلام) لغيره وإن عبر عن نفسه وأراد بذلك أيضا التخوف من أن يظن أنه يعجبه صوتها فيكفر ، قال : ولكلام الأئمة (صلوات الله عليهم) مخارج ووجوه لا يعقلها إلا العالمون . أقول : ونظيره في القرآن من باب " إياك أعني واسمعي يا جارة "كثير .))

الوجه الثاني: هل وقع ما ينافي عصمة الامام عليه السلام ، حتى يحكم الوهابي ببطلان العصمة؟

الوجه الثالث

يكره للرجل ان يسلم على امرأة اجنبية الا اذا كانت عجوزا او شابه دميمة لا تشتهي

الشافعية قالوا : اذا كانت الشابة منفرده في مكان وحدها فانه يكره ان يلقي عليها الرجل سلاما كما يحرم عليها ان تجيب او تلقي سلاما سواء كانت دميمة تشتهي او لا

والشابة المنفردة يحرم السلام منها وعليها لا يسلم على الشابة ولا تسلم عليه

من كتاب فقه المذاهب الاربعة

...ويكره للرجل ان يسلم على امراة اجنبية الا اذا كانت عجوزا او شابة دميمة لا تشتهي...

الحاشية: الشافعية - قالوا : إذا كانت الشابة منفردة في مكان وحدها فإنه يكره أن يلقي عليها الرجل سلاما كما يحرم عليها أن تجيب أو تلقي سلاما سواء كانت دميمة تشتهي أولا

الشافعية - قالوا : لا يكره السلام حال الأذان والإقامة ولا على القاضي في مجلس القضاء ولا غيرهم ممن ذكروا ولم يستثنوا أحدا من الذين يسن في حقهم البدء بالسلام سوى ما تقدم من الشابة المنفردة فإنه يحرم السلام منها وعليها وكما يحرم على الرجل وكذلك الفاسق المجاهر فإنه يحرم بدؤه بالسلام ومثل الشابة : الخنثى المعروف ومن يسمع الخطيب فإن السلام يكره عليه وإذا سلم عليه فإنه يجب عليه الرد(١).

من كتاب الفتاوى السراجية

يكره السلام على الشابة(٢).

من كتاب مصافحة الاجنبية في ميزان الاسلام

...ولا يسلم على الشابة ولا تسلم عليه ... ويكره السلام على الشابة... ويكره السلام على الشابة...(٣)

---

[١] الفقه على المذاهب الأربعة - صفحة ٥١

[٢] الفتاوى السراجية - صفحة ٣١٨

[٣] مصافحة الاجنبية في ميزان الاسلام - صفحة ١٣٣

الشبهة الثامنة : لماذا لم يحضر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الدواة والكتف؟

سماحة الشيخ علي آل محسن

قال بعض المخالفين للشيعة: لماذا لم يتكلم علي رضي الله عنه عندما طلب الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته أن يكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبداً، وهو الشجاع الذي لا يخشى إلا الله؟! وهو يعلم أن الساكت عن الحق شيطان أخرس!!

والجواب: أن هذا الإشكال يشير إلى رزية الخميس التي وقعت قبيل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بأربعة أيام، وهي مروية في صحيح البخاري ومسلم بسنده عن ابن عباس، قال: لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله وجعه قال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده. قال عمر: إن النبي صلى الله عليه وآله غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا. فاختلفوا وكثر اللغط، قال: قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع. فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين كتابه.(١)

والعجيب أن هذا المخالف ومن كان على شاكلته لا يغلطون عمر بن الخطاب في اعتراضه على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحيلولته دون كتابة هذا الكتاب الذي لا تضل الأمة به بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، بل يصوِّبونه، ويعدّون ذلك من دلائل فقه عمر بن الخطاب، ويغلطون رسول الله صلى الله عليه وآله ، لزعمهم أن النبي صلى الله عليه وآله تراجع عن طلبه، ورأى رأي عمر، ولذلك لم يصر على كتابة ذلك الكتاب!!

وهؤلاء القوم لا يكتفون بتغليط النبي صلى الله عليه وآله في هذه الحادثة، بل يحاولون جاهدين أن يغلطوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي لم يرد له أي ذكر فيها لا من قريب ولا من بعيد، وإشكال هذا المخالف مبتن على ذلك، فهو يعترض على أمير المؤمنين بأنه لم يقم بإحضار الكتاب الذي طلبه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا يدل على مخالفته لأمره صلى الله عليه

---

[١] (صحيح البخاري ٣٨/١، ٨٥/٤، ١٢١، ١١/٦، ١٥٥/٧، ١٣٧/٩، صحيح مسلم ١٢٥٧/٣ - ١٢٥٩ بألفاظ متقاربة).

وآله ، فيشمله الذم الذي شمل من كان حاضراً في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت.

إلا أن هذا الإيراد يندفع بعدة أمور:

١ -أنه لا دليل على أن أمير المؤمنين كان حاضراً في ذلك الوقت، فلعله لم يكن موجوداً، وكل أحاديث القوم لا تدل على أن علي بن أبي طالب كان حاضراً، وعلى من يدّعي أن أمير المؤمنين كان حاضراً أن يثبت ذلك بدليل صحيح.

نعم روى الشيخ المفيد قدس سره في كتابه الإرشاد خبراً طويلاً جاء فيه:

فلما سلم انصرف [النبي صلى الله عليه وآله] إلى منزله واستدعى أبا بكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد من المسلمين، ثم قال: ألم آمر أن تنفذوا جيش أسامة؟! قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فلمَ تأخرتم عن أمري؟ فقال أبو بكر: إنني كنت خرجت، ثم عدت لأجدِّد بك عهداً. وقال عمر: يا رسول الله، لم أخرج لأنني لم أحب أن أسأل عنك الركب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: فأنفذوا جيش أسامة، فأنفذوا جيش أسامة (يكرِّرها ثلاث مرات)، ثم أغمي عليه من التعب الذي لحقه والأسف، فمكث هنيهة مغمى عليه، وبكى المسلمون، وارتفع النحيب من أزواجه وولده والنساء المسلمات ومن حضر من المسلمين، فأفاق عليه وآله السلام، فنظر إليهم، ثم قال: ائتوني بدواة وكتف، أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً. ثم أغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفاً، فقال له عمر: ارجع، فإنه يهجر! فرجع. وندم من حضره على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف، فتلاوموا بينهم، فقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله. فلما أفاق صلى الله عليه وآله قال بعضهم: ألا نأتيك بكتف يا رسول الله ودواة؟ فقال: أبعد الذي قلتم! لا، ولكنني أوصيكم بأهل بيتي خيراً. ثم أعرض بوجهه عن القوم فنهضوا، وبقي عنده العباس والفضل وعلي بن أبي طالب وأهل بيته خاصة، فقال له العباس: يا رسول الله، إن يكن هذا الأمر فينا مستقرًّا بعدك فبشِّرنا، وإن كنت تعلم أنا نُغلب عليه فأوص بنا. فقال: أنتم المستضعَفون من بعدي. وأصمت، فنهض القوم وهم يبكون، قد أيسوا من النبي صلى الله عليه وآله(١).

وهذه الرواية تدل على أن أمير المؤمنين كان حاضراً في المجلس عندما أمر النبي صلى الله عليه وآله القوم بإحضار الدواة والكتف؛ ليكتب لهم كتاباً لا يضلون بعده، إلا أن هذه الرواية لا تصح سنداً، بل هي مروية من غير إسناد، فلا يصح الاحتجاج بها.

---

(١) (الإرشاد ١٨٣/١).

٢- أنا لو سلَّمنا أن أمير المؤمنين كان حاضراً في البيت في ذلك الوقت، فإن ذلك لا يقتضي الطعن فيه بعدم امتثال أمر النبي صلى الله عليه وآله ؛ لأن الطعن إنما يلحق الذين طعنوا في رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه يهجر أو غلبه الوجع، والذين حالوا بينه وبين كتابة الكتاب بقول أو عمل، وأما من كان حاضراً ولم يصدر منه أي مخالفة فلا يجوز الطعن فيه بشيء؛ لأننا لا نعلم الدواعي التي منعته من إحضار الكتاب، فنحمل فعله على سبعين محملاً من الخير.

٣- أن الحديث بجميع طرقه المروية في كتب الشيعة وأهل السنة لم يدل بأي دلالة على أن النبي صلى الله عليه وآله أمر أمير المؤمنين بإحضار الدواة والكتف، وأن أمير المؤمنين خالف في ذلك، أو تلكأ، أو تباطأ؛ ليتجه الطعن في أمير المؤمنين بأنه لم يمتثل أمر النبي صلى الله عليه وآله ، فربما كان المأمور بذلك غيره.

٤- أنَّا لو سلَّمنا بأن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كان هو المأمور بإحضار الدواة والكتف، أو كان المأمور بذلك كل من كان حاضراً في البيت، ومن ضمنهم أمير المؤمنين ، فإن ذلك لا يقتضي الطعن في أمير المؤمنين بأنه لم يحضر الدواة والكتف؛ لأن شغب عمر ومن كان معه حال دون إحضار الدواة والكتف، ومنَعَ النبي صلى الله عليه وآله من الإصرار على كتابة الكتاب؛ لعدم الفائدة من كتابته بعدما قال القوم ما قالوا، ولهذا وبَّخهم، وأمرهم بالقيام والانصراف.

٥- أن أمير المؤمنين لم يجابه القوم الذين حالوا دون كتابة الكتاب بقول أو عمل؛ لأنه كان في محضر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وليس له أن يفعل فعلاً، أو يقول قولاً إلا بأمره صلى الله عليه وآله وبإذنه، فإذا لم يأمره النبي صلى الله عليه وآله بشيء فإن أمير المؤمنين لا يؤاخَذ بأي مؤاخذة، ولا يلام بأي لوم.

الشبهة التاسعة: الامام علي عليه السلام نظر الى بين فخذين المرأة.

اولا:الرد على المتن.

متن هذه الروايه متناقض و متضارب و سأبين نقطتين له.

نقل العلامه المجلسي في بحار الانوار الجزء ٤٠ ص ٤٠٧. بأن هذه القصه حدثت في زمن خلافة عمر وان الامام علي هو من نظر الى فخذي المراة.

الكافي، التهذيب :علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي المعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار، وكانت تهواه ولم تقدر على حيلة، فذهبت و أخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة، وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها، ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل قد أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني، فقال: فهم عمر أن يعاقب الأنصاري، فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري، فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام :يا أبا الحسن ما ترى؟ فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك، قال: ائتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا، ففعلوا، فلما اتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض، فاشتوى ذلك البياض، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه، فلما عرف طعمه ألقاه من فيه، ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك، ودفع الله عز وجل عن الأنصار عقوبة عمر. مناقب ابن شهرآشوب :مرسلا مثله.(١)

ونقل الشيخ الطوسي في كتابه تهذيب الاحاكم نفس الروايه و بنفس المتن.وكذلك نفس الروايه في الكافي.

عاد العلامه المجلسي وذكر الروايه بمتن مختلف و زمن مختلف فكانت الواقعة حدثت في خلافة الامام علي وامر قنبر بصب الماء و امر رجلين بوضع البياض في فمهما وليس الامام علي من قام بذلك.

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٠ – الصفحة ٣٠٣- ٣٠٤

مناقب ابن شهرآشوب، الإرشاد: وروي أن امرأة هوت غلاما، فدعته إلى نفسها فامتنع الغلام، فمضت وأخذت بيضة وألقت بياضها على ثوبها، ثم علقت بالغلام ورفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: إن هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني، ثم أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وقالت: ماؤه على ثوبي، فجعل الغلام يبكي و يتبرأ مما ادعته ويحلف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: مرمن يغلي ماء حتى يشتد حرارته، ثم لتأتني به على حاله، فجيئ بالماء فقال: ألقوه على ثوب المرأة، فألقوه عليه، فاجتمع بياض البيض والتأم، فأمر بأخذه ودفعه إلى رجلين من أصحابه، فقال: تطعماه والفظاه، فطعماه فوجداه بيضا، فأمر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل.(١)

وكذلك ذكر الشيخ المفيد في الارشاد ج١ نفس الواقعة انها حدثت في زمن الامام علي وهو امر قنبر و رجلين للقيام بالأمر.

ورووا: أن امرأة هويت غلاما فراودته عن نفسه فامتنع الغلام، فمضت وأخذت بيضة فألقت بياضها على ثوبها، ثم علقت بالغلام ورفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: إن هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني، ثم أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وقالت:
هذا ماؤه على ثوبي، فجعل الغلام يبكي ويبرأ مما ادعته ويحلف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: (مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته، ثم لتأتني به على حاله) فجئ بالماء، فقال. (ألقوه على ثوب المرأة) فألقوه عليه فاجتمع بياض البيض والتأم، فأمر بأخذه ودفعه إلى رجلين من أصحابه فقال: (تطعماه والفظاه) فتطعماه فوجداه بيضا، فأمر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل(٢).

أذن متن الروايه غير ثابت فتارة تقول ان الامام علي هو من فعل ذلك وتارة اخرى تقول ان الامام علي عليه السلام امر قنبر و شخصين للقيام بالأمر.

ثانيا: من ناحية السند

١-الروايه التي اوردها العلامة المجلسي وفيها ان الامام علي نظر بنفسه و وضع البياض في فمه قال عنها مرسله.

وكذلك فيها ابي يعلى وهو مهمل.

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٠ - الصفحة ٢٦٣
(٢) الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ١ - الصفحة ٢١٨

الكافي، التهذيب :علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي المعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار، وكانت تهواه ولم تقدر على حيلة، فذهبت و أخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة، وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها، ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل قد أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني، فقال: فهم عمر أن يعاقب الأنصاري، فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري، فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام :يا أبا الحسن ما ترى؟ فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك، قال: ائتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا، ففعلوا، فلما اتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض، فاشتوى ذلك البياض، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه، فلما عرف طعمه ألقاه من فيه، ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك، ودفع الله عز وجل عن الأنصار عقوبة عمر. مناقب ابن شهرآشوب :مرسلا مثله.(١)

٢-الروايه الثانيه التي نقلها المجلسي وفيها ان الامام علي امر اخرين للقيام بالفعل نقلها بدون اسناد.

مناقب ابن شهرآشوب، الإرشاد: وروي أن امرأة هوت غلاما، فدعته إلى نفسها فامتنع الغلام، فمضت وأخذت بيضة وألقت بياضها على ثوبها، ثم علقت بالغلام ورفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: إن هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني، ثم أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وقالت: ماؤه على ثوبي، فجعل الغلام يبكي و يتبرأ مما ادعته ويحلف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: مرمن يغلي ماء حتى يشتد حرارته، ثم لتأتني به على حاله، فجيئ بالماء فقال: ألقوه على ثوب المرأة، فألقوه عليه، فاجتمع بياض البيض والتأم، فأمر بأخذه ودفعه إلى رجلين من أصحابه، فقال: تطعماه والفظاه، فطعماه فوجداه بيضا، فأمر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل.(٢)

٣-الشيخ المفيد في الارشاد نقلها بدون اسناد.

ورووا: أن امرأة هويت غلاما فراودته عن نفسه فامتنع الغلام، فمضت وأخذت بيضة فألقت بياضها على ثوبها، ثم علقت بالغلام ورفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: إن هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني، ثم أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وقالت:
هذا ماؤه على ثوبي، فجعل الغلام يبكي ويبرأ مما ادعته ويحلف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٠ – الصفحة ٣٠٣- ٣٠٤

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٠ - الصفحة ٢٦٣

لقنبر: (مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته، ثم لتأتني به على حاله) فجئ بالماء، فقال. (ألقوه على ثوب المرأة) فألقوه عليه فاجتمع بياض البيض والتأم، فأمر بأخذه ودفعه إلى رجلين من أصحابه فقال: (تطعماه والفظاه) فتطعماه فوجداه بيضا، فأمر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل(١).

٤-في تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي نقلها في باب الزيادات وعلق عليها محقق الكتاب الشيخ علي اكبر الغفاري بأن في سندها ابي يعلى وهو مهمل.

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي العلا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت:
يا أمير المؤمنين ان هذا الرجل قد أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فقال: فهم عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين (عليه السلام) جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا الحسن ما ترى؟ فنظر أمير المؤمنين إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك فقال: ائتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه، ثم اقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الأنصاري عقوبة عمر.(٢)

٥-الشيخ الكليني نقلها في باب (النوادر) بنفس السند الذي فيه ابي يعلى.

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي المعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتى عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها بين فخذيها، ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني قال: فهم عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين عليه السلام جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري، فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام :يا أبا الحسن ما ترى فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك فقال: إيتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين عليه

(١) الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ١ - الصفحة ٢١٨
(٢) تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - الصفحة ٣٠٤

السلام فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الأنصاري عقوبة عمر.(١)

فمن حيث السند سندها واحد مرسل و مهمل

---

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٧ - الصفحة ٤٢٢

الشبهة العاشرة: الامام هو البهيمة والانعام هم المؤمنون

نص الرواية

عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله: " أحلت لكم بهيمة الأنعام " قال البهيمة هيهنا الولي والانعام المؤمنون.(١)

السند

١-مفضل بن عمر أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الجعفي، كوفي، فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به. وقيل إنه كان خطابيا. وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها. وإنما ذكرنا [ه] للشرط الذي قدمناه (٢).

٢-حذفت منه الاسناد (٣).

٣-محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي أبو النضر المعروف بالعياشي، ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيرا. وكان في أول أمره عامي المذهب، وسمع حديث العامة(٤)..

٤- ورد في البرهان في تفسير القرءان(٥)

فقال الجنين في بطن امه اذا شعر وأوبر فذكاته ذكاة امه فذلك الذي عنه الله تعالى... عن محمد بن سالم قال سألت احدهما مثله... قال هو الذي في البطن تذبح امه فيكون في بطنها... هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين يأمر ببيع الاجنة... قال الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاة امه ذكاته... ان عليا سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرد فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي تؤكل

---

(١) تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي - ج ١ - الصفحة ٢٩٠
(٢) رجال النجاشي - النجاشي - الصفحة ٤١٦
(٣) تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي - ج ١ - الصفحة ٢
(٤) رجال النجاشي - النجاشي - الصفحة ٣٥٠
(٥) البرهان في تفسير القرءان الجزء٢ صفحة ٣٦٥

...المفضل قال سالت الصادق عن قول الله قال البهيمة ها هنا الولي والانعام والمؤمنون

المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام ان المراد بذلك اجنة الانعام التي تؤخذ من بطون امهاتها اذا شعرت وقد ذكت الامهات وهي حية فذكاتها امهاتها

الشبهة الحادية عشر: الامام علي ع في خطبتة انا في الكهنة بوسي

سند الرواية

١-في كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للطبري فيه عمرو بن شمر ضعفه النجاشي والجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث الرواي الثاني رجاء بن ابى سلمة لاتوجد اصلا له ترجمة الرواي الثالث المغيره بن محمد لاتوجد له ترجمة

وعند الكهنة يوسي(١)

...حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن (أبي) سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ...(٢)

٢- عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي عربي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ضعيف جدا، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه، والامر ملبس (٣).

٣-الصدوق اليه صحيح روى في كامل الزيارات وتفسير القمي لم تثبت وثاقته لمعارضة علي بن ابراهيم له مع تضعيف النجاشي له روى ١٦٧ رواية منها عن عن عبدالله عليه السلام نص عليه الشيخ المفيد ولاكن الاعتماد لا يقل على الوثاقة

عمرو بن سالم - :مجهول -له كتاب - طريق الشيخ اليه ضعيف - تقدمت له الرواية في عمر بن سالم .٨٧٤٤ (٢)

---

(١) بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري - الصفحة ٢٣

(٢) بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري - الصفحة ٣٢

(٣) رجال النجاشي - النجاشي - الصفحة ٢٨٧

الشبهة الثانية عشر: الامام علي عليه السلام بعوضة في كتب الشيعة

نص الرواية من القمي

.... قال : وحدثني : أبي ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن المعلي بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (١).

رد على رواية البعوضة المذكورة في تفسير القمي (قدس سره) في سندها المعلى بن خنيس

السند

والمراد من قوله (عليه السلام): إن هذا لمثل ضربه الله لأمير المؤمنين، أنه يصير مصداق البعوضة المذكورة في الآية أمير المؤمنين، لا أن المثل بالبعوضة وقع له، ومن قوله: " فالبعوضة أمير المؤمنين " أنه مع عظمته بالنسبة إلى جبروته تعالى، ليست له عظمة، وأنه بالنسبة إليه تعالى كالبعوضة بالنسبة إلى المخلوقين يدل على ذلك ما روي في التفسير المنسوب إلى مولانا العسكري (عليه السلام)، من أنه قيل للباقر (عليه السلام) :إن بعض من ينتحل موالاتكم يزعم أن البعوضة علي وأن ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال الباقر (عليه السلام): سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه، إنما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاعدا ذات يوم وعلي (عليه السلام) إذ سمع قائلا يقول: ما شاء الله ثم [الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون(٢٧)] ما شاء محمد، ما شاء الله ثم ما شاء علي، إن مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى، وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته إلا كذبابة، وما علي في الله وفي قدرته إلا كبعوضة[الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون(٢٧)] ما شاء محمد، ما شاء الله ثم ما شاء علي، إن مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى، وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته إلا كذبابة، وما علي في الله وفي قدرته إلا كبعوضة (٢).

---

(١) علي بن ابراهيم القمي - تفسير القمي الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٤)

(٢) تفسير كنز الدقائق - الميرزا محمد المشهدي - ج ١ - الصفحة ٢٠٦ -٢٠٧

٢-على أن السند ليس بصحيح ، لوجود قاسم بن سليمان المجهول.(١)

معلى بن خنيس أبو عبد الله مولى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي، بزاز، ضعيف جدا، لا يعول عليه(٢).

قال ابن تيمية في (بيان تلبيس الجهمية)

(ولو قد شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم أكبر من السماوات والأرض، فكيف على عرش عظيم أكبر من السماوات والأرض، فكيف تنكر أيها النفاج إن عرشه يقله....)(٣)

لو شاء الله لاستقل على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرتة فكيف بعرش اكبر من السماوات و الارض

إنَّ مَثَلِي ومَثَلَ الأنْبِياءِ مِن قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فأحْسَنَهُ وأَجْمَلَهُ، إلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِن زاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ به، ويَعْجَبُونَ له، ويقولونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هذِه اللَّبِنَةُ؟ قالَ: فأنا اللَّبِنَةُ، وأنا خاتِمُ النَّبيِّينَ.

عندهم النبي طابوقة!!

روى البخاري ٣٣٤٨

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ . قَالَ : وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلا ، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبَّرْنَا . فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبَّرْنَا . فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ.

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يشبه الصحابة بشعر الثور.

ويقول لهم ما انتم الا كشعرة سوداء في جلد ثور ابيض او شعرة بيضاء في جلد ثور اسود

---

[١] المحقق الأردبيلي - مجمع الفائدة الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٨٦)

[٢] رجال النجاشي - النجاشي - الصفحة ٤١٧

[٣] (بيان تلبيس الجهمية) (١ / ٥٦٨)

المخالفين يصفون الزهراء بانها (بقّة = بعوضة)

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة قال : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا معاوية بن أبي مزرد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه ، فيقول : « حزقة حزقة ترق عين بقة اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » قال أبو عبد الله : سألت الأدباء عن معنى هذا الحديث ، فقالوا لي : إن الحزقة : المقارب الخطى والقصير الذي يقرب خطاه ، وعين بقة أشار إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها ، وأخبرني بعض الأدباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقة فاطمة ، فقال للحسين : يا قرة عين بقة ترق ، والله أعلم

... عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول حزقة حزقة ترق عين قه اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه... قال أبو عبد الله ... وعين بقة أشار إلى البقة التي تطير ولا شئ أصغر من عينها لصغرها... وأخبرني بعض الأدباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترق...(١)

الحاشية : ...اي اصعد يا عين البقة والبقة البرغوث

---

(١) معرفة علوم الحديث - الحاكم النيسابوري - الصفحة ٨٩-٩٠

الشبهة الثانية عشر: سلم الامام علي عليه السلام مع ابي بكر وعمر وعثمان وحربه مع معاوية وعائشة

الجواب

تحرّك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فعليا للقصاص من أبي بكر وعمر عليهما اللعنة، ودعا الناس إلى مبايعته على جهاد القوم، لكن العدة التي بها يمكن تحقيق الانتصار عليهم حينها لم تكتمل، وهي عدة الأربعين رجلاً، فقد علم أمير المؤمنين من أخيه رسول الله (صلى الله عليهما وآلهما) أنه بغير تحقق هذا العدد من الرجال لا يتحقق الانتصار.

روى سُليم بن قيس في حديث أن الأشعث بن قيس (لعنه الله) قال لأمير المؤمنين عليه السلام : "ما منعك يابن أبي طالب حين بويع أخو تيم بن مرة وأخو بني عدي بن كعب وأخو بني أمية بعدهما؛ أن تقاتل وتضرب بسيفك؟ وأنت لم تخطبنا خطبة - منذ كنتَ قَدِمْتَ العراق - إلا وقد قلتَ فيها قبل أن تنزل عن منبرك: والله إني لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله. فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟ فقال له علي عليه السلام : يابن قيس! قلتَ فاسمع الجواب: لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده إلي، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بما الأمة صانعة بي بعده، فلم أكُ بما صنعوا - حين عاينته - بأعلم مني ولا أشد يقيناً مني به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله أشد يقينا مني بما عاينت وشهدت، فقلت: يا رسول الله؛ فما تعهد إليَّ إذا كان ذلك؟ قال: إنْ وجدتَ أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك واحقن دمك حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعوانا"، كتاب سليم بن قيس ص٢١٤.

وروى أيضاً عن سلمان الفارسي المحمدي رضوان الله تعالى عليه: "فلما كان الليل حمل علي فاطمة على حمار وأخذ بيدي ابنيه الحسن والحسين عليهم السلام فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أتاه في منزله، فناشدهم الله حقه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة (سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير)فإنّا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته"، كتاب سليم ص١٤٦.

وروى أيضاً أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لأبي بكر وعمر عليهما اللعنة: "أما والله لو أن أولئك الأربعين رجلاً الذين بايعوني وفوا لي؛ لجاهدتكم في الله"، كتاب سليم ص٢٧٥.

ومن مصادر أهل الخلاف؛ قال ابن أبي الحديد: "وقد روى كثير من المحدثين أنه عقيب يوم السقيفة تألم و تظلم واستنجد واستصرخ حيث ساموه الحضور والبيعة وأنه قال وهو يشير إلى القبر: يا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي! وأنه قال: وا جعفراه! ولا جعفر لي اليوم! وا حمزتاه! ولا حمزة لي اليوم"، شرح النهج لابن أبي الحديد، ج١١ ص١١١، وقريب منه رواه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، ج١ ص٣١.

وروى أيضاً: "إنّ علياً عليه السلام لمّا استنجد بالمسلمين عَقيب يوم السقيفة وما جرى فيه، وكان يحمِل فاطمة عليها السلام ليلاً على حمارٍ، وابناها بين يدي الحِمار وهو عليه السلام يسوقه، فيَطْرُق بيوت الأنصار وغيرهم، ويسألهم النُّصرة والمَعُونة، أجابه أربعون رجلاً، فبايعهم على الموت، وأمرهم أن يُصْبِحوا بُكرةً مُحلّقي رُؤوسهم ومعهم سلاحهم، فأصبح لم يُوافِهِ عليه السلام منهم إلا أربعة: الزبير، والمِقداد، وأبو ذرّ، وسلمان. ثمّ أتاهم من الليل فناشدهم، فقالوا: نُصبّحك غُدوة، فما جاءه منهم إلا الأربعة، وكذلك في الليلة الثالثة، و كان الزبير أشدّهم له نُصرة، وأنفذهم في طاعته بصيرةً، حلق رأسه وجاءه مِراراً وفي عنقه سيفه، وكذلك الثلاثة الباقون، إلّا أنّ الزبير هو كان الرأس فيهم"، شرح النهج لابن أبي الحديد، ج١١ ص١٤.

ومن مجموع الروايات يُستفاد أن عليا (صلوات الله عليه) قد بدأ حملة التحشيد للاقتصاص والأخذ بالثأر وإرجاع الحق إلى نصابه عبر قتال أبي بكر وعمر وعصابتهما الانقلابية، وبايعه أربعون رجلاً على ذلك، فاكتملت العدة، إلا أنه لم يفِ منهم إلا أربعة، فاضطر للعدول عن القتال.
فدعوى أنه (عليه السلام) لم يحاول جهاد المجرمين الغاصبين باطلة، أما قعوده بعد ذلك فهو فيه معذور لأنه لم يجد أعواناً بعدة أربعين رجلاً يكفون للقتال كما أمره الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) بذلك. وهذا نظير قعود رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قتال قريش قبل بدر رغم إجرامها بحق المسلمين، وما ذلك إلا لأن العدة المطلوبة - وهي ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً - لم تكتمل، وحين اكتملت أعلن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الجهاد بأمر الله تعالى.

فلا يُقال: ولماذا الأربعون؟ إذ يُقال: إن الله تعالى هو مَن يحدّد، وكما حدّد عدة الثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً شرطاً لقتال قريش، كذلك حدّد عدة الأربعين رجلاً لقتال أبي بكر وعمر والمنافقين. فإذا لم يتحقق الشرط سقط القتال. ولهذا نظائر كثيرة في سيرة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام. والله هو العالم العارف بالمصالح، ولا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، فليس لأحد الاعتراض على ما يحكم به.

وأما أنه لماذا لم يستخدم علي (عليه السلام) قوته الإعجازية المودعة فيه من قبل الله تعالى فيكتفي بنفسه في قتال أبي بكر وعمر؟ فجوابه: إنه لم يؤذن له في ذلك، وإلا فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لديه أضعاف تلك القوة الإعجازية، ومع ذلك لم يستخدمها في غزواته وحروبه، وقاتل برجاله حتى خسر معركة أحد، وكان (صلى الله عليه وآله) يكفيه أن يدعو الله تعالى أن يزلزل الأرض تحت أقدام أعدائه فيستغني بذلك عن دعوة رجاله إلى القتال وخيانتهم له بفرارهم، لكنه لم يفعل ذلك إجمالاً، وما هذا إلا لأن الله تعالى أبى في مثل هذه الموارد إلا أن تجري الأمور بين أوليائه وأعدائه بحسب السياقات الطبيعية لا الإعجازية، ليعلم الذين جاهدوا ويعلم الصابرين، وليعلم أيضاً من يتخلف وينكث. ولو أنه سبحانه أذن لنبيّه أو وليّه وأجرى الإعجاز على يديه في مناجزة أعدائه على الدوام؛ لبطل الامتحان الإلهي للبشر، إذ كيف يُختبر الناس ليُرى وفاؤهم بالعهد الذي عاهدوا الله عليه إذا لم يُدعوا إلى القتال؟!

فهذا ما صنعه علي (عليه السلام) بأمر الله تعالى، إنه دعا الناس إلى القتال انتصاراً للحق والعدل، وثأراً لرسول الله وبضعته الزكية صلوات الله عليهما وآلهما، غير أن القوم خذلوا ولم يستجب منهم إلا أربعة. فماذا يفعل وليس مأذوناً له أن يقاتل بنفسه وذلك أمر محرّمٌ عليه بأمر الله ورسوله صلى الله عليه وآله؟! إذ كانت الأولوية شرعاً عليه هي حفظ نفسه في ذلك الوقت.

الامام الرضا يجيب ان سبب ترك مجاهدة السقيفة هو انه اقتدى بالرسول محمد صلى الله عليه واله.

حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله أخبرني عن علي بن أبي طالب لم لم يجاهد أعدائه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في أيام ولايته؟ فقال لأنه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاثة عشرة سنة بعد النبوة، وبالمدينة تسعة عشر شهرا، وذلك لقله أعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقله أعوانه عليهم، فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلاثة عشر سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل إمامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة إذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة.(١)

(١) علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - الصفحة ١٤٨

الشبهة الثالثة عشر: لماذا لم يقتل الامام علي ع ابي بكر وعمر

إقتداء الإمام علي عليه السلام برسول الله (ص) في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاثة عشرة سنة بعد النبوة ، وبالمدينة تسعة عشر شهراً ، وذلك لقله أعوانه عليهم ، وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقله أعوانه عليهم ، فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع تركه الجهاد ثلاثة عشر سنة وتسعة عشر شهراً ، كذلك لم تبطل إمامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد خمساً وعشرين سنة إذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة.

الخوف على الإمة من الفتنة الداخلية وشق العصى والدولة الإسلامية حديثة مما يؤدي الى ضعفها وتفككها ، بعد أن كان الفرس والروم يتربصون بدولة الإسلام الجديدة والناشئة حديثاً، وينتظرون أي فرصة ضعف لينقضوا عليها وإنهائها.

وصية النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم له بالسلم وعدم محاربه من سينقلبون عليه إلاّ بعد التمكن.

عدم مفاجئة الإمام علي عليه السلام بما سيجري عليه ، حيث أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد أخبره مسبقا بأن الناس ستنقلب عليه ويلقي منها الظلم والضيم.

إصرار الإمام علي عليه السلام على أن تكون المعارضة سلمية لا تتعدى حدود الإحتجاج وقطع الأعذار ، ولو كلف ذلك أن يجر إبن أبي طالب ويسحب من بيته سحبا للمبايعة ، أو أن يتعرض البيت الطاهر إلى التهديد بالاحراق ، ويلاحظ هنا أن الأمام علياً عليه السلام عندما جاء ، أبو سفيان ، وقال له : (لو شئت لأملأنها عليهم خيلاً ورجالاً) ، نهره الإمام عليه السلام ورفض مبادرته.

قلة الناصر والمعين ، فالإمام عرف غدر الناس وتركهم له مسبقا ، قبل وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم ، لما رفضوا كتابة النبي صلى الله عليه واله وسلم للكتاب وقالوا : حسبنا كتاب الله ، ويقصدون بها لا حاجة لنا بعترتك ويكفينا القرآن الكريم فقط.

تفضيل المصلحة الإسلامية على المصلحة الشخصية ، فالامام ضحى ببيته وزوجته ونفسه فقط لكي يحافظ على الثقلين (القرآن والإمامة) مستمرة في الأمة ، تنفيذا لقول النبي صلى الله عليه

واله وسلم : (إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض).

المحافظة على الإمامة وهي عصب إستمرار الإسلام المحمدي الصحيح حيث كان الحسن والحسين عليه السلام أطفال صغار غير مهيئين لخوض المعارك ، وبموتهم ينقطع أحد الثقلين ، وهذا ما تقيد به كل الأئمة عليه السلام مع طواغيت عصورهم.

الشبهة الرابعة عشر: الامام علي عليه السلام اعاد صلاته لانه سهى وصلى بدون وضوء

نص الرواية

جاء في كتاب الجعفريات: ((أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ (ع) قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) لِمَكَانِ فَاطِمَةَ ع بِنْتِهِ لِأَنَّهَا عِنْدِي فَقُلْتُ لِلْمِقْدَادِ يَمْضِي وَ يَسْأَلُهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يُنْزِلُ الْمَذْيَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ يَغْسِلُ طَرَفَ ذَكَرِهِ وَ أُنْثَيَيْهِ وَ لْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ))(١).

السند

السيد الخوئي: الحاشية: وفيه مضافا إلى ضعف سندها لعدم ثبوت وثاقة والد العزرمي أن مضمونها غير قابل للتصديق لمنافاته العصمة وعدم انطباقه على أصول المذهب، ولا يكاد ينقضي تعجبي من الشيخ والكليني لدى الظفر بهذه الرواية وأمثالها مما يخالف أصول المذهب أنهما كيف ينقلانها في كتب الحديث المستوجب لطعن المخالفين على أصولنا.(٢)

ضعيفة لعدم ثبوت وثاقة والد ابن العرزمي إضافة لمنافاتها العصمة وعدم انطباق اصول المذهب عليها

المتن

لا اشكال في ان الامام علي عليه السلام يتعلم من النبي صلى ال عليه وآله ،كما ان النبي يتعلم من الله تبارك وتعالى لان الله يقول ((علمه البيان)) وقال تعالى ((يعلمهم الكتاب والحكمة)) ويقول ابن حجر بخصوص هذه الرواية: ((وفيه استعمال الأدب من ترك المواجهة بما يستحى منه عرفا، وحسن المعاشرة مع الأصهار وترك ذكر ما يتعلق بجماع المرأة ونحوه بحضرة أقاربها))(٣).

فابن حجر يرى تصرف الامام علي من حسن الأدب وتوقير الرسول صلى الله عليه واله وسلم

---

(١) الجعفريات -صفحة ٤١

(٢) كتاب الصلاة - السيد الخوئي - ج ٥ق٢ - الصفحة ٣٦٢

(٣) فتح الباري - ج١ ص ٣٨١

الشبهة الخامسة عشر: الامام جعفر الصادق عليه السلام يقول ((ولدني ابو بكر مرتين)) وان الباقر سماه الصديق!

نور الله التستري: وأما ما نقله الناصب بعد ذلك من حديث تولد مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فليس في المنقول عنه وصف أبي بكر بالصديق وإنما المذكور فيه في باب أحواله ومناقبه مجرد قوله: ولقد ولدني أبو بكر مرتين...

هامش: التعبير بالصديق وقع في كلام الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي من علماء الجمهور لا في كلام الصادق عليه السلام ، وكأنه خلط الأمر على الفضل واشتبه حيث أسند التوصيف بالصديق إلى الإمام عليه السلام مع أن كلام الإمام هكذا على ما نقله في كشف الغمة عن الجنابذي: ولقد ولدني أبو بكر مرتين ويحتمل قويا أن يكون الفضل دلس في متن الخبر ليروج متاعه كما هو ديدن أبناء السنة في أكثر كتبهم، والأمر واضح لمن كان من فرسان مضمار التتبع والإحاطة بكلماتهم ولمن عاشر علمائهم وحضر نواديهم(١).

فالرواية نقلها صاحب كشف الغمة من طرق العامة ولم يذكر فيها لفظ (الصدِّيق) وانما هي زيادة من العالم السني

ثم ذكر أن الأئمة عليهم السلام كانوا يثنون على الصحابة، واستشهد برواية نقلها من كتاب كشف الغمة، وزعم أن الباقر عليه السلام سمى فيها أبا بكر: صديقا

وقال صاحب إحقاق الحق رحمه الله تعالى: إن الحكاية عن كشف الغمة افتراء على صاحبه، وليس فيه من الرواية عين ولا أثر

ثم نقل عن الكتاب المذكور قول الصادق عليه السلام :ولدني أبو بكر مرتين، وزاد فيه لفظا :الصديق.

هامش: هو ما ذكره في كشف الغمة ٢ / ٣٦٠، عن ابن الجوزي، والرواية عامية، وقد رويت عن عروة ابن عبد الله - وهو مهمل رجاليا - قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلى أبو بكر الصديق سيفه، قلت: فتقول الصديق؟! قال:

---

(١) احقاق الحق وازهاق الباطل - ص ٦٧

فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة!!(١).

هذه الرواية مروية من طرق العامة

الحافظ بن رجب :٢٧٤-عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الاخضر الجنابذي

هامش: ٢٧٤- الحافظ بن الاخضر (٥٢٤-٦١١ هجرية)(٢)

ووردت هذه الرواية كتاب كشف الامة في معرفة الائمة عن طريق الحافظ عبد العزيز ابن الاخضر الجنابذي

وقال الحافظ عبد العزيز ابن الاخضر الجنابذي... ولذلك قال جعفر عليه السلام ((ولقد ولدني ابو بكر مرتين))(٣).

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٩ - الصفحة ٦٥١

(٢)الدليل على طبقات الحنابلة ص١٦٧

(٣) كتاب كشف الامة في معرفة الائمة ص ١٦٣

الشبهة الخامسة عشر: (عبد الله بن عباس) سرق مال البصرة وترك الامام علي (ع)

نص الروايات

ورد في كتاب اختيار معرفة الرجال الروايتان التاليتان

١٠٩ - قال الكشي: روى علي بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزري، عن خلف المحرومي البغدادي عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام ، وكان مبلغه ألفي ألف درهم.

فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكي، فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا، فكيف يؤمن من كان دونه، اللهم إني قد مللتهم فأرحني منهم، واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول.

١١٠ - قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز.كتب إليه علي بن أبي طالب ... قلبت لابن عمك ظهر المجن، وفارقته مع المفارقين، وخذلته أسوء خذلان الخاذلين. فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنك لم تكن على بينة من ربك، وكأنك انما كنت تكيد أمة محمد... فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل رمية المعزى الكسير ...أن تشترى الإماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟...أما بعد - فقد أتاني كتابك، تعظم علي إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة

الكشي

الرواية الاولى (١٠٩) مروية عن اثنين من اعداء اهل البيت وهما (سفيان بن سعيد الثوري و الزهري)

الرواية الثانية (١١٠) مروية عن مجهولان وهما (شيخ من اهل اليمامة عن معلى بن هلال) والثالث ناصبي (الشعبي)

أقول: الرواية ضعيفة بعدة من رواتها... عن سفيان بن سعيد، عن الزهري... على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة و لحق بمكة و ترك عليا عليه السلام ، و كان مبلغه ألفي ألف درهم فصعد علي ع

(شيخ من اهل اليمامة ومعلى بن هلال) روايات ذم عبد الله بن عباس مروية من طرق العامة

مجاهيل. و(الزهري وسفيان والشعبي) معادين لاهل البيت

أقول: هذه الرواية و ما قبلها من طرق العامة، و ولاء ابن عباس لأمير المؤمنين عليه السلام و ملازمته له عليه السلام هو السبب الوحيد في وضع هذه الأخبار الكاذبة و توجيه التهم و الطعون عليه، حتى إن معاوية لعنه الله كان يلعنه بعد الصلاة! مع لعنه عليا عليه السلام و الحسنين عليه السلام و قيس بن عبادة و الأشتر!!

قال شيخ من أهل اليمامة يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي

...قلبت لابن عمك ظهر المجن، و فارقته مع المفارقين، و خذلته أسوأ خذلان الخاذلين، فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك، و كأنك لم تكن على بينة من ربك، و كأنك إنما كنت تكيد أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم على دنياهم، و تنوي غرتهم، فلما أمكنتك الشدة في خيانة أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم أسرعت الوثبة و عجلت العدوة، فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة. كأنك- لا أبا لك... فو الله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرن الله فيك.

اقول: جعفر بن معروف لم يوثق(١).

ضعف الروايات التي تدل على لعن الامام علي لابناء العباس بن عبد المطلب ودعاءه عليهما (بالعمى) وكذلك ضعف رواية استهزاء الامام الصادق بعبد الله بن عباس

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :اللهم العن ابني فلان وأعم أبصارهما، كما أعميت قلوبهما الأجلين (الاكلين) في رقبتي واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما وهي ضعيفة بالارسال: أولا لجهالة طريق الكشي إلى محمد بن عيسى بن عبيد، وبمحمد بن سنان وموسى بن بكر الواسطي ثانيا.. عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: بينا أبي جالس وعنده نفر إذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا، ثم قال: هل تدرون ما أضحكني؟

---

(١) معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١١ - الصفحة ٢٥١

قال فقالوا: لا، قال: زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا... وهذه الرواية مضافا إلى ضعفها بالحسن بن العباس بن حريش، آثار الوضع عليها ظاهرة، فإن الظاهر من ضحك الباقر (عليه السلام) أن الامر وقع... أن ابن عباس مات سنة ثمان وستين، وولد أبو جعفر (عليه السلام) سنة سبع وخمسين، فالقضية مكذوبة لا محالة والمتحصل مما ذكرنا أن عبد الله بن عباس كان جليل القدر، مدافعا عن أمير المؤمنين والحسنين (عليهم السلام)، كما ذكره العلامة وابن داود.(١)

[1] معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١١ - الصفحة ٢٥٥-٢٥٦

الشبهة السادسة عشر: ابو هريرة عندهم سارق (عمر يعتبر أبا هريرة عدوا لله)

نص الرواية

٣٢٨٥ - أخبرني : أبوبكر محمد بن أحمد المزكى بمرو ، ثنا : عبد الله بن روح المدايني ، ثنا : يزيد بن هارون ، أنبأ : هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة (ر) قال : قال لي عمر : يا عدو الله وعدو الإسلام خنت مال الله ، قال : قلت لست عدو الله ولا عدو الإسلام ولكني عدو من عاداهما ولم أخن مال الله ، ولكنها أثمان أبلى وسهام إجتمعت قال : فأعادها على واعدت عليه هذا الكلام قال : فغرمني إثنى عشر الفاً قال : فقمت في صلاة الغداة فقلت : اللهم إغفر لأمير المؤمنين فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه ، فقال : ولم وقد سأل يوسف العمل وكان خيرا منك فقلت : إن يوسف نبي إبن نبي إبن نبي إبن نبي وأنا إبن أميمة وأنا أخاف ثلاثاً وإثنتين قال : أولاً تقول خمسا قلت : لا ، قال : فما هن قلت أخاف أن أقول بغير علم وأن أفتى بغير علم وأن يضرب ظهري وأن يشتم عرضي وأن يؤخذ مالي بالضرب ، هذا حديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

أبو هريرة عدو الله وعدو الاسلام على لسان عمر

قال لي عمر: يا عدو الله وعدو الاسلام خنت مال الله ...هذا حديث / باسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

الهامش: وقال في التخصيص :على شرط البخاري ومسلم(٢)

---

(١) مستدرك الحاكم - كتاب التفسير - تفسير سورة يوسف - تفسير : لولا أن رأى برهان ربه -رقم الحديث : (٣٣٨٠)
(٢) المستدرك على الصحيحين - ص ٣٧٨

الشبهة السابعة عشر: الامام علي رفض محو اسم النبي محمد من الصحيفة

يستخدم الوهابية هذه الشبهة ليخلصوا سيدهم عمر من هذه التهمة ويلبسوها الامام علي عليه السلام

والان سأسرد اعترافات علماء السنة في ان فعل الامام علي لا اشكال فيه او هو من باب الادب المستحب

لعينى الغيتابى الحنفى، بدر الدين ابومحمد محمود بن أحمد (متوفى ٨٥٥هـ)

وقول على، رضى الله تعالى عنه : ما أنا بالذى أمحاه، ليس بمخالفة لأمر رسول الله،صلى الله عليه وسلم لأنه علم بالقرينة أن الأمر ليس للإيجاب(١).

الكرمانى، محمد بن يوسف بن على (متوفى ٧٨٦هـ)

فان قلت: كيف جاز لعلى مخالفة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بالقرينة أنه ليس للإيجاب.(٢).

إبن بطال البكرى القرطبى، ابوالحسن على بن خلف بن عبد الملك (متوفى٤٤٩هـ)

وإباءة علىّ من محو (رسول الله- صلى الله عليه وسلم-) أدب منه وإيمان وليس بعصيان فيما أمره به،والعصيان هاهنا أبر من الطاعة له وأجمل فى التأدب والإكرام(٣).

ملا على القارى، نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد الهروى (متوفى١٠١٤هـ)

قال العلماء : وهذا الذى فعله على من باب الأدب المستحب لأنه [لم] يفهم من النبى تحتيم محو على نفسه، ولهذا لم ينكره عليه، ولو حتم محوه بنفسه لم يجز لعلى تركه(٤).

---

(١) عمدة القارى شرح صحيح البخارى، ج ١٣، ص٢٧٥

(٢) البخارى بشرح الكرمانى (الكواكب الدرارى شرح الكرمانى للبخارى)،

(٣) شرح صحيح البخارى، ج ٨، ص٨٨

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج ٧، ص٥٦٢،

النووي

هكذا هو في جميع النسخ بالذي أمحاه وهي لغة في أمحوه [وهذا الذي فعله علي رضي الله عنه من باب الأدب المستحب] لأنه ليفهم من النبي (صلى الله عليه وسلم) تحتيم محو علي بنفسه ولهذا لم ينكر ولو حتم محوه بنفسه لم يجز لعلي تركه ولما أقره النبي (صلى الله عليه وسلم) على المخالفة(١).

إباءة- علي- من محو-رسول الله- (في الحديبية) أدب وايمان وليس بعصيان

(١) شرح مسلم - النووي - ج ١٢ - الصفحة ١٣٥-١٣٦

الشبهة الثامنة عشر: خطبة الإمام علي ع من بنت أبي جهل من كتب الشيعة وبعد الإغماض عما في سند الروايات من ضعف نشير إلى الأمور التالية

إن الإمام علي ع لم يخطب بنت أبي جهل وأن ما نشر كان مجرد اشاعة من اعداء أهل البيت ع لخلق مشاكل بين أهل البيت ع ويشهد لذلك تعبير الإمام الصادق ع عن راوي الحديث بأنه شقي من الأشقياء.

نلاحظ في الرواية أن عليا ع برأ نفسه من هذه الفرية

تشير رواية أمالي الصدوق الى أن مسألة الخطبة مجرد كذبة صلعاء.

ألم ينسبوه إلى أنه (عليه السلام) أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة (عليها السلام)، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) شكاه على المنبر إلى المسلمين، فقال:إن عليا يريد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله، ألا إن فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن سرها فقد سرني، ومن غاظها فقد غاظني؟(١)

للتفصيل أكثر يراجع كتاب الزهراء ع أحداث مابعد رحيل الخاتم للشيخ أحمد سلمان

جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لها: أما علمت أن عليا قد خطب بنت أبي جهل...يا علي أما علمت أن فاطمة بضعة منى وانا منها فمن آذاها فقد آذاني من آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتى كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتى، قال: فقال علي بلى يا رسول الله، قال فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان منى مما بلغها شئ ولا حدثت بها نفسي(٢).

---

[1] الأمالي - الشيخ الصدوق - الصفحة ١٦٥

[2] علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - الصفحة ١٨٥- ١٨٦

الشبهة التاسعة عشر: الزهراء تغضب على علي ع

قضية أن فاطمة الزهراء غضبت على الإمام علي بسبب انه أراد أن يتزوج من ابنة ابي جهل كذب وافتراء حتى لو صدرت من أمهات الكتب الشيعية والسنية للاسباب التالية:-

فيها إساءة للنبي صلى الله عليه واله

فيها إساءة للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام

فيها إساءة لفاطمة الزهراء عليها السلام

لكون القصة الملفقة وجدها الناس السنة وعلماء بني أمية لكي يبرءوا ساحة الشيخين والأمر واضح فكل عيب وجد في الشيخين ابي بكر وعمر

حتى قبل الإسلام جعلوا له قرين في الإمام علي بن ابي طالب

انظروا الان الى شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ماذا يقول في حق الامام علي عليه السلام ما معناه

١-أن الإمام علي ولد كافرا ولا يحق أن يقال بحقه كرم الله وجهه لأنه قبلا البعثة ولد من ابوين كافرين

انظروا كيف يريد أن يتساوى الإمام علي في الكفر قبل الإسلام مع أبي بكر وعمر اللذان ولدا كافرين.

٢- الإمام علي شرب الخمر

لكي يتساوى مع أبي بكر وعمر اللذان يشربان الخمر قبل الإسلام ولكي لا يكون هناك فارق ..بين الصحابة والإمام علي .

ولقد جاء في صحيح البخاري أن

فاطمة الزهراء غضبت على الشيخين أشد الغضب فقال أصحاب النهج الأموي ووضعوا قضية أن عليا أراد أن يتزوج من ابنة كافر مالقيعلي غير ابنة كافر يتزوجها

ولو صح هذا الخبر فهل السيدة الزهراء عليها السلام تعارض كتاب الله في الزواج من أربعة

وهل النبي يعارض زواج الإمام علي من زوجة ثانية وهي شرع وحلال الله في كتابه المنزل والنبي يحل لنفسه ١٢ زوجة

يقال حدث العاقل بما لا يعقل فأن صدق لا عقل له

اعطيك الجواب

الرواية ساقطه من اساسها ومتعارضه مع القران وعندنا نحن اتباع محمد وال محمد كل رواية تعارض القران لاناخذ بها

اعطيك الدليل

الله عزوجل قال في كتابه العزيز اعطى الحق للرجل ان يتزوج باربعة نساء فكيف تعترض فاطمة عليها السلام على امر شرعه الله عزوجل

وقد روى عن الإمام علي عليه السلام أنه قال

فَوَ اللَّهِ مَا أَغْضَبْتُهَا وَ لَا أَكْرَهْتُهَا عَلَى أَمْرٍ حَتَّى قَبَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَغْضَبَتْنِي وَ لَا عَصَتْ لِي أَمْراً وَ لَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَنْكَشِفُ عَنِّي الْهُمُومُ وَ الْأَحْزَان(١).

الامام الصادق عليه السلام (يكذب رواية خطبة بنت ابي جهل)

وهي تعتبر ضرية قاضية على رأس النواصب ممن يحتج منهم برواية خطبة بنت ابي جهل

علقمة يقول للامام الصادق ياابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى عظائم الامور وقد ضاقت بذلك صدورنا

والامام الصادق يرد على علقمة بقوله ((ياعلقمة ان رضا الناس لايملك والسنتهم لاتضبط فكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام))

الم ينسبوا يوسف الى انه هم بالزنا !!

الم بنسبوا ايوب الى انه ابتلى بذنوبه !!

الم ينسبوا   داوود الى انه تبع الطير

الم ينسبوا الى جميع الانبياء انهم سحرة

---

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ١ ص ٣٧٣

الخ ...

الم ينسبوا الى انه عليه السلام أراد ان يتزوج بنت أبي جهل

قال علقمة: فقلت للصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله، إن الناس ينسبوننا إلى عظائم الأمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال (عليه السلام): يا علقمة، إن رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، فكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحججه (عليهم السلام)؟ ألم ينسبوا يوسف (عليه السلام) إلى أنه هم بالزنا؟ ألم ينسبوا أيوب (عليه السلام) إلى أنه ابتلى بذنوبه؟ ألم ينسبوا داود (عليه السلام) إلى أنه تبع الطير... ألم ينسبوا موسى (عليه السلام) إلى أنه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها؟ ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنهم سحرة طلبة الدنيا؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران (عليهما السلام)...ألم ينسبوا نبينا محمدا (صلى الله عليه وآله)(١)

ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله: إنه رسول... وما قالوا في الأوصياء (عليهم السلام) أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيد الأوصياء (عليه السلام)... ألم ينسبوه إلى أنه (عليه السلام) أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة (عليها السلام)، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) شكاه على المنبر إلى المسلمين... ثم قال الصادق (عليه السلام): يا علقمة، ما أعجب أقاويل الناس في علي (عليه السلام)(٢)

---

(١) الأمالي - الشيخ الصدوق - الصفحة ١٦٤

(٢) الأمالي - الشيخ الصدوق - الصفحة ١٦٥

الشبهة العشرون: الامام علي ع خطب ابنة ابي جهل

اولا:التناقض في صحاح القوم

١-البخاري (٣٧٢٩) قال إن عليا خطب بنت أبي جهل(١)

٢-مسلم ٢٤٤٩ (٩٣) المسور بن مخرمة سمع رسول الله ص على المنبر يقول : إن بنى هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب(٢)

٣-الترمذي(٣٨٦٩) عن عبد الله بن الزبير : أن عليا رضي الله عنه ذكر ابنة أبي جهل(٣)

النتيجة : خطب : استاذنوني : ذكر بنت (تناقض)

ثانيا: رواة هذه الحادثة

تبين الرويات ان الامام علي عليه السلام خطب على المنبر يعني بحضور عدد من الصحابة لا يعقل انه يخطب على المنبر! والموجودين المسور وابن الزبير وعليه المفروض تكون القصة مشهورة عند الصحابة. لما لم يرويها غير هولاء وان رواة هذه الحادثة هم المسور بن مخرمة وعبد الله وهذين الرجلين من أشد الناس عداء الامام علي ع ,لنذكر باختصار ما ورد عن هولاء

ابن الزبير:

كان ابن الزبير لا يقطع أمرا دون المسور بمكة

قال علي ع لزبير : قد كنا نعدك من بني عبد المطلب حتى بلغ ابنك ابن السوء ففرق بيننا وبينك

وقال الامام ع : مازل الزبير يعد منا اهل البيت حتى نشا عبدالله

دعوة ابن الزبير الى ترك الصلاة على النبي: وعبد الله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية ومن معه من أهل بيته وسبعة عشر رجلا من وجوه أهل الكوفة وتوعدهم بالحرق فقال لابن عباس: فقال ابن عباس ذلك والله ابلغ الى جاعريتك بغضي والله ضرك واثمك اذ دعاك الى ترك الصلاة على

---

(١) صحيح البخاري - البخاري - ج ٤ - الصفحة ٢١٢
(٢) صحيح مسلم - مسلم النيسابوري - ج ٧ - الصفحة ١٤١
(٣) المستدرك على الصحيحين ١-٥ مع الفهارس ج٣ - صفحة ١٧٣

النبي في خطبك فاذا عوتبت على ذلك قلت ان له ايل سوء فاذا صليت عليه تطاولت اعناقهم وسمت رؤوسهم(١)

كان هو المحرض على الخلاف بين الامام ع وابوه الزبير

توعده بحرق ال علي ع (... أن عبد الله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية ومن معه من أهل بيته وسبعة عشر رجلا ... وأهل الكوفة يعلمهم حاله وحال من معه وما توعدهم به ابن الزبير من القتل...(٢))

عن مسلمة ابن محارب أن عبد الله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية ومن معه من أهل بيته وسبعة عشر رجلا من وجوه أهل الكوفة بزمزم وكرهوا البيعة لمن لم تجتمع عليه الأمة وهربوا إلى الحرم وتوعدهم بالقتل والاحراق وأعطى الله عهدا إن لم يبايعوا أن ينفذ فيهم ما توعدهم به وضرب لهم في ذلك أجلا(٣)

قال عنه الامام علي عليه السلام : لست له أهلاً بعد عثمان إقد كنا نعدُك من بني عبد المطلب حتى بلغ ابنك ابن السوء ففرّق بيننا(٤)

وايضا: قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما زال الزبير يعد منا اهل البيت حتى نشأ عبد الله(٥)

اما دوره في حرب الجمل لا يخفى على احد دوره في حرب الجمل

المسور بن المخرمة

فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه(٦) وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه، وينتحلون رأيه

قال عروة بن الزبير فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه قال عروة بن الزبير لم أسمع المسور بعد يذكر معاوية إلا صلى عليه(٧)

---

(١) أنساب الأشراف –ج٣- الصفحة ٤٢٨
(٢) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ١-٦ مع الذيل ج٢ – الصفحة ١٢٣
(٣) تاريخ الطبري - الطبري - ج ٤ - الصفحة ٥٤٤
(٤) تاريخ الطبري - الطبري - ج ٣ - الصفحة ٥١٩
(٥) الاستيعاب في معرفة الصحابة – الصفحة ٩٠٦
(٦) سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٣ - الصفحة ١٥١
(٧) تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٥٨ - الصفحة ١٦٨

وعن عطاء بن يزيد الليثي قال: لحق بابن الزبير بمكة، فكان ابن الزبير لا يقطع أمرا دونه(١)

وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه، وينتحلون رأيه(٢)

النتيجة: هولاء هم اشد اعداء امير المؤمنين علي ع

ثالثا: عمر المسور

الذهبي بعد ان ينقل القصة يقول:ففيه ان المسور كان كبير محتلما اذ ذاك ... كان ابن الزبير لا يقطع امرا دون المسور بمكة(٣)

ابن حجر: المسور بن مخرمة...ووقع في صحيح مسلم من حديثه في خطبة علي لابنه أبي جهل قال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. وانا محتلم يخطب الناس فذكر الحديث وهو مشكل المأخذ لان المؤرخين لم يختلفوا أن مولده كان بعد الهجرة وقصة خطبة علي كانت بعد مولد المسور بنحو من ست سنين أو سبع سنين فكيف يسمى محتلما(٤)

يخطب الناس على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم قال ابن سيد الناس هذا غلط والصواب... طريق يحيى بن معين عن يعقوب بن إبراهيم بسنده المذكور إلى علي بن الحسين قال والمسور لم يحتلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه ولد بعد ابن الزبير فيكون عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين (قلت) كذا جزم به... والا فابن ثمان سنين لا يقال له محتلم ولا كالمحتلم الا أن يريد بالتشبيه أنه كان كالمحتلم(٥)

ابن حجر:المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري ...وكان المسور لفضله ودينه وحسن رأيه تغشاه الخوارج وتعظمه وتبحل رأيه(٦)

وقال في فتح الباري: والمسور لم يحتلم في حياة النبي لأنه ولد بعد ابن الزبير، فيكون عمره عند وفاة النبي ثماني سنين!(٧)

اقول: يا ذهبي كيف تقول كبيرا هل ابن ست او سبع او ثمان كبير فكيف تقبلون حديثه وانتم لا تقبلون اخبار ابن المسيب عن عمر وهو ادرك من خلافة عمر ثمان سنين ويقولون مراسيل!

---

(١) تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٥ - الصفحة ٢٤٦
(٢) نسب قريش | مجلد ١ | صفحة ٢٥٧
(٣) سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٣ – الصفحة ٣٩٣
(٤) تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١٠ – الصفحة ١٣٧ - ١٣٨
(٥) فتح الباري - ابن حجر - ج ٩ - الصفحة ٢٨٦
(٦) الاستيعاب في معرفة الصحابة – الصفحة ١٣٩٩
(٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١-١٥ ج١٠ - صفحة ٢٨٠

فقال ابن عباس ذلك والله ابلغ الى جاعريتك بغضي والله ضرك واثمك اذ دعاك الى ترك الصلاة على النبي في خطبك فاذا عوتبت على ذلك قلت ان له ايل سوء فاذا صليت عليه تطاولت اعناقهم وسمت رؤوسهم(١)

---

(١) أنساب الأشراف –ج٣- الصفحة ٤٢٨

الشبهة الواحدة والعشرين: هل بايع الإمام علي (عليه السلام) ام لم يبايع ساعة قط؟

رأي علماء الشيعة في بيعة الامام علي عليه السلام

الشريف المرتضى: ... قد أجمعت الأمة على أن أمير المؤمنين - عليه السلام - تأخر عن بيعة أبي بكر ... من أهل الإمامة يقولون: لم يبايع ساعة قط فقد حصل الاجماع على تأخره عن البيعة ...(١)

المجلسي: والمحققون من أهل الإمامة يقولون: لم يبايع ساعة قط، فقد حصل الاجماع على تأخره عن البيعة، ثم اختلفوا في بيعته بعد ذلك على ما قدمنا به الشرح، فما يدل على أنه لم يبايع البتة(٢)

البيعة عند السنة

البخاري: مخالفة الأنصار والزبير والإمام علي عليه السلام ومن معهما: ((... وانه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع(٣)))

الحافظ ابي بكر الصنعاني السني: قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه في ذلك، حتى ماتت، فدفنها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، قالت عائشة: وكان لعلي من الناس حياة فاطمة حبوه، فلما توفيت فاطمة، انصرفت وجوه الناس عنه، فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفيت، قال معمر: فقال رجل للزهري: فلم يبايعه على ستة أشهر؟ قال: لا، ولا أحد من بني هاشم(٤)

الامام علي ع وبني هاشم لم يبايعوا ابي بكر الا بعد ٦ اشهر بعد ان توفت السيدة الصديقة فاطمة الزهراء عليه السلام ودفنها ولم يؤذن بها أبا بكر

---

(١) الفصول المختارة ص٥٦

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٠ - الصفحة ٤٢٧

(٣) صحيح البخاري - البخاري - ج ٨ - الصفحة ٢٦

(٤) المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ٥ - الصفحة ٤٧٢

ابن قتيبة الدينوري: فقال وإن، فخرجوا فبايعوا إلا عليا فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن، فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقا. فأتى عمر أبا بكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لقنفد وهو مولى له: اذهب فادع لي عليا، قال فذهب إلى علي فقال له: ما حاجتك؟ فقال يدعوك خليفة رسول الله، فقال علي: لسريع ما كذبتم على رسول الله. فرجع فأبلغ الرسالة، قال: فبكى أبو بكر طويلا. فقال عمر الثانية: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة، فقال أبو بكر رضي الله عنه لقنفد: عد إليه، فقل له: خليفة رسول الله يدعوك لتبايع، فجاءه قنفد، فأدى ما أمر به، فرفع علي صوته فقال سبحان الله؟ لقد ادعى ما لبس له، فرجع قنفد، فأبلغ الرسالة، فبكى أبو بكر طويلا، ثم قام عمر، فمشى معه جماعة، حتى أتوا باب فاطمة، فدقوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها، انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبادهم تنفطر، وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليا، فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك، فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله، قال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال:لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق علي بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح ويبكي، وينادي: يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني(١)

كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؟

وإن أبا بكر رضي الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده. لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له يا أبا حفص. إن فيها فاطمة؟(٢)

كيف كانت بيعة الإمام علي عليه السلام إلى أبي بكر؟

قال ابن ابي الحديد: فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لا حرقنها على من... جلس عمر على المنبر... أن عليا والزبير تخلفا عنا في بيت فاطمة ومن معهما، وتخلفت عنا الأنصار... وكنت قد زورت في

---

(١) الامامة والسياسة - ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق الزيني - ج ١ - الصفحة ٢٠

(٢) الامامة والسياسة - ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق الزيني - ج ١ - الصفحة ١٩

نفسي مقالة أقولها بين يدي أبي بكر... فما ترك شيئا كنت زورت في نفسي الا جاء به أو بأحسن منه... وارتفعت الأصوات واللغط، فلما خفت الاختلاف، قلت لأبي بكر: ابسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته وبايعه الناس(١)

فانظر كيف عمر يعترف أن الإمام علي عليه السلام تخلف عن بيعة أبي بكر وأنه كان يريد تزويرا في مقالة الخلافة وارتفت الأصوات في السقيفة واللغط قلت لأبي بكر أبسط يدك لابايعك فبسط.

(١) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ٢ - الصفحة ٢٣-٢٥

الشبهة الثانية والعشرين: إنا معاشر الأوصياء لسنا نحمل في البطون

نص الرواية

قال : الحسين بن حمدان، وحدثني : من أثق إليه من المشايخ ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا صلى الله عليه واله وسلم ، قال : كانت تدخل على أبي محمد صلى الله عليه واله وسلم فتدعو له أن يرزقه الله ولدا وأنها ، قالت : دخلت عليه ، فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو ، فقال : يا عمة إما أن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلاث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين فاجعلي افطارك معنا ، فقلت : يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم ، فقال لي صلى الله عليه واله وسلم : من نرجس يا عمة ، قال : فقالت له يا سيدي ما في جواريك أحب إلي منها وقمت ودخلت اليها وكنت إذا دخلت فعلت بي كما تفعل فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها ، فقالت لي : فديتك ، فقلت لها : أنا فداك وجميع العالمين ، فأنكرت ذلك فقلت لها : لا تنكرين ما فعلت فإن الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت ، فتأملتها فلم أر فيها أثر الحمل فقلت لسيدي أبي محمد صلى الله عليه واله وسلم : ما أرى بها حملا فتبسم صلى الله عليه واله وسلم ، ثم قال : أنا معاشر الأوصياء لسنا نحمل في البطون وإنما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الأرحام وإنما نخرج من الفخذ الأيمن من امهاتنا لأننا نور الله لا تناله الدانسات ....(١)

سند الرواية

ابن داوود الحلي: ١٤٠ - الحسين بن حمدان الخصيبي: بالخاء المعجمة والصاد المهملة والياء المثناة تحت والباء المفردة ، كذا رأيته بخط أبي جعفر ، وبعض أصحابنا ، قال : (الحضيني) بالحاء المهملة والضاد المعجمة والياء المثناة تحت والنون ، مات في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، الجنبلاني ، بالجيم المضمومة والنون الساكنة والباء المفردة ، أبو عبد الله (جش) كان فاسد المذهب.(٢)

---

(١) العلامة المجلسي - بحار الأنوار الجزء : (٥١) - رقم الصفحة : (٢٥)

(٢) ابن داود الحلي - رجال ابن داود رقم الصفحة : (٢٤٠)

التفرشي: ١٤٣٥ / ٣٩ - الحسين بن حمدان الخضيني : الجنبلاي ، أبو عبد الله ، كان فاسد المذهب ، له كتب ، رجال النجاشي(١).

الاردبيلي: .... الحسين بن حمدان الجنبلانى الحصين أبو عبد الله روى عنه التلعكبري [لم] كان فاسد المذهب [صه. جش] كذابا صاحب مقالة ملعون لا يلتفت إليه [صه] ابن حمدان الخصيب [ست](٢).

البروجردي: ٨٧٣ - الحسين بن حمدان الجنبلاني الحضيني أبو عبد الله ، روى عنه التلعكبري (لم) كان فاسد المذهب (صه جش) كذابا صاحب مقالة ملعون لا يلتفت إليه ، في الأول ابن حمدان بن الحضيني (ست) والجنبلاني بالجيم المضمومة والنون الساكنة والموحدة(٣).

الخوئي: ٣٣٨١ - الحسين بن حمدان : قال النجاشي : الحسين بن حمدان الخصيبي (الحصيني) الجنبلائي ، أبو عبد الله ، كان فاسد المذهب ، له كتب ، منها : كتاب الاخوان ، كتاب المسائل ، كتاب تاريخ الأئمة ، كتاب الرسالة تخليط.... وقال الشيخ (٢٢٢) : الحسين بن حمدان بن الخصيب ، له كتاب أسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم والأئمة عليه السلام . وعده في رجاله في من لم يرو عنهم عليه السلام (٣٣) قائلا : الحضيني (الخصيبي) الجنبلائي يكنى أبا عبد الله ، روى عنه التلعكبري ، وقال ابن الغضائري : كذاب فاسد المذهب ، صاحب مقالة ملعونة ، لا يلتفت إليه .... أقول : هذه الروايات كلها ضعيفة ، وأكثرها مرسلة ، وراوي جملة منها الحسين بن حمدان ، وقد مرت ترجمته.... وطريقه الثالث إلى كتاب المقتل فيه الحسين بن حمدان ، وهو ضعيف(٤).

الابطحي: ١٥٧ - الحسين بن حمدان الحضيني الجنبلاي أبو عبد الله كان فاسد المذهب له كتب منها : كتاب الاخوان ، كتاب المسائل ، كتاب تاريخ الأئمة عليه السلام كتاب الرسالة ، تخليط(٥).

---

(١) التفرشي - نقد الرجال الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٨٧)

(٢) محمد علي الأردبيلي - جامع الرواة الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٣٧)

(٣) السيد علي البروجردي - طرائف المقال الجزء : (١) - رقم الصفحة : (١٦٨)

(٤) السيد الخوئي - معجم رجال الحديث الجزء : (٦ / ٩ / ١٤) - رقم الصفحة : (٢٤٤ / ١٧٢ / ٢٥٣)

(٥) السيد محمد علي الأبطحي - تهذيب المقال الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٢٥٣)

الشبهة الثالثة والعشرين: رد شبهة رضاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم من ثدي أبو طالب عليه السلام

نص الرواية

محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن علي بن المعلى ، عن أخيه محمد ، عن درست بن أبي منصور ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لما ولد النبي صلى الله عليه واله وسلم مكث أياما ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه ، فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها(١).

سند الرواية

الرواية ضعيفة وساقطة بسبب ٣ من رجال السند وهم :

الشيخ الجواهري: .... علي بن المعلى : مجهول(٢).

.... محمد بن المعلى : روى رواية في الكافي - ج١ كتاب الحجة ، باب مولد النبي صلى الله عليه واله وسلم ووفاته - ح٢٧ – مجهول(٣).

المجلسي :.... والحديث لا يخلو عن غرابة ، وفي اسناده جماعة لا يحتج بحديثهم(٤).

.... هو : البطائني : الواقفي الضعيف ، وقد ورد أحاديث كثير في ذمه(٥).

---

[١] الكليني - الكافي الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٤٤٨)
[٢] الشيخ الجواهري - المفيد من معجم رجال الحديث رقم الصفحة : (٤١٤) - برقم : (٨٥٣٦)
[٣] الشيخ الجواهري - المفيد من معجم رجال الحديث رقم الصفحة : (٥٧٩) - برقم : (١١٨٤٠)
[٤] بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٥ - الصفحة ٣٤٠
[٥] بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣ - الصفحة ٣٠١

السيد الخوئي: .... الظاهر أن عليا الواقع في آخر السند هو : علي بن أبي حمزة البطائني المتهم الكذاب على ما ذكره ابن فضال(١).

الشهيد الثاني: .... علي بن أبي حمزة البطائني : وهو من الكذابين الذين لا يخافون الله تعالى ، وقد ذمه أئمة الحديث ونقده الرجال ، فالحديث باطل من أصله ، فعليك بمراجعة (كتاب الغيبة) في حالات هذا الرجل(٢).

المحقق الأردبيلي: .... وأجاب ، عن الأخبار بضعف السند لعلي بن أبي حمزة ، كأنه فهم أنه البطائني الضعيف الواقفي(٣).

السيد محمد العاملي: ٤- الظاهر أن وجه الضعف هو وقوع علي بن أبي حمزة البطائني في طريقها وهو واقفي - راجع رجال النجاشي : ٢٤٩ / ٤٥٦ ، ورجال الطوسي : ٣٥٣ ، والفهرست : ٩٦ /٤٠٨(٤).

المحقق البحراني: .... أبو بصير بين الثقة والضعيف ، بل الظاهر إنه الضعيف الضرير بقرينة أن الراوى عنه قائده وهو على بى أبي حمزة البطائني ، وقال النجاشي : إنه كان أحد عمد الواقفية(٥).

الشيخ حسين آل عصفور: وطعن فيها بعد ضعف السند بعلي بن أبي حمزة البطائني بحصره الاهداء في الحصر الاضافي نظرا إلى الفرد الكامل(٦).

السيد علي الطباطبائي:.... فيقيد به اطلاق الصحيحين ، ويذب عن النص الصريح بضعفه بمحمد بن أسلم الجبلي وعلي بن أبي حمزة البطائني(٧).

الميرزا القمي: .... وهي ضعيفة بعلي بن أبي حمزة البطائني فانه من عمد الوافقة(٨).

---

(١) السيد الخوئي - كتاب الطهارة الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٢٧١)
(٢) الشهيد الثاني - شرح اللمعة الجزء : (٣) - رقم الصفحة : (٩٦)
(٣) المحقق الأردبيلي - مجمع الفائدة الجزء : (٦) - رقم الصفحة : (١٦٩)
(٤) السيد محمد العاملي - مدارك الأحكام الجزء : (٤) - رقم الصفحة : (١٤٣)
(٥) المحقق البحراني - الحدائق الناضرة الجزء : (١٠) - رقم الصفحة : (٣٩٢)
(٦) الشيخ حسين آل عصفور - تتمة الحدائق الناضرة الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٢٧٨)
(٧) السيد علي الطباطبائي - رياض المسائل الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٥٥٣)
(٨) الميرزا القمي - غنائم الأيام الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٦١٦)

الشيخ الجواهري : .... أن في سنده علي بن أبي حمزة البطائني الكذاب المتهم الذي هو وأصحابه أشباه الحمير ، وأجلس في قبره فضرب بمرزبة من حديد امتلأ منها قبره نارا([1]).

الشيخ الأنصاري: .... وأما رواية أبي بصير - مع ضعفها سندا بعلي بن أبي حمزة البطائني([2]).

السيد محسن الحكيم: .... الا رواية الحلي - ونسبها إلى علي بن أبي حمزة البطائني - ورواية أبي بصير ، وطعن في الأولى : بأن البطائني واقفي([3]).

السيد محمد باقر الصدر: .... وأن أبدي احتمال انطباقه على أبي حمزة سالم البطائني الذي لم يثبت توثيقه حصل نحو تهافت في السند([4]).

السيد الخوانساري: .... عن أبي بصير ، عن صالح بن ميثم ، عن أبيه بأدنى اختلاف في اللفظ والخبر بسنديه ضعيف لوجود البطائني([5]).

الشيخ المرتضى الحائري: .... من جهة البطائني الملعون بحسب ما ورد الكاشف عن عدم ثبوت ملكة العدالة من أول الأمر([6]).

- .... وأما البطائني فهو غير متهم بالجعل وإن انحرف عن الحق في آخر عمره حرصا على الدنيا ، والقول بأنه لا يطمئن حينئذ بشخص منحرف ، عن الحق في آخر عمره([7]).

السيد الخميني: .... وعن علي بن أبي حمزة البطائني الذي قال فيه أبو الحسن علي بن الحسن بن الفضال على المحكي : علي بن أبي حمزة كذاب متهم معلون([8]).

- ... وليس في سندها من يناقش فيه الا علي بن أبي حمزة البطائني ، وهو ضعيف على المعروف([9]).

---

[1] الشيخ الجواهري - جواهر الكلام الجزء : (٨) - رقم الصفحة : (٤٤٠)
[2] الشيخ الأنصاري - كتاب المكاسب الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٠٦)
[3] السيد محسن الحكيم - مستمسك العروة الجزء : (١١) - رقم الصفحة : (٢٩٩)
[4] السيد محمد باقر الصدر - شرح العروة الوثقى الجزء : (٤) - رقم الصفحة : (٣٣)
[5] السيد الخوانساري - جامع المدارك الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (١٦)
[6] الشيخ المرتضى الحائري - خلل الصلاة وأحكامها رقم الصفحة : (٦٤٠)
[7] الشيخ مرتضى الحائري - الخمس رقم الصفحة : (٣١٧)
[8] السيد الخميني - كتاب الطهارة الجزء : (٣) - رقم الصفحة : (٢٥٠)
[9] السيد الخميني - كتاب البيع الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٤٧١)

السيد الخوئي: .... الظاهر أن عليا الواقع في آخر السند هو علي بن أبي حمزة البطائني المتهم الكذاب على ما ذكره ابن فضال(١).

- .... ومنهم علي بن أبي حمزة البطائني ، وزياد بن مروان القندي ، وعثمان بن عيسى الرواسي ، كلهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم أموال جزيلة ، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعا في الأموال ، ودفعوا امامة الرضا عليه السلام وجحدوه (انتهى).

١ - من حرف العين ، من القسم الأول : ليس هو علي بن أبي حمزة البطائني ، لأن ابن أبي حمزة البطائني ضعيف جدا ، وقد مر ، عن الكشي ، عن ابن مسعود ، عن علي ابن الحسن بن فضال أنه كذاب متهم ، روى أصحابنا .. إلخ(٢).

- .... لكن الأولى ضعيفة السند بعلي بن أبي حمزة البطائني قائد أبي بصير فانه كما ورد فيه كان كذابا متهما ملعونا(٣).

- .... علي بن أبي حمزة الراوي ، عن أبي بصير فانه البطائني المعروف بالكذب كما مر غير مرة(٤).

- .... لكنها ضعيفة السند بعلي ابن أبي حمزة البطائني فانه لم يوثق فلا يعتمد عليها(٥).

- .... فإن الظاهر أن علي بن أبي حمزة الذي يروي عنه القاسم بن محمد الجوهري هو البطائني ولم يوثق ، بل قد ضعفه العلامة صريحا وقال ابن فضال : إنه كذاب متهم(٦).

---

(١) السيد الخوئي - كتاب الطهارة الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٢٧١)
(٢) السيد الخوئي - معجم رجال الحديث الجزء : (١٢) - رقم الصفحة : (١٣١ ، ٢٤٥)
(٣) كتاب الصلاة - السيد الخوئي - ج ٢ - الصفحة ١٨٩
(٤) كتاب الصلاة - السيد الخوئي - ج ٢ - الصفحة ٢٨٩
(٥) كتاب الصلاة - السيد الخوئي - ج ٤ - الصفحة ٢٣٨
(٦) كتاب الصلاة - السيد الخوئي - ج ٦ - الصفحة ٣١١

السيد محمد صادق الروحاني: .... والثانية ضعيفة بالارسال ، والثالثة بوجود علي في سندها وهو البطائني الضعيف(١).

السيد كاظم الحائري: .... وسند الأخيرة فيه علي بن أبي حمزة البطائني الذي وثقة الشيخ في العدة ، وروى عنه الثلاثة ، إلا أن الكشي ينقل عن ابن مسعود ، عن علي بن الحسن بن فضال : أنه كذاب متهم(٢).

المحقق الداماد الآملي: .... وأما رواية علي بن أبي حمزة ففيها الاضطراب المار سابقا ، مع اشتمال سندها علي البطائني الواقف على الكاظم عليه السلام المنكر لامامة الرضا عليه السلام (٣).

السيد المصطفوي: .... ولكن السند ضعيف ، لأن علي بن أبي حمزة البطائني من الضعاف المشهورين(٤).

الشيخ ناصر مكارم: .... ولكن سند الرواية ضعيف بعلي بن أبي حمزة البطائني(٥).

الشيخ الكليني: .... (هامش) * (١) علي بن أبي حمزة سالم البطائني كذاب متهم ملعون ، روى الكشي في ذمه أخبارا كثيره(٦)

الشيخ الصدوق: .... هو أبو بصير والطريق إليه ضعيف بعلي بن أبي حمزة البطائني(٧).

- .... مشترك بين البطائني الواقفي الضعيف والثمالي الفاضل الثقة والمظنون البطائني(٨).

- .... السند ضعيف لأنه البطائني تحقيقا(٩).

- .... طريق المؤلف إلى أبى بصير ضعيف بعلي بن أبي حمزة البطائني(١٠).

---

[١] السيد محمد صادق الروحاني - فقه الصادق الجزء : (٢٦) - رقم الصفحة : (١٩٧)
[٢] السيد كاظم الحائري - القضاء في الفقه الإسلامي رقم الصفحة : (٥٦٩)
[٣] المحقق الداماد الآملي - كتاب الصلاة رقم الصفحة : (٢٧٠)
[٤] السيد المصطفوي - مئة قاعدة فقهية رقم الصفحة : (٦٦)
[٥] الشيخ ناصر مكارم - القواعد الفقهية الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (١٦٠)
[٦] الشيخ الكليني - الكافي الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٤٤٨)
[٧] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - الصفحة ٢٤٥
[٨] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - الصفحة ٣٥٠
[٩] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٢ - الصفحة ١٥٩
[١٠] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٢ - الصفحة ٣٣٢

- .... الظاهر أنه البطائني الواقفي وهو ضعيف[1].

- .... علي بن أبي حمزة هو البطائني الضعيف قائد أبى بصير يحيى بن (أبي) القاسم الحذاء المكفوف وراويه[2].

الحر العاملي: .... علي بن أبي حمزة البطائني : واقفي ، مضعف[3]

[1] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٢ - الصفحة ٤٥٨

[2] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٣ - الصفحة ٢٣٦

[3] الحر العاملي - وسائل الشيعه الجزء : (٣٠) - رقم الصفحة : (٤٢٢)

الشبهة الرابعة والعشرين: رد شبهة قول الامام الرضا (الناس عبيد لنا)

نص الرواية

١٠ - وبهذا الاسناد، عن مروك بن عبيد، عن محمد بن زيد الطبري قال: كنت قائما على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال: يا إسحاق بلغني أن الناس يقولون: إنا نزعم أن الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من آبائي قاله ولا بلغني عن أحد من آبائي قاله، ولكني أقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب[١].

قال : أخبرنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري الحسيني (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن مروان بن أبي عبيد الكوفي ، عن محمد بن زيد الطبري قال : « كنت قائما على رأس علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم ، منهم إسحاق بن عباس بن موسى ، فقال له : يا اسحاق ! بلغني انكم تقولون : انا نقول : ان الناس عبيد لنا ، لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط ، ولا سمعته من أحد من آبائي ولا بلغني عن أحد منهم قاله ، ثم قال له : لكنا نقول : الناس عبيد لنا في الطاعة ، موال لنا في الدين ، فيبلغ الشاهد الغائب »[٢].

٣ - قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري قال: كنت قائما على رأس الرضا علي بن موسى عليهما السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى، فقال له: يا إسحاق بلغني أنكم تقولون: إنا نقول: إن الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط، ولا سمعته من أحد من آبائي، ولا بلغني عن أحد منهم قاله، لكنا نقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب[٣].

...هامش* (٣) قال المولى صالح المازندراني (ره): يعني وجب عليهم طاعتنا كما وجب على العبد طاعة السيد، فهم عبيد لنا بهذا الاعتبار لا بالمعنى المعروف، وإطلاق العبد على التابع شائع كما يقال: فلان عبد للشيطان وعبد لهواه. والمراد بالموالي هنا الناصر كما في قوله تعالى: " ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا " سورة محمد صلى الله عليه وآله

[١] الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ١٨٧
[٢] بشارة المصطفى لشيعة المصطفى - ج٢ - الصفحة ١١٩
[٣] الأمالي - الشيخ المفيد - الصفحة ٢٥٣

الشبهة الخامسة والعشرين: عائشة اختارت الله ورسوله

نص الرواية

يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوٰاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا وَ زِينَتَهٰا الْآيَتَيْنِ،فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ،فَلَمْ يَكُنْ شَيْئاً،وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ».

ثُمَّ قَالَ الْكُلَيْنِيُّ:وَ عَنْهُ،عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ،عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ،عَنْ أَبِي بَصِيرٍ،مِثْلَهُ.

ثُمَّ

قَالَ الْكُلَيْنِيُّ:وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ،عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ،عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ،عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(عليه السلام) ،فِي الرَّجُلِ إِذَا خَيَّرَ أَهْلَهُ؟فَقَالَ:«إِنَّمَا الْخِيَرَةُ لَنَا،لَيْسَ لِأَحَدٍ،وَ إِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)لِمَكَانِ عَائِشَةَ،فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ،وَ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ أَنْ يَخْتَرْنَ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)».

مناقشة الرواية

اولا..... لا اشكال في أنها اختارت البقاء على الزواج ولم تختر الطلاق والمفارقة ولكن الاختيار ظاهري يعني التخيير عتاب لهن وذم وليس فضيلة لهن لأنهن اجتمعن على النبي صلى الله عليه وآله بطلب النفقة فاعتزلهن رسول الله صلى الله عليه وآله شهرا ثم عرض عليهن خيارين الأول هو اللطلاق والسراح الجميل مع النحلة والعطاء الثاني البقاء تحت رسول الله صلى الله عليه وآله والصبر على ضيق المعيشة مع بقاء التكليف عليهن.

ثانيا... وإن نظرنا الى الآيات لعرفنا بعض الحقائق

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلا
وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا
يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا
وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا
يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلا مَّعْرُوفًا

تعالين أمتعكن :: هذا دليل على أن الاختيار الظاهري وليس باطني ولا دخل له بالايمان الحقيقي
تردن الله ورسوله والدار الآخرة:: هذا الشطر لا يدل على ايمان من أظهرت الارادة منهن لقوله تعالى في سورة الاسراء:
ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا
فالارادة للآخرة يجب أن يتبعها السعي مع الايمان
أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما :: فالاجر منحصر بالمحسنات ولا المسيئات

من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب:: هذا يثبت أنه لم يرفع القلم والتكليف عنهن بعد التخيير

ثالثا: تفسيرالطبري يوضح بعض الامور

* (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا * وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما) *.

فإن الله أعد للمحسنات منكن وهن العاملات منهن بأمر الله وأمر رسوله أجرا عظيما.وذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من أجل أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شيئا من عرض الدنيا، إما زيادة في النفقة، أو غير ذلك، فاعتزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نساءه شهرا فيما ذكر، ثم أمره الله أن يخيرهن بين الصبر عليه، والرضا بما قسم لهن، والعمل بطاعة الله، وبين أن يمتعهن ويفارقهن إن لم يرضين بالذي يقسم لهن. وقيل: كان سبب ذلك غيرة كانت عائشة غارتها. ذكر الرواية بقول من قال: كان ذلك من أجل شئ من النفقة وغيرها[1].

أن الأجر العظيم هو **للمحسنات** منهن فقط وهن العاملات بأمر الله ورسوله وقع التخيير ,لأن عائشة طلبت من النبي صلى الله عليه وآله ما لم يكن عنده,خيرهن الله تعالى بين الصبر والرضا والعمل بالطاعة وبين المفارقة والنحلة.

رابعا: حال من اختارت الطلاق والنحلة

ورد في تفسير الدر المنثور

غير العامرية اختارت قومها، فكانت بعد تقول :أنا الشقية، وكانت تلقط البعر وتبيعه، وتستأذن على أزواج النبي ﷺ وتقول :أنا الشقية »...وأخرج ابن سعد عن أبي جعفر رضي الله عنه قال :قال نساء رسول الله ﷺ :ما نساء أغلى مهوراً منا، فغار الله لنبيه ﷺ، فأمره أن يعتزلهن، فاعتزلهن تسعة وعشرين يوماً، ثم أمره أن يخيرهن فخيرهن. قال نساء رسول الله ﷺ :ما نساء أغلى مهوراً منا، فغار الله لنبيه ﷺ، فأمره أن يعتزلهن، فاعتزلهن تسعة وعشرين يوماً، ثم أمره أن يخيرهن فخيرهن... اخترنه ﷺ جميعاً غير العامرية، كانت ذاهبة العقل حتى ماتت.

خامسا: ماذا فعلت عائشة بعد انتقال النبي محمد ص الى الرفيق الاعلى

هي بنفسها اعترفت بانها احدث و لا يمكن ان يقال ان القلم جف عنها بعد انتقال المصطفى الى الرفيق الاعلى!
فقد عاشت مفسدة و تسببت بمقتل الوف الصحابة فمن يتحمل دماءهم؟!

سادسا: زوجتي نوح ولوط كانتا كافرتين ومع ذلك لم يحصل الطلاق!

هل هذا مثلا ذنب من النبيين نوح ولوط عليهما السلام؟
واما عائشة فحكمها حكم المنافقة
بالاضافة الى ان زواج المرأة من النبي او الرسول شرف عظيم لها وامانة كبرى في عنقها يجب عليها ان تقدر هذا التشريف وتحفظ تلك الأمانة ولكن عائشة وصويحبتها حفصة لم يحفظن الامانة.

[1] جرير الطبري - ج ٢١ - الصفحة ١٨٧-١٨٨

سابعا: زوجة لوط منافقة

زوجة لوط منافقة تظهر دين لوط ظاهرا وهي على دين قومها لم يطلقها نبي الله لوط ولم يأمره الله بطلاقها.
يا ترى وفق منظور الوهابي هل كان الله يعلم بما تفعله زوجة لوط ومع هذا لم يطلب من نبيه تطليقها ولماذا؟!

إبن تيمية : إمرأة لوط مسلمة على دين زوجها في الظاهر منافقة في الباطن[1].

ثامنا:المنافق يتم معاملته معاملة المسلم إلا أن يظهر منه الكفر البواح

أن تعلم أن الكفر نوعان! كفر ظاهر ،لم وكفر نفاق، فإذا تكلم في أحكام الآخرة، كان حكم المنافق حكم الكفار، وأما في لحكام الدنيا، فقد نجرى على المنافق أحكام ...[2]

تاسعا: لماذا ابقى النبي محمد ص على المنافقين في المدينة

وأي حكمة في بقاء مردة النفاق في المدينة المنورة وهم عيون للكفار يتجسسون لهم على المسلمين وينقلون لهم الاخبار ويتامرون على النبي وعلى الاسلام اليس من الاولى ان يامر الله بطردهم من المدينة؟!

انظر ماذا يقول الذهبي...

كما كان جماعة في أيام النبي صلى الله عليه وسلم منتسبون إلى صحبته وإلى ملته، وهم في الباطن من مردة المنافقين، قد لا يعرفهم نبي الله صلى الله عليه وسلم، ولا يعلم بهم. قال الله تعالى: (ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين) [التوبة: ١٠١] **فإذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات، فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الاسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته**[3]

عاشرا:هل اية التخيير إخبارعن حالتهن القلبية؟

اية التخيير ليست إخبارا عن حالتهن القلبية وليست تاكيدا على ايمانهن المحض انما هي سرد لعرض عرضه رسول الله عليهن وترك الخيار لهن . من قالت انها اختارت الله ورسوله والدار الاخرة فهذا قولها بلسانها ورسول الله ليس له حجة عليها لانه مأمور بمعاملة الناس على ظواهرهم ولهذا ابقى المنافقين في المدينة . اما هل هي صادقة فيما قالت ام كاذبة فهذا الامر بينها وبين ربها . ولكن قد ثبت عندنا يقينا كذب بعضهن مثل عائشة بما فعلت وما اثارت من الفتن وما اراقت من الدماء البريئة مع انها كانت مامورة بالقعود في بيتها وملازمة حصيرها وقد نهاها رسول الله عن الخروج بحديث في غاية الصحة وهو حديث الحوأب وباعترافها هي حيث قالت انها احدثت بعد رسول الله

قارن هنا بين حال المؤمنة ام سلمة وبين حال المنافقة العاصية عائشة بنت عتيق

---

[1] مجموع الفتاوى لابن تيمية (ج ١٥ ص ٢٨٨)
[2] مجموع الفتاوى لابن تيمية ١-٢١ مع الفهارس ج٤ الصفحة ٣٣٦
[3] سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ١٤ - الصفحة ٣٤٣

الشبهة السادسة والعشرين: عائشة في كتب الشيعة هي زوجه النبي ص في الدنيا والأخرة

... لمن الأخيار، فقال علي (عليه السلام): [أيها الناس] صدقت والله ما كان بيني وبينها إلا ذاك وإنها لزوجة نبيكم (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة[1].

نسب الوهابية المدلسين الكلام اعلاه للسيد الموسوي في كتابه الفصول المهمة بينما هو في الحقيقية لابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة

١- انظر ترجمة صاحب كتاب الفصول المهمة ابن الصباغ المالكي:(((علي بن الصباغ ...فقيه مالكي[2]))

٢- انظر هدية العارفين اسماء المؤلفين اثار المصنفين ((الكتاب: **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف**: إسماعيل بن محمد ... -**ابن الصباغ** - على بن محمد بن احمد الصباغ نور الدين المكى **المالكى** السفاقسى ...[3]))

٣- ترجمة ابن الصباغ المالكي من اساتذه السخاوي: (علي) بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقسي العزي الاصل المكي المالكي ويعرف بابن الصباغ... وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الائمة ...اجازلي[4]

---

[1] الفصول المهمة في معرفة الأئمة - ابن الصباغ - ج ١ - الصفحة ٤٣٥

[2] معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية - ج٢ - الصفحة ٤٩٢

[3] هدية العارفين - مجلد ١ - الصفحة ٢٣٢

[4] الضوء اللامع لاهل القرن التاسع - مجلد ٦ - الصفحة ٣١٣

الشبهة السابعة والعشرين: هشام بن الحكم شارك بدم الامام الكاظم عليه السلام

١- السيد الخوئي يضعف روايه منسوبه لهشام بن الحكم الذي اشترك بدم الامام موسى الكاظم عليه السلام : وأما الروايات الذامة فهي كما تلي... سمعته يؤدي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام ...فقال له: يا هشام قال لك أيسرك أن تشرك في دم امرئ مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك في دمي، فإن سكت وإلا فهو الذبح، فما سكت حتى كان من أمره ما كان صلى الله عليه وآله ".أقول: هذه الرواية ضعيفة، فإن جعفر بن معروف لم يوثق، وإسماعيل بن زياد الواسطي، مجهول[1].

- السيد الخوئي يبين ضعف الروايات المنسوبة لهشام بن الحكم بسبب قتلة للامام الكاظم عليه السلام ويجب ردها الى أهلها: ولكن هذه الرواية لابد من رد علمها إلى أهلها... أن مضمون الرواية باطل في نفسه، فإنما علمنا من الخارج أن سبب قتل موسى بن جعفر - عليهما السلام - لم يكن مناظرات هشام، بل مناظراته إنما سببت الاضرار بنفسه، بل إن هشاما قد امتنع عن الكلام حينما نهاه الإمام عليه السلام ... وكيف كان، فهذه الرواية غير قابلة للتصديق، فلابد من رد علمها إلى أهلها[2].

- السيد الخوئي يضعف روايه منسوبه للامام الكاظم ع بقوله لهشام بن الحكم أشركت في دمي: قال أبو الحسن عليه السلام :أئت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن: أيسرك أن تشرك في دم امرئ مسلم؟ فإذا قال لا، فقل له ما بالك شركت في دمي ".أقول: هذه الرواية أيضا ضعيفة بعلي بن محمد، فإنه لم يوثق.

٢- رواية الامام الكاظم ع لهشام بن الحكم اوصيك ان تتقي في دمي رواية ضعيفة: قال الكاتب : (قال هشام لأبي الحسن رضي الله عنه : أوصني ، قال : أوصيك أن تتقي الله في دمي)... وأقول : هذه الرواية ضعيفة السند ، فإن من جملة رواتها جعفر بن معروف... ومنهم إسماعيل بن زياد الواسطي ، وهو مجهول .ومع الإغماض عن سند الرواية فإنها لا تدل على أن هشام بن الحكم قد تسبَّب في مقتل الإمام موسى بن جعفر عليهالسلام ، وذلك لأن الإمام عليهالسلام قد حذَّره من مناظرة أهل الخلاف في تلك الفترة ، وهشام قد ترك الكلام شهراً ثمّ عاد إليه ، إلى أن حصل للإمام عليهالسلام ما حصل ، والرواية ليست ظاهرة في الدلالة على أن ما حصل للإمام عليهالسلام كان بسبب هشام كما هو واضح وكما هو معروف من سيرة الإمام عليهالسلام.

- رواية قول الامام الرضا ع ان هشام بن الحكم ضال مضل شارك في دم الأمام الكاظم ع منقولة عن ابو الاسد وليس الامام ع نفسه يعني مرسله: قال الكاتب : إن هشام [كذا] تسبب في سجن الإمام الكاظم ، ومن ثمّ قتله ، ففي رجال الكشي : (إن هشام بن الحكم ضال مضل شارك في دم أبي الحسن رضي الله عنه) ص ٢٢٩. وأقول : هذه الرواية دالة على مدح هشام بن الحكم لا على ذمِّه ، وإليك نص الحديث... قال موسى بن الرقي لأبي الحسن الثاني عليهالسلام : جعلتُ فداك روى عنك ... (١) وأبو الأسد أنهما سألاك عن هشام بن الحكم ، فقلت : (ضال مضل شرك في دم أبي الحسن عليهالسلام) فما تقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال : نعم. فأعاد عليه : نتولاه على جهة الاستقطاع؟ قال : نعم تولوه ، نعم تولوه ، إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به ، اخرج الآن فقل لهم :

---

[1] معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢٠ - الصفحة ٣١٣- ٣١٤

[2] معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢٠ - الصفحة ٣١٦

(قد أمرني بولاية هشام بن الحكم). فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع : ألم أخبركم أن هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرة (٢). والحديث واضح الدلالة في أن الإمام عليه‌السلام قد أمر القوم بأن يتولوا هشام بن الحكم ، وأن يخبروا غيرهم بأن هذا هو رأي الإمام عليه‌السلام فيه ، خلافاً لما نقله موسى بن صالح وأبو الأسد ، فإن كلامهما لا قيمة له ولا اعتبار به

الشبهة الثامنة والعشرين: انجلاء بدن الزهراء عليه السلام أمام سلمان

الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن جده ، عن الفقيه أبي الحسن ، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي ، عن الصدوق ، عن الحسن إبن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد بن بشرويه ، عن محمد بن إدريس بن سعيد الانصاري ، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان ، عن عاصم ، عن عبدالله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه قال : خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال لي : يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فقلت : حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى غير أن حزني على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طال فهو الذي منعني من زيارتكم ، فقال عليه السلام : يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فإنها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قدا تحفت بها من الجنة ، قلت لعلي عليه السلام ، قد اتحفت فاطمة عليه السلام بشئ من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ؟ قال : نعم بالأمس ،قال سلمان الفارسي : فهرولت إلى منزل فاطمة عليه السلام بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم ، فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها إنجلى ساقها وإذا غطت ساقها إنكشف رأسها ، فلما نظرت إلي اعتجرت ثم قالت : يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه واله وسلم قلت : حبيبتي أأجفاكم ؟ ، قالت : فمه إجلس واعقل ما أقول لك ، إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في إنقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا ، فاذا إنفتح الباب من غير أن يفتحه أحد ، فدخل علي ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا أزكى من ريحهن ، فلما رأيتهن قمت إليهن متنكرة لهن فقلت : بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة ؟ ، فقلن : يا بنت محمد لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعاً غير أننا جوار من الحوار العين من دار السلام أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد ، إنا إليك مشتاقات.

السند

١ - جعفر بن محمد بن بشرويه: مجهول فلم نجد له ترجمة في كتب الشيعة، إلاّ ذكر ببعض روايات العلامة النمازي بدون تعديل ولا جرح.

٢ - محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري: مجهول لم نعثر له ترجمة في كتب الشيعة.

٣ - داود بن رشيد: مجهول فلم نجد له ترجمة في كتب الشيعة، إلاّ ذكر ببعض روايات العلامة النمازي بدون تعديل ولا جرح، وهو من رجال العامة وثقه ابن معين.

٤ - الوليد بن شجاع بن مروان: مجهول لم نعثر له ترجمة في كتب الشيعة

تحليل موضوعي

١ – إضافة الى ان الرواية ضعيفة وهالكة حيث أن أربعة من رجالها مجهولون كما ذكرنا بالأعلى.

٢ - إن عبارة سلمان إنما هي عن (**العباءة**) وتعبيره **هو عن قصرها،** لا عن قصر سائر اللباس، فيقوى أن الزهراء عليه السلام كانت **تلبس تحت عباءتها** - كما هي العادة - ألبسة أخرى، **وإنما تضع العباءة زيادة في التستّر** ليس إلاّ، فلا يكون **معنى ظهور الساق من تحت العباءة إلاّ الظهور العرفي لا الدقّي، فتكون الساق محجوبة وإنما انكشفت عنها العباءة.**

٣ - لو فرضنا جدلاً صحة الرواية، **فالصحابي الجليل سلمان** (ر) كان شيخ كبير بالسن حين ذاك، والقرآن الكريم يعذره حيث قال: وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أوِ التابعين غير أولي الإربة من الرجال [١]، **وسلمان** (ر) كان **من غير أولي الإربة**، راجع عمره الشريف:

***

الحاج حسين الشاكري

وأما عمره الشريف فقد تضاربت الآراء وتباعدت الأقوال فيه:فقد قال: السيد المرتضى في الشافي: روى أصحاب الأخبار أن سلمان عاش ثلاثمائة وخمسين سنة.وقال بعضهم: بل عاش أكثر من أربعمائة سنة أدرك [وصي] عيسى عليه السلام . وفي مجمع البحرين : أنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة ، وأما مائتان وخمسون فمما لا شك فيه. أما ابن الأثير فيقول : إنه جاوز المئتين وخمسين ، والاختلاف إنما هو في الزائد ، قال : ثم رجعت عن ذلك وظهر لي أنه ما زاد على الثمانين.فقد روى أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين من طريق العباس بن يزيد ، قال أهل العلم : عاش ثلاثمائة وخمسين سنة ، فأما مائتان وخمسون فلا يشكون فيه. انتهى. توفي سلمان الفارسي في المدائن سنة خمس وثلاثين وقيل سنة ست وثلاثين، في آخر خلافة عثمان[٢]

---

[١] (النور: ٣١)

[٢] الأعلام من الصحابة والتابعين - الحاج حسين الشاكري - ج ١ - الصفحة ٧٩

٤ - الغريب في الأمر لماذا يستميت السلفية التكفيرية كي يطعنوا بهذه الأدلة الواضحة، كيف يدعون حبهم لأهل البيت عليه السلام وهو يتربصون بهم أي زلة أو خطأ مطبعي للطعن بهم والتشهير بهم، حسبنا الله ونعم الوكيل.

بحديث صحيح.. من كتبهم

الرسول اتى الزهراء عبد وعليها ثوب إذا قنعت راسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت رجليها لم يبلغ راسها

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أتى فاطمةَ بعبدٍ كان قد وهبه لها، قال وعلى فاطِمةَ رَضِيَ اللهُ عنها ثوبٌ إذا قَنَّعَت به رأسَها لم يبلُغْ رِجْلَيها، وإذا غَطَّت به رِجْلَيها لم يبلُغْ رأسَها، فلما رأى النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ما تلقَى قال: إنَّه ليس عليكِ بأسٌ، إنَّما هو أبوكِ وغلامُكِ[1]

إذا كان الوهابية يهرجون بأن كتب الشيعة تسي للزهراء ع فكتبهم تنقل عن عبد عن سلمان المحمدي ع الذي قالو المهاجرين سلمان منا نحن المهاجرين وقالو الأنصار بل سلمان من الأنصار ورد عليهم النبي ص وقال لهم بل سلمان منا أهل البيت وبحديث حسن.. من كتبهم

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد كان قد وهبه لها، قال وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك

في كتبهم بحديث صحيح رسول الله ص يأذن بدخول مخنث على ازواجه برواية عائشة

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان يدخل على ازواج النبي ص مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة...فقيل يا رسول الله انه اذن يموت من الجوع فأذن له ان يدخل في كل جمعة مرتين فيسال ثم يرجع[2]

ولحديث انس: أن النبي ص اتى فاطمة بعبد كان قد وهبه لها، قال: وعلى فاطمة رض ثوب، إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي ص ما تلقى، قال: «إنه ليس عليك بأس، إنما هو أبوك وغلامك» ورجح شيخ الإسلام جواز نظر العبد إلى مولاته لأجل الحاجة لأنها محتاجة إلى مخاطبة عبدها أكثر من حاجتها إلى رؤية الشاهد والمعامل والخاطب فإذا جاز نظر أولئك فنظر العبد أولى[3]

(١) صحيح سنن ابي داوود – مجلد ٢ – صفحة ٥٢١
(٢) صحيح سنن أبي داود - ج٢ - صفحة ٥٢١-٥٢٢
(٣) صحيح فقه السنة وادلته - ج ٣- صفحة ٤١

الشبهة التاسعة والعشرين: التيمم على فرج المرأة

مقتطع كلام الحلي

وفي أجزاء مسح الوجه بكف واحد إشكال. ولو قلنا أن مس الفرج حدث لو ضرب يده على فرج امرأة عليه تراب، صح التيمم، لأن أول الأركان المسح لا النقل[١].

الرد

قبل كل شيء المسألة فرضية لا أكثر بمعنى حتى لو لم يبقى مكان فيه تراب إلا هذا الموضع البعيد عن التصور فيجوز لك الضرب عليه للتيمم ونبين بالتالي:

أولاً: هذه المرأة المذكورة في كلام العلامة هي زوجته، لا امرأة أجنبية.

ثانياً: كان العلامة الحلي - أعلا الله مقامه في جنان الخلد - في مقام بيان الحكم الشرعي وهو جواز التيمم بالضرب على التراب الموجود ببدنك أو ببدن غيرك، لا في مقام إرشاد المكلفين لهذا الفعل وحثهم عليه حتى تتعجب من هذا القول، فالحكم شيء وفعله شيء آخر، فافهم.

المسألة فقهية فرضية في باب التيمم:

١- صرح العلماء بجواز التيمم بالتراب الموجود على بدن آخر ولا يشترط وجوده على الأرض.

٢- ذكر فقهاء من الجانبين أن مس الفرج من المرأة مبطل للطهارة.

٣- ذكرى العلامة في بيان موقع النية من التيمم: هل هي مقارنة لنقل التراب (الضرب) او لا، وحكم في نفس هذا الكتاب بأن النقل ليس جزءاً من التيمم وصرح بأنه: **(لو أحدث بعد أخذ التراب قبل المسح لم يبطل ما فعله كما لو أحدث بعد أخذ الماء في كفه)**[٢]

وعليه تأتي هذه المسألة الفقهية الفرضية (نحن نعلم أن الفقه توسع على أيدي الفقهاء بافتراضهم للمسائل الفرضية الفرعية) لو أن أحداً من المكلفين تيمم بتراب على الموضع المفروض من المرأة باعتبار جواز التيمم بالتراب الموجود على بدن إنسان آخر فهو صحيح من هذه الجهة ولكن يشكل عليه بأن مس الموضع المفروض من المرأة مبطل للطهارة وضرب التراب أول أجزاء التيمم، فيكون هذا الفعل منه بمنزلة الحدث المبطل للتيمم، فأجاب العلامة بأن التيمم عنده صحيح على هذا الفرض لأنه لا يقول بأن ضرب التراب أول

---

[١] نهاية الإحكام - العلامة الحلي - ج ١ - الصفحة ٢٠٨

[٢] (نهاية الأحكام ١: ٢٠٣).

أجزاء التيمم بل المسح هو أول الأجزاء عنده فيكون مس الموضع المفروض من المرأة سابق للتيمم على مبناه كما لو أحدث شخص بعد رفع الماء وقبل غسل الوجه في الوضوء.

فلاحظ: إذ لا شبه في هذه المسألة إلا بما يصوره الجهال المغرضين على أنه شبهة للتشنيع على الشيعة بإيراد الألفاظ التي يلزم منها الحياء ولكن خفي عليهم أنه لا حياء في الدين.

الشبهة الثلاثون: هل هشام بن الحكم مجسم

كثيرا ما نسمع المخالفين ينسبون الى الشيعة القول بالتشبيه والتجسيم مستندين لما ذكر في بعض كتب الملل والنحل من أن أصل هذا القول الشنيع هو هشام بن الحكم رضوان الله عليه.

وحيث أننا لا نعتمد على أمثال هذه الكتب وهؤلاء الكتاب في معرفة حال رجال الشيعة لما عرف عنهم من التحامل على أتباع أهل البيت واتهامهم بكل ما يخطر ببالهم دون دليل ولا برهان فإننا لن نرد على ما ورد فيها بل سنحاول مناقشة الروايات التي اعتبرها القوم مثبتة لهذه الفرية في حق هذا الرجل العظيم....

واليكم الأدلة والرد شبهات

الرواية الاولى

محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد ، عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا: دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له أن محمد صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا : إن هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون : إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد؟ فخر ساجدا لله ثم قال: سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك ، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك ، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك، اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك ولا أشبهك بخلقك ، أنت أهل لكل خير، فلا تجعلني من القوم الظالمين ، ثم التفت إلينا فقال: ما توهمتم من شئ فتوهموا الله غيره ثم قال: نحن آل محمد النمط الأوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي، يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل أن يكون في صفة المخلوقين، قال قلت: جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة؟ قال: ذاك محمد كان إذا نظر إلى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ، إن نور الله منه أخضر ومنه أحمر ومنه أبيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به [١].

الرد

هذه الرواية قال عنها المجلسي: ضعيف[٢]

---

[١] الكافي ١٠٢/١

[٢] مرآة العقول ٣٤٦/١

وقال المظفر: ضعيف اسناده بكر ابن صالح كثير التفرد بالغرائب وليس هناك أغرب من نسبة هذا القول لهؤلاء مع العلم أنهم من أجل أصحاب أبي عبد الله[1].

وقال السيد الخوئي: إن هذه الروايات بأجمعها ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها[2].

الرواية الثانية

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم، صمدي نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه، فقال عليه السلام : سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد[3].

الرد

قال السيد الخوئي: وأما الرواية الأولى فإنها أيضا ضعيفة، فإن راويها علي بن أبي حمزة وهو البطائني، فإنه المعروف ولا سيما أن الراوي عنه صفوان بن يحيى وهو الذي روي كتابه، على ما مر في ترجمته، على أنها معارضة بما دل على أنه لم يكن قائلا بالجسم[4].

الرواية الثالثة

محمد بن أبي عبد الله، عمن ذكره، عن علي بن العباس، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حكيم قال: وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له: قول هشام بن الحكم إنه جسم فقال: إن الله تعالى لا يشبهه شيء، أي فحش أو خنى أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد وأعضاء، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [5].

الرد

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول: **مرسل**[6].

---

[1] الشافي ١٢٨/٢
[2] معجم رجال الحديث ٣٢٠/٢٠
[3] الكافي ١٠٤/١
[4] معجم رجال الحديث ٣٢٠/٢٠
[5] الكافي ١٠٥/١
[6] مرآة العقول ٣/٢

قال المظفر في الشافي: مرسل علي بن عباس الجراذيني الرازي **رمي بالغلو وغمز عليه ضعيف جدا**[١].

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث ٣٢٠/٢٠: إن هذه الروايات **بأجمعها ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها.**

الرواية الرابعة

علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرج الرخجي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان[٢].

الرد

قال المجلسي في مرآة العقول: مرفوع[٣].

وقال المظفر في الشافي: مرفوع اسناده[٤].

الرواية الخامسة

محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن زياد قال: سمعت يونس بن ظبيان يقول: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إن هشام بن الحكم يقول قولا عظيما إلا أني أختصر لك منه أحرفا فزعم أن الله جسم لان الأشياء شيئان: جسم وفعل الجسم فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل فقال أبو عبد الله عليه السلام : ويحه أما علم أن الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فإذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان وإذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال: قلت: فما أقول؟ قال: لا جسم ولا صورة وهو مجسم الأجسام ومصور الصور، لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص، لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وأنشأه، إذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا[٥].

---

[١] الشافي ١٤٠/٣
[٢] الكافي ١٠٥/١
[٣] مرآة العقول ٣/٢
[٤] الشافي ١٤٠/٣
[٥] الكافي ١٠٦/١

الرد

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول: ضعيف[١]

قال الشيخ المظفر ١٤١/٢: ضعيف مر سنده ومضمونه

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: هذه الرواية لا دلالة فيها على المدح، غاية الامر أنها تدل على أن يونس ابن ظبيان كان ينكر القول بالجسمية، مع أن **الرواية ضعيفة** كما تقدم[٢].

الرواية السادسة

محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن الحسن ابن عبد الرحمن الحماني قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إن هشام بن الحكم زعم أن الله جسم ليس كمثله شيء، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلم، ناطق، والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد، ليس شئ منها مخلوقا فقال: قاتله الله أما علم أن الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وأبرء إلى الله من هذا القول، لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شئ سواه مخلوق، إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيئته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان[٣].

الرد

قال المجلسي في مرآة العقول: **ضعيف**[٤]

قال الشيخ المظفر في الشافي ١٤٣/٢: **ضعيف**[٥]

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: **إن هذه الروايات بأجمعها ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها[٦].**

---

[١] مرآة العقول ٥/٢
[٢] معجم رجال الحديث ٢٠٧/٢١
[٣] الكافي ١٠٦/١
[٤] مرآة العقول ٧/٢
[٥] الشافي ١٤/٢
[٦] معجم رجال الحديث ٣٢٠/٢٠

الرواية السابعة

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن حكيم قال: وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال: إن الله لا يشبهه شئ[1].

الرد

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول: **مجهول**[2]

قال المظفر في الشافي: **مجهول**[3].

الرواية الثامنة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر بن أبي دلف، قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد، وقلت له: إني أقول بقول هشام ابن الحكم، فغضب عليه السلام ثم قال: ما لكم ولقول هشام، إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة، يا ابن أبي دلف إن الجسم محدث، والله محدثه ومجسمه[4].

الرد

أقول: **الحديث ضعيف لجهالة صقر بن أبي دلف.**

الرواية التاسعة

علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن دراج، وعبد الرحمن بن الحجاج، ومحمد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل وغير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما وقال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه ، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به !

---

[1] الكافي ١٠٨/١

[2] مرآة العقول ٨/١

[3] الشافي ١٤٤/٢

[4] التوحيد - الشيخ الصدوق - الصفحة ١٠٤

قال جعفر ابن محمد بن حكيم ، فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي ندين الله به من صفه الجبار ؟ فأجابه في عرض كتابه فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله ان الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، وكفوا عما سوى ذلك[١].

الرد

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: هذه أيضا **ضعيفة**، فإن علي بن محمد **لم يوثق**، ومحمد بن موسى الهمداني **ضعيف**، على أنها **مرسلة**[٢].

الرواية العاشرة

محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدثني أشكيب بن عبدك الكيساني، قال: حدثني عبد الملك بن هشام الحناط، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أسألك جعلني الله فداك ؟ قال : سل يا جبلي عما ذا تسألني، فقل : جعلت فداك ، زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة وأن آدم خلق على مثل الرب ، فنصف هذا ونصف هذا، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين، وهشام بن الحكم أن الله شئ لا كالأشياء ، وان الأشياء بائنة منه ، وأنه بائن من الأشياء ، وزعما أن إثبات الشيء أن يقال جسم فهو لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء، ثابت موجود، غير مفقود ولا معدوم خارج من الحدين، حد الابطال وحد التشبيه، فبأي القولين أقول؟ قال: فقال عليه السلام : أراد هذا الاثبات، وهذا شبه ربه عالي بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل، ولا عدل ولا نظير ، ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم ، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه قال : قلت : فنعطي الزكاة من خالف هشاما في التوحيد؟ فقال برأسه: لا [٣].

الرد

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: <u>هذه الرواية تدل على ذم هشام بن سالم، لكنها لضعفها غير قابلة للاعتماد عليها، وقد تقدم مثل ذلك في ترجمة هشام بن الحكم</u>[٤].

الخلاصة

١. كل هذه الروايات ضعيفة كما قدمنا سابقا فلا حجة فيها في اثبات هذه الفرية على هشام.

---

[١] اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - الصفحة ٥٦٤
[٢] معجم رجال الحديث ٣١٥/٢٠
[٣] اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - الصفحة ٥٦٧
[٤] معجم رجال الحديث ٣٢٨/٢٠

٢. لا توجد ولا رواية واحدة فيها هشام يصرح بهذا المعتقد الفاسد بل كل الروايات هي نقول عنه.

٣. هذه الروايات **معارضة** بعدة **طوائف** من الروايات.

الطائفة الأولى

وهي جملة من الروايات نقلت عن هشام في نفي عن رب العزة: منها ما رواه الكليني في الكافي: **عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق حين سأله : ما هو ؟ قال : هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلى إثبات معنى وأنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان، فقال له السائل: فتقول: إنه سميع بصير؟ قال: هو سميع بصير: سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة ، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ، ليس قولي : إنه سميع يسمع بنفسه وبصير يبصر بنفسه أنه شيء والنفس شيء آخر ولكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولا وإفهاما لك إذ كنت سائلا، فأقول: إنه سميع بكله لا أن الكل منه له بعض ولكني أردت إفهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى...**[1]

ومنها ما رواه القمي في تفسيره: **عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال: قال: يا أحمد، ما الخلاف بينكم، وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟ فقلت: جعلت فداك، قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال: يا أحمد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى به إلى السماء، وبلغ عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل سم الابرة، فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى، وأردتم أنتم التشبيه!؟دع هذا، يا أحمد، لا ينفتح عليك، هذا أمر عظيم**[2].

الطائفة الثانية

الروايات التي قدم فيها الامام الصادق عليه السلام هشام للمناظرة في التوحيد: مثل ما ورد في الكافي ٨٧/١: **عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها: الله مما هو مشتق ؟ قال: فقال لي: يا هشام الله مشتق من إله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام ؟ قال : فقلت : زدني قال : إن لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره ، يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهما تدفع به**

[1] الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٨٣
[2] تفسير القمي ٢٠/١

وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم، قال: فقال: نفعك الله به وثبتك يا هشام، قال هشام فو الله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا[1].

الطائفة الثالثة

أن الامام الصادق عليه السلام نصبه لتعليم الناس أمور دينهم: نظير ما روي في الكافي: فقال أبو عبد الله: يا هشام بن الحكم خذه إليك وعلمه، فعلمه هشام فكان معلم أهل الشام وأهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها أبو عبد الله[2].

وروى الكشي في رجاله: بسنده عن هشام بن سالم ذكر رواية مناظرة الشامي مع أصحاب الامام الصادق عليه السلام .. الى أن قال.. فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمن! فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هشام علمه فاني أحب أن يكون تلميذا لك[3].

الطائفة الرابعة

أن أئمة أهل البيت عليه السلام صدرت منهم مدائح في حق هشام بن الحكم من ذلك ما رواه الكشي في رجاله: عن داود أبي هشام الجعفري، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية[4].

---

(1) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٨٧
(2) الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٧٤ - الكافي
(3) اختيار معرفة الرجال - الصفحة ١٩٨
(4) اختيار معرفة الرجال - الصفحة ١٩٨

الشبهة الواحدة والثلاثون: الرد على شبهة تسمية ابناء اهل البيت سلام الله عليك

سبب تسمية الامام علي عليه السلام ابنه عثمان

هذه الرواية في بحار الانوار تجيبنا عن سبب تسمية الامام علي عليه السلام ابنه عثمان
...فقال له: يا عثمان! ثم قال: إني لم أسمه باسم عثمان الشيخ الكافر، إنما سميته باسم عثمان بن مظعون[1].

تسمية الامام جعفر الصادق ابنته عائشة

وكان لأبي عبد الله عليه السلام عشرة أولاد: إسماعيل وعبد الله وأم فروة، أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وموسى وإسحاق ومحمد، لأم ولد.

والعباس وعلى وأسماء وفاطمة، لأمهات أولاد شتى.

أسماء أولاد الامام الحسن عليه السلام واثبات عدم وجود أولاد له باسم أبو بكر او عمر

أولاد الحسن بن علي عليهما السلام خمسة عشر ولدا ذكرا وأنثى :زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.
والحسن بن الحسن أمه خولة بنت منظور الفزارية.
وعمرو بن الحسن وأخواه القاسم وعبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد.
وعبد الرحمن بن الحسن أمه أم ولد.
والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحة بن الحسن وأختهما فاطمة بنت الحسن، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.
وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن عليه السلام لأمهات أولاد شتى.

تسمية الإمام علي عليه السلام أبنائه بأسماء الخلفاء الثلاث

١- لا توجد فيها أي دلالة على أحقية أبي بكر وعمر وعثمان بالخلافة، ولا يمكن أن تقف قبال الأدلة العلمية من قبيل حديث الغدير وحديث المنزلة وحديث (وهو ولي كل مؤمن من بعدي) والذي أنكره ابن تيمية بشدة لعلمه بمدلوله وصححه الألباني بسهولة ومرونة. وفي الواقع لو رجعنا إلى العرف الاجتماعي والإنساني لرأينا أن العداوات والمشاكل بين الأفراد لا

---

[1] بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣١ - الصفحة ٣٠٧

تمنع من أن يسمي الإنسان أحد أولاده باسم عدوه ونده مادام هذا الاسم من الأسماء ليس حكراً لأحد في المجتمع، وكمثال على ذلك لو عاداني شخص في وقتنا المعاصر وكان اسمه محمّد أو أحمد الخ فإن هذا لا يمنع أن أسمي أحد أولادي بهذا الاسم بعد أن فرضنا إنه منتشر. وهنا هل كانت هذه الأسماء (أبوبكر وعمر وعثمان) منتشرة أم إنها كانت نادرة؟

فلنراجع كتب التاريخ ومعاجم الصحابة وتراجمهم ولنرى هل كانت هذه الأسماء حكراً على الخلفاء أم إنها مشهورة معروفة ولنذكر أسماء الصحابة ونغض النظر عن أسماء الكفار والمشركين وغيرهم.

كنية أبي بكر:

١ .أبوبكر بن شعوب الليثي واسمه شداد.

٢ .أبوبكر (عبد الله بن الزبير).

الصحابة الذين كان اسمهم عمر:

١ .عمر اليماني.

٢ .عمر بن الحكم السلمي.

٣ .عمر بن سراقة (ممن شهد بدراً).

٤ .عمر بن سعد (أبو كبشة الأنماري).

٥ .عمر بن سفيان بن عبد الأسد (ممن هاجر إلى الحبشة).

٦ .عمر بن عمير بن عدي الأنصاري.

٧ .عمر بن عوف النخعي.

٨ .عمر بن يزيد الكعبي.

٩ .عمر بن عمرو الليثي.

١٠ .عمر بن منسوب.

١١ .عمر بن لاحق.

١٢ .عمر بن مالك.

١٣ .عمر بن مالك القرشي الزهري (ابن عم والد سعد بن أبي الوقاص).

١٤ .عمر بن معاوية الغاضري.

١٥ .عمر الأسلمي.

١٦ .عمر بن أبي سلمة (ربيب النبي صلى الله عليه واله وسلم أمه أم سلمة).

١٧ .عمر الخثعمي.

أسماء الصحابة ممن كان اسمهم عثمان

١ .عثمان بن أبي الجهم الأسلمي.

٢ .عثمان بن حكيم.

٣ .عثمان بن حميد.

٤ .عثمان بن حنيف.

٥ .عثمان بن ربيعة بن أهبان (هاجر إلى الحبشة).

٦ .عثمان بن ربيعة الثقفي.

٧ .عثمان بن سعيد بن أحمر الأنصاري.

٨ .عثمان بن شماس المخزومي.

٩ .عثمان بن طلحة بن أبي طلحة.

١٠ .عثمان بن أبي العاص.

١١ .عثمان بن عمار (والد أبي بكر).

١٢ .عثمان بن عبد غنم الفهري (هاجر إلى الحبشة).

١٣ .عثمان بن عبيد الله التميمي.

١٤ .عثمان بن عثمان الثقفي.

١٥ .عثمان بن عمرو (شهد بدراً).

١٦ .عثمان بن مظعون (الصحابي الجليل الذي قبله النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ميت).

قال ابن تيمية فى كتاب منهاج السنة النبوية: ومعلوم أن هؤلاء لو كانوا من اكفر الناس لم يشرع أن لا يتسمى الرجل بمثل اسمائهم. وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَوْ كَانُوا مِنْ أَكْفَرِ النَّاسِ لَمْ يُشْرَعْ أَنْ لَا يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِمِثْلِ أَسْمَائِهِمْ(١)

شكراً لابن تيمية فقد نقضت شبهة الوهابية في التسمية بأسماء الخلفاء الثلاثة

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ١-٤ ج١ - صفحة ٤١

كثير ما يستشكل الوهابية عن تسمية أمير المؤمنين عليه السلام أبنائه بأسماء الخلفاء، ويغفلون أن التسمية بحد ذاتها لا يدل على شيئ بل ربما يكون التسمية بأسماء أكفر الكفار جائز ولا تدل على مودة ومحبة للمسمى باسمه والحمدالله أن الله أنطق الحق على لسان قديسهم ابن تيمية:

((وكذلك هجرهم لأسم أبي بكر وعمر وعثمان ولمن يتسمى بذلك حتى إنهم يكرهون معاملته ومعلوم أن هؤلاء لو كانوا من أكفر الناس لم يشرع أن لا يتسمى الرجل بمثل أسمائهم فقد كان في الصحابة من اسمه الوليد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت له في الصلاة ويقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وأبوه الوليد بن المغيرة كان من أعظم الناس كفرا وهو الوحيد المذكور في قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وفي الصحابة من اسمه عمرو وفي المشركين من اسمه عمرو مثل عمرو بن عبدود وأبو جهل اسمه عمرو بن هشام وفي الصحابة خالد بن سعيد بن العاص من السابقين الأولين وفي المشركين خالد بن سفيان الهذلي وفي الصحابة من اسمه هشام مثل هشام بن حكيم وأبو جهل كان اسم أبيه هشاما وفي الصحابة من اسمه عقبة مثل أبي مسعود عقبة ابن عمرو البدري وعقبة بن عامر الجهني وكان في المشركين عقبة بن أبي معيط وفي الصحابة علي وعثمان وكان في المشركين من اسمه علي مثل علي بن أمية بن خلف قتل يوم بدر كافرا ومثل عثمان بن أبي طلحة قتل قبل أن يسلم ومثل هذا كثير فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يكرهون اسما من الأسماء لكونه قد تسمى به كافر من الكفار فلو قدر أن المسمين بهذه الأسماء كفار لم يوجب ذلك كراهة هذه الأسماء مع العلم لكل أحد بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم بها ويقر الناس على دعائهم بها وكثير منهم يزعم أنهم كانوا منافقين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنهم منافقون وهو مع هذا يدعوهم بها))[1]

٢- بن عثيمين: إن الأسماء لا تغير شيئا عما كان عليه الإنسان، فكم من إنسان يسمى باسم طيب حسن، وهو -أعني المسمى به- من أسوأ الناس، كم من إنسان يسمى عبد الله، وهو من أشد الناس استكبارا، وكم من إنسان يسمى محمدا، وهو من أعظم الناس ذما، وكم من إنسان يسمى عليا وهو نازل سافل، فالمهم أن الاسم لا يغير شيئا

٤- روى عن الامام علي انه قال انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون (١)

*الهامش: (١) مقاتل الطالبيين ص ٥٨[2]

الجواب من معاوية لعنه الله

وجاءني بذلك بعض من تثق به من خاصتك بأنك تقول لشيعتك الضالة وبطانتك بطانة السوء: (إني قد سميت ثلاثة بنين لي أبا بكر وعمر وعثمان، فإذا سمعتموني أترحم على أحد من أئمة الضلالة فإني أعني بذلك بني).[3]

١- ابن عثيمن الاسماء لاتغير شيئا عما عليه الانسان فكم انسان باسم طيب وهو من اسوء الناس وكم من انسان يسمى عبد الله وهو اشد استكبارا ((بل نقول: إن الأسماء لا تغير شيئا عما كان عليه الإنسان، فكم من إنسان يسمى باسم طيب حسن، وهو -أعني المسمى به- من أسوأ الناس، كم من إنسان يسمى عبد الله، وهو من أشد الناس استكبارا))

---

[1] كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ١، صفحة ٤١-٤٢.
[2] بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٥ - الصفحة ٣٨
[3] كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - الصفحة ٣٠١

٢- وقال ابن القيم رحمه الله: ومما يمنع منه التسمية بأسماء القرآن وسوره، مثل: طه، ويسن، وحم، وقد نص مالك على كراهة التسمية بـ يس ذكره السهيلي، وأما ما يذكره العوام أن يس وطه من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم فغير صحيح، ولا حسن، ولا مرسل[١].

[١] معاجم المناهي اللفظية - صفحة ٣٦٠

الشبهة الثانية والثلاثون: الحمار يعفور وعبارة حدثني ابي عن ابيه

نص الرواية

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار.[١]

روايات الحمار عفير (ساقطة) عند الشيعة

١- *الهامش: [١] ليس الاستبعاد في هذه المرسلة من جهة تكلّم الحمار مع النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى يجاب عنه بكلام الهدهد والنمل، بل الاستبعاد من جهة أنّ الحمار كيف يعرف أبوه وجدّه حتّى يحدّث عنهم، وقال بعض الأفاضل: ولا يتعقّل معنى صحيح لهذا المرسلة تحمل عليه، ولعلّها ممّا وضعه الزنادقة استهزاء بالمحدّثين السذج كما أنّهم وضعوا كثيرا من الأحاديث لتشويه صورة الدين، والله أعلم[٢].

٢- الكافي: وروي مرسلا: أن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال: إن ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فقال: بأبي أنت وأمي إن أبي، حدثني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه: أنه كان مع نوح في السفينة، فقام إليه فمسح على كفله، ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار.

- ولا اشكال في هذه الرواية لأنه من الواضح أن تكلمه كان باعجاز النبي واستنطاقه، وذكره المجلسي في باب معجزاته في الحيوانات، ونعم ما قال: في المرأة، ولا يستبعد كلام الحمار من يؤمن بالقرآن وبكلام الهدهد والنمل وغيرهما.[٣]

روايات الحمار عفير أو يعفور (ساقطة) عند المخالفين أيضا

١- أخبرنا : أبو غالب ، وأبو عبد الله ، قالا : أنبأ : أبو سعد بن أبي علانة ، أنا : أبو طاهر المخلص ، وأبو أحمد بن المهتدي ، حدثني : أبو الحسن الأسدي عمر بن بشر بن موسى ، نا : أبو حفص عمر بن مزيد ، نا : عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الصهباء ، نا : أبو حذيفة عبد الله بن حبيب الهذلي ، عن أبي عبد الله السلمي ، عن أبي منظور ، قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعني خيبر أصاب أربعة أزواج ثقال : أربعة أزواج خفاف وعشر أواقي ذهب وفضة وحمار أسود مكبلا ، قال : فكلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحمار فكلمه الحمار ، فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم : ما اسمك ، قال : يزيد بن شهاب أخرج الله عز وجل من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم الا نبي قد كنت أتوقعك أن تركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك ، قد كنت قبلك لرجل يهودي وكنت أتعثر به عمدا وكان يجيع بطني

---

[١] مرآة العقول - ج٣ - صفحة ٥٢

[٢] مرآة العقول - ج٣ - صفحة ٥٢

[٣] الشيخ علي النمازي - مستدرك سفينة البحار الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٤٠٧)

ويضرب ظهري ، قال : فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم : فأنت يعفور يا يعفور ، قال : لبيك ، قال : أتشتهي الأناث ، قال : لا ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يركبه في حاجته وإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه ، فإذا خرج إليه صاحب الدار أومئ إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فلما قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصارت قبر[1]

٢- وكان له حمار اخضر اسمه عفير وقيل يعفور[2]

٣- ٦٨٥١-كان له حمار اسمه عفير[3]

٤- .... ثم روى البيهقي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، سمعت الحسين بن أحمد الرازي، سمعت أبا سليمان المقري، يقول: خرجت في بعض البلدان على حمار فجعل الحمار يحيد بي عن الطريق فضربت رأسه ضربات، فرفع رأسه إلي، وقال لي: اضرب يا أبا سليمان فإنما على دماغك هو ذا يضرب، قال: قلت له كلمك كلاما يفهم، قال: كما تكلمني وأكلمك[4].

... وقد أنكره غير واحد من أئمة الحفاظ الكبار ، فقال أبو محمد عبد الله بن حامد : أخبرنا : أبو الحسن أحمد بن حمدان السجزي ، حدثنا : عمر بن محمد بن بجير ، حدثنا : أبو جعفر محمد بن يزيد - املاء - أنا : أبو عبد الله محمد بن عقبة بن أبي الصهباء ، حدثنا : أبو حذيفة ، عن عبد الله بن حبيب الهذلي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي منظور ، قال : لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه واله وسلم خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج بغال وأربعة أزواج خفاف ، وعشر اواق ذهب وفضة ، وحمار أسود ، ومكتل ، قال : فكلم النبي صلى الله عليه واله وسلم الحمار فكلمه الحمار ، فقال له : ما اسمك ، قال : يزيد بن شهاب ، أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم الا نبي ، لم يبق من نسل جدي غيري ، ولا من الأنبياء غيرك ، وقد كنت أتوقعك أن تركبني ، قد كنت قبلك لرجل يهودي ، وكنت أعثر به عمدا ، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري ، فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم : سميتك يعفور ، يا يعفور ، قال : لبيك ، قال : تشتهي الأناث ، قال : لا ، فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يركبه لحاجته ، فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أو ما إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فلما قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء إلى بئر كان لأبي الهيثم بن النبهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم [5].

٥- اتى النبي وهو بخير حمار اسود فوقف بين يديه فقال من انت قال انا عمرو بن فلان كنا سبعة اخرة كلنا ركبنا الانبياء وانا أصغرهم كنت لك فلمكني رجل من اليهود فكنت اذ ذكرتك كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي انت يعفور

٦- دلائل النبوة للأصفهاني: ذكر في مقدمة كتابه ان كل ما فيه صحيح ومشهور ((والصحيح والمشهور من مروي الاخبار))[6] وفي موضع اخر ذكر خبر يعفور ((اتى النبي ص وهو بخير حمار اسود فوقف بين يديه فقال من

---

[1] ابن عساكر - تاريخ دمشق - السيرة النبوية الجزء: (٤) - رقم الصفحة: (٢٣٢)

[2] اسد الغابة – صفحة ١٤٠

[3] فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ص١٧٤

[4] ابن كثير- البداية والنهاية - الجزء: (٩) - رقم الصفحة : (٢٧)

[5] أبن كثير - البداية والنهاية - الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٤١)

[6] الاصفهاني- دلائل النبوة – رقم الصفحة (٢٧)

انت؟ فقال انا عمرو بن فمن كنا سبعة كلنا ركبنا الأنبياء وانا أصغرهم كنت لك فلمكنى رجل من اليهود فكنت اذ ذكرتك كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي ص فأنت يعفور))[1]

٧- الحمار يعفور في كتب المخالفين وله ترجمة تترجم حياته ويتمنى المؤلف ان يكون شعرة في جلده المبـــــارك ((يزِيد بن شهاب يعفور : وله صلى الله عليه واله وسلم رسول عجيب ذكرته لما فيه من المعجزة الغريبة وهو يزيد بن شهاب يعفور حماره صلى الله عليه واله وسلم ، قال عبد الكريم في شرح السيرة لعبد الغني ، وذكر أبو القاسم بن عساكر في تاريخه يسنده إلى أبي منظور ، قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خيبر أصاب حمارا أسود ، قال : فكلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحمار ، فكلمه الحمار ، فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم : ما اسمك ، قال : اسمي يزيد بن شهاب ، قال السهيلي : زياد أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم إلا نبي ، قد كنت أتوقعك لتركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودي ، وكنت أتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري ، فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم : فأنت يعفور ، يا يعفور تشتهي الإناث ، قال : لا ، فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يركبه في حاجته فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه ، فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه فيعلم أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أرسله إليه فيأتي النبي صلى الله عليه واله وسلم ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصارت قبره[2].))

٨- ... أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أصاب بخيبر أربعة أزواج أخفاف ، وعشرة أواقي ذهب ، وحمارا أسود ، فقال : ما اسمك ، فكلمه الحمار ، وقال : اسمي يزيد بن أسود ، أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا ، كلهم لم يركبهم الا نبي ، وقد كنت أتوقعك أن تركبني ، وكنت ملك رجل يهودي ، وكنت أتعثر به عمدا ، وكان يجيع بطني ، ويظرب ظهري ، قال : فأنت يعفور ، يايعفور ، قال : لبيك ، قال : أتشتهي الأناث ، قال : لا ، فكان يركبه ، فإذا نزل عنه بعثه إلى باب الرجل فيقرعه برأسه ، فإذا خرج صاحب الدار أو ما إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ....[3]

٩- برواية موثوقة العمرية عندهم ثور كان يتكلم والحادثة حصلت بقرية اعسال بدمشق هههههههه ((وقال الشيخ قطب الدين اليونيني: وفي العشر الأول من المحرم حكى جماعة كثيرة من أهل دمشق واستفاض ذلك في دمشق وكثر الحديث فيه عن قاضي جبة أعسال وهي قرية من قرى دمشق أنه تكلم ((ثور)) بقرية من قرى جبة أعسال وملخصها: أن الثور خرج مع صبي يشرب ماء من هناك فلما فرغ حمد الله تعالى! فتعجب صبي وحكى لسيده مالك الثور فشك في قوله وحضر في اليوم الثاني بنفسه فلما شرب الثور حمد الله تعالى!! ثم في اليوم الثالث حضر جماعة وسمعوه يحمد الله تعالى!!! فكلمه بعضهم فقال الثور: «إن الله كان كتب على الأمة سبع سنين جدباً ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها بالخصب»!! وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك وقال الثور: «يا رسول الله ما علامة صدقي عندهم ؟؟» !! قال: «أن تموت عقب الإخبار» !! قال الحاكي لذلك: ثم تقدم الثور على مكان عال فسقط ميتاً فأخذ الناس من شعره للتبرك وكفن ودفن.. انتهى. قلت: وهذه الحكاية غريبة الوقوع والحاكي لها ثقة حجة وقد قال: إنه استفاض ذلك بدمشق انتهى.[4]))

---

[1] الاصفهاني- دلائل النبوة – رقم الصفحة (٣٨٦)

[2] الأنصاري - المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي- الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٦١)

[3] المقريزي - إمتاع الأسماع - الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (٢٢٦)

[4] النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي ، الصفحة : ١٦١٢

١٠- - .... ثم روى البيهقي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، سمعت الحسين بن أحمد الرازي، سمعت أبا سليمان المقري، يقول: خرجت في بعض البلدان على حمار فجعل الحمار يحيد بي عن الطريق فضربت رأسه ضربات، فرفع رأسه إلي، وقال لي: اضرب يا أبا سليمان فإنما على دماغك هو ذا يضرب، قال: قلت له كلمك كلاما يفهم، قال: كما تكلمني وأكلمك[١].

١١- اتى النبي ص وهو بخير حمار اسود فوقف بين يديه فقال من انت؟ فقال انا عمرو بن فمن كنا سبعة كلنا ركبنا الأنبياء وانا أصغرهم كنت لك فلمكنى رجل من اليهود فكنت اذ ذكرتك كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي ص فأنت يعفور[٢].

١٢- القاضي عياض الحمار كان يناديهم وطرق الأبواب ((.... وما روى عن إبراهيم بن حماد بسنده من كلام الحمار الذي أصابه بخيبر، وقال له: اسمي يزيد بن شهاب فسماه النبي صلى الله عليه واله وسلم يعفورا وأنه كان يوجهه إلى دور أصحابه فيضرب عليهم الباب برأسه ويستدعيهم، وأن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما مات تردى في بئر جزعا وحزنا فمات[٣].))

١٣- بسند صحيح عندهم الذئاب تهدي الناس <<عن أبي سعيد الخدري قال: عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فأقعى الذئب على ذنبه قال ألا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله إلي فقال يا عجبي ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس فقال الذئب الا أخبرك بأعجب من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للراعي أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفسي بيده>> الحديث. قلت: وهذا سند صحيح، رجاله ثقات[٤]

١٤- عندهم الحمار يعفور يتكلم ولم يربكه أحد ولا ركب اجداده الا الأنبياء ويقول للرسول ص لبيك ((.... وقد أنكره غير واحد من أئمة الحفاظ الكبار ، فقال أبو محمد عبد الله بن حامد : أخبرنا : أبو الحسن أحمد بن حمدان السجزي ، حدثنا : عمر بن محمد بن بجير ، حدثنا : أبو جعفر محمد بن يزيد - املاء - أنا : أبو عبد الله محمد بن عقبة بن أبي الصهباء ، حدثنا : أبو حذيفة ، عن عبد الله بن حبيب الهذلي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي منظور ، قال : لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه واله وسلم خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج بغال وأربعة أزواج خفاف ، وعشر اواق ذهب وفضة ، وحمار أسود ، ومكتل ، قال : فكلم النبي صلى الله عليه واله وسلم الحمار فكلمه الحمار ، فقال له : ما اسمك ، قال : يزيد بن شهاب ، أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لم يركبهم الا نبي ، لم يبق من نسل جدي غيري ، ولا من الأنبياء غيرك ، وقد كنت أتوقعك أن تركبني ، قد كنت قبلك لرجل يهودي ، وكنت أعثر به عمدا ، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري ، فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم : سميتك يعفور ، يا يعفور ، قال : لبيك ، قال : تشتهي الأناث ، قال : لا ، فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يركبه لحاجته ، فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أو ما إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فلما قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء إلى بئر كان لأبي الهيثم بن النبهان فتردى فيها فصارت قبره جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .))

---

[١] ابن كثير - البداية والنهاية - الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٢٧)

[٢] الاصفهاني- دلائل النبوة – رقم الصفحة (٣٨٦)

[٣] القاضي عياض - الشفا بتعريف حقوق المصطفى - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣١٤)

[٤] سلسلة الأحاديث الصحيحة - الصفحة ٤٩٢

الشبهة الثالثة والثلاثون: قول زرارة فلما خرجت ضرطت في لحيته

نص الرواية

١- يوسف : قال : حدثني : علي بن أحمد بن بقاح ، عن عمه، عن زرارة ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن التشهد ، فقال : اشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قلت التحيات والصلوات ، قال : التحيات والصلوات فلما خرجت ، قلت أن لقيته لاسألنه غدا فسألته من الغد ، عن التشهد ، فقال : كمثل ذلك ، قلت التحيات والصلوات ، قال : التحيات والصلوات ، قلت : القاه بعد يوم السألنه غدا فسألته عن التشهد : فقال : كمثله ، قلت التحيات والصلوات ، قال : التحيات والصلوات فلما خرجت ضرطت في لحيته ، وقلت : لا يفلح أبدا[1].

معنى الكلمة في المعاجم

من كتاب لسان العرب: (وتكلم فلان فأضرط به فلان، أي أنكر قوله، يقال: أضرط فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه، وكذلك ضرط به أي هزئ به)[2].

مصادر الرواية وسبب ضعفها:

١- السيد الخوئي: يوسف، قال: حدثني: علي بن أحمد بن بقاح، عن عمه، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن التشهد، فقال: اشهد أن لا إلى الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله. قلت: التحيات والصلوات، قال: التحيات والصلوات. فلما خرجت، قلت: إن لقيته لاسألنه غدا، فسألته من الغد، عن التشهد كمثل ذلك، قلت: التحيات والصلوات، قال: التحيات والصلوات، قلت: القاه بعد يوم لأسألنه غدا، فسألته عن التشهد، فقال: كمثله، فقلت: التحيات والصلوات، قال: التحيات والصلوات، فلما خرجت ضرطت في لحيتي ولحيتهما (لحيته)، وقلت: لا تفلح أبدا. - **أقول: لا يكاد ينقضي تعجبي كيف يذكر الكشي والشيخ هذه الروايات التافهة الساقطة غير المناسبة لمقام زرارة وجلالته والمقطوع فسادها، ولاسيما إن رواة الرواية بأجمعهم مجاهيل.** سبب **ضعف الروايتين:** ١ - يوسف بن السخت البصري: ضعيف. ٢ - علي بن أحمد بن بقاح: مجهول ليس له ترجمة في كتب الشيعة. ٣ - عمه: مجهول ليس له ترجمة في كتب الشيعة.

٢- الشيخ الصدوق: (هامش) - السخت بالسين المهملة والخاء المعجمة والتاء المنقطة فوقها نقطتين: بصري ضعيف[3].

---

[1] الشيخ الطوسي - اختيار معرفة الرجال الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٧٩)
[2] ابن منظور - لسان العرب - حرف الضاد - ضرط الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٣٧)
[3] الشيخ الصدوق - عيون أخبار الرضا الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٣٦)

٣- الخزاز القمي:.... يوسف بن السخت بضم السين وسكون الخاء أبو يعقوب ، بصري ضعيف مرتفع القول (نضد الايضاح ٣٦٦ ، جامع الرواة ٢ / ٣٥٢)[١].

٤- العلامة المجلسي:.... هو : يوسف بن السخت ، أورده العلامة في القسم الثاني من الخلاصة وترجمه بقوله : يوسف بن السخت - بالسين المهملة ، والخاء المعجمة ، والتاء المنقطة فوقها النقطتين - بصري ، ضعيف ، مرتفع القول ، استثناء القميون من نوادر الحكمة[٢].

٥- أبوغالب الزراري: قلت: وهو ضعيف سندا تارة بيوسف فلم يوثق بل قد ضعف ....[٣]

٦- العلامة الحلي :.... يوسف بن السخت - بالسين المهملة، والخاء المعجمة ، والتاء المنقطة فوقها نقطتين - بصري ضعيف ، مرتفع القول ، استثناه القميون من نوادر الحكمة[٤].

٧- العلامة المجلسي: يوسف بن السخت : بالسين المهملة ، والخاء المعجمة الساكنة ، والتاء المنقطة فوقها نقطتين (١).

(هامش) * (١) يكنى أبا يعقوب ، بصري ، ضعيف مرتفع القول ، استثناه القميون من نوادر الحكمة. روى ، عن محمد بن جمهور العمي ، وروى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، انظر : جامع الرواة ٢ : ٣٥٢ ، الخلاصة : ٢٦٥ ، رجال ابن داود : ٢٨٥ - رجال الشيخ الطوسي : ٥١٧ في من لم يرو عنهم عليه السلام نضد الايضاح : ٣٦٦.[٥]

٨- الشيخ حسن صاحب المعالم :.... قد سلف القدح في يوسف بن السخت (١) - (هامش) (١) لم يتقدم القدح فيه في هذا الكتاب ، ولعل القدح قد تقدم في كتاب السيد ابن طاووس رحمه الله في موضع ما ولم ينقله الشيخ حسن رحمه الله لعدم ارتباطه بما حرره منه ، وعلى كل حال فقد ، قال ابن الغضائري - على ما في معجم رجال الحديث : ٢٠ / ١٦٨ رقم (١٣٩٧٤) - : يوسف بن السخت ، بصري ، ضعيف ، مرتفع القول ، استثناه القميون من نوادر الحكمة.[٦]

٩- التفرشي: يوسف بن السخت: أبو يعقوب ، بصري ، من أصحاب العسكري عليه السلام ، رجال الشيخ ، ثم قال : يوسف بن السخت ، روى ، عن محمد بن جمهور العمي ، روى عنه : محمد بن يحيى ، في من لم يرو عن الأئمة عليه السلام .

- .... وقال ابن الغضائري : بصري ، ضعيف ، مرتفع القول ، استثناه القميون من نوادر الحكمة ، انتهى.

- .... ونبه النجاشي والشيخ في الفهرست على ضعفه عند ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى.[٧]

---

[١] الخزاز القمي - كفاية الأثر رقم الصفحة : (٣٣٩)
[٢] العلامة المجلسي - بحار الأنوار الجزء : (٦) - رقم الصفحة : (٤١)
[٣] أبوغالب الزراري - تاريخ آل زرارة الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٦٢)
[٤] العلامة الحلي - خلاصة الأقوال رقم الصفحة : (٤١٨)
[٥] العلامة المجلسي - ايضاح الاشتباه رقم الصفحة : (٣١٨)
[٦] الشيخ حسن صاحب المعالم - التحرير الطاووسي رقم الصفحة : (٣٧٥)
[٧] التفرشي - نقد الرجال الجزء : (٥) - رقم الصفحة : (١٠٣)

١٠- محمد علي الأردبيلي: .... يوسف بن السخت أبو يعقوب بصري (رى) ضعيف مرتفع القول استثناه القميون من نوادر الحكمة (صه) روى ، عن محمد بن جمهور روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى (لم. غض) ضعيف (د) مح.[١]

١١- محمد علي الأردبيلي: يوسف بن السخت أبو يعقوب بصري (دي) ضعيف مرتفع القول استثناه القميون من نوادر الحكمة (صه) روى عن ابن جمهور ، عنه محمد بن أحمد بن يحيى لم (غض)[٢].

١٢- السيد الخوئي: يوسف بن السخت : عده الشيخ (تارة) : في أصحاب العسكري عليه السلام قائلا : يوسف بن السخت ، أبو يعقوب ، بصري ، و (أخرى) : فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلا : يوسف بن السخت ، روى ، عن محمد بن جمهور العمي ، وروى عنه محمد بن أحمد بن يحيى.

- .... وقال ابن الغضائري : يوسف بن السخت : بصري ، ضعيف ، مرتفع القول ، استثناه القميون من نوادر الحكمة[٣].

١٣- غلام رضا عرفانيان: يوسف بن السخت البصري ، لم يذكر بمدح ولا بقدح كاملا[٤].

١٤- الشيخ الطوسي: محمد بن أحمد : عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : دخلت عليه ، فقال : متى عهدك بزرارة ، قال : قلت - كما قد كان قرره ، حمل زرارة ذلك أيضا على التقية ، وقال : سألقاه بعد اليوم فلاسألنه عن ذلك مرة أخرى ، فلعله يترك التقية ويجيبني على دين الامامية ، فلما سأله من الغد ثالثا وأجابه عليه السلام وقرره على قوله والتحيات بمثل ما قد أجابه وقرره بالأمس والأمس ، علم أنه ليس يترك التقية مخافة منه ، وقال : فلما خرجت ضرطت في لحيته ، فقلت : لا يفلح أبدا.

- (والضمير عائد إلى من يعمل بذلك ويعتقد صحته ، أي في لحية من يعتقد لزوم التحيات في التشهد ، كما عند المخالفين من العامة ، ويعمل بذلك ويحتسبه من دين الامامية ، لا يفلح من يأتي بذلك على اعتقاد أنه من الدين أبدا).

سبب ضعف الرواية : محمد بن عيسى بن عبيد[٥].

١٥- المحقق الحلي: .... الطعن في السند ، فإن سهلا و محمد بن عيسى ضعيفان ، وذكر ابن بابويه ، عن أبي الوليد إنه لا يعتمد على حديث محمد بن عيسى[٦].

---

[١] محمد علي الأردبيلي - جامع الرواة الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٣٥٢)
[٢] محمد علي الأردبيلي - طرائف المقال : الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٧٣)
[٣] السيد الخوئي - معجم رجال الحديث - الجزء : (٢١) - رقم الصفحة : (١٧٨)
[٤] غلام رضا عرفانيان - مشايخ الثقات رقم الصفحة : (٨٩)
[٥] الشيخ الطوسي - اختيار معرفة الرجال الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٨٠)
[٦] المحقق الحلي - المعتبر الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٨١)

١٦- الشيخ الطوسي: محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، ضعيف ، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، عن رجال نوادر الحكمة ، وقال : لا أروي ما يختص برواياته ، وقيل : إنه كان يذهب مذهب الغلاة

- .... أن هذا الخبر مرسل منقطع ، وطريقه محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، وهو ضعيف.

- .... وقد استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب نوادر الحكمة ، وقال : ما يختص بروايته لا أرويه ، ومن هذه صورته في الضعف لا يعترض بحديثه.[١]

ترجمة زرارة بن أعين الشيباني

السيد الخميني :زرارة : هو الشيخ الجليل ، الفقيه المتكلم المقرئ ، الشاعر الأديب الثقة ، أبو الحسن عبد ربه (الملقب بزرارة) ابن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي ، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، وكان صادقا فيما يرويه ، ولولاه وأمثاله لأندرست أحاديث الباقر عليه السلام ، صحب من الأئمة الميامين الباقر والصادق عليه السلام وكان أيضا ممن اجمع أصحابنا على تصديقهم ، والانقياد لهم في الفقه ، روى ، عن حمران بن أعين ، وعبد الكريم بن عتبة الهاشمي ، ومحمد بن مسلم ، وروى عنه أبان بن تغلب ، وثعلبة بن ميمون ، وعثمان بن عيسى ، مات (قدس سره) سنة ١٥٠ هـ.[٢]

المصادر:

١ - رجال النجاشي - (١٧٥) - (٤٦٣).

٢ - الشيخ الطوسي - الفهرست - (٧٤) - (٣٠٢).

٣ - رجال الشيخ - (١٢٣) و (٢٠١).

٤ - معجم رجال الحديث - (٧) - (٢١٨) / (٢٢١) و (٢٤٧) / (٢٤٨).

السيد الخوئي: زرارة بن أعين : قال النجاشي : زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو (السمين) السيمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن ، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقا فيما يرويه[٣].

الشيخ المفيد: .... زرارة بن أعين الشيباني : من أكابر رجال الشيعة وأجلائهم فقها وحديثا وكان كما قال أبو غالب الزراري ١ في رسالته الموضوعة لبيان حال آل أعين ٢ في حقه : وكان زرارة خصما جدلا لا يقوم أحد بحجته إلا أن العبادة قد شغلته عن الكلام ، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه[٤].

الشيخ المفيد : - زرارة بن أعين بن سنسن ، أبو الحسن الشيباني ، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم[٥].

---

[١] الشيخ الطوسي - الفهرست رقم الصفحة : (٢١٦)
[٢] السيد الخميني - الاجتهاد والتقليد رقم الصفحة : (٦٦)
[٣] السيد الخوئي - معجم رجال الحديث الجزء : (٨) - رقم الصفحة : (٢٢٥)
[٤] الشيخ المفيد - أوائل المقالات رقم الصفحة : (١٩٧)
[٥] الشيخ المفيد - رسالة في المهر رقم الصفحة : (١٨)

السيد حسن الصدر: - (هامش) - زرارة بن أعين الشيباني (١٥٠ هـ) من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام [١].

المصدر : رجال الشيخ الطوسي - (١٢٣) - (١٦) / (٢٠١) - (٩١).

- زرارة بن أعين ... أبو الحسن شيخ أصحابنا في زمانه ، ومتقدمهم وكان قاريا ، فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقا فيما يرويه.

المصدر : ترجمة الشيخ النجاشي - (١٧٥ / ٤٦٣).

الشيخ الطوسي: زرارة بن أعين الشيباني ، ثقة ، روى ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام [٢].

الشيخ الطوسي: قال ابن النديم : زرارة لقب ، واسمه عبد ربه بن أعين بن سنسن ، أبو علي ، أكبر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام والتشيع ، وذكر الشيخ المامقاني (ره) سنبس ، وقيل : (سنسن). وضبطه في ترجمة أحمد بن ابراهيم السنسني بسينين مهملتين مضمومتين نسبة إلى سنسن وزان هدهد الشاعر المعروف[٣].

- وقال النجاشي : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقا فيما يرويه ، من أصحاب الامام الباقر والصادق والكاظم عليه السلام . مات سنة (١٥٠ هـ).

المصادر :

(١) - ابن النديم - الفهرست - (٢٧٦).

(٢) - رجال النجاشي - (١٣٢).

(٣) - رجال الطوسي - (١٢٣) و (٢٠١) و (٣٥٠).

(٤) - تنقيح المقال : - (١) - (٤٣٨).

الشيخ الطوسي: .... (هامش) - قال ابن النديم زرارة لقب ، واسمه عبد ربه بن أعين بن سنبس ، أبو علي أكبر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام والتشيع.

- .... وقال النجاشي : شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقا فيما يرويه مات سنة (١٥٠ هـ.).

---

[١] السيد حسن الصدر - نهاية الدراية في تخريج أحاديث الهداية رقم الصفحة : (١٧١)
[٢] الشيخ الطوسي - رجال الطوسي رقم الصفحة : (٣٣٧)
[٣] الشيخ الطوسي - الخلاف الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٦٧)

- .... قال النجاشي : عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة ، عين ، لا لبس فيه ولا شك.[1]

محمد بن جرير الطبري (الشيعي): (هامش) - هو : زرارة بن ابن أعين بن سنسن الشيباني ، الكوفي المتوفى (١٥٠) واسمه : عبد ربه وكنيته أبو الحسن وأبو علي ، ولقب بزرارة ، من أصحاب الامام الباقر والصادق والكاظم عليه السلام وهو من أوتاد الأرض ، وأعلام الدين ، له ترجمة مفصلة تجدها في : معجم رجال الحديث :[2]

المصادر:

(١) - السيد الخوئي - معجم رجال الحديث - الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (٢١٨) - رقم : (٤٦٦٢).

(٢) - رجال النجاشي - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٩٧) - رقم : (٤٦١).

(٣) - رجال الشيخ الطوسي - طبعة النجف - رقم الصفحة : (١٢٣).

- في أصحاب الامام الباقر عليه السلام ورجال أبي عمرو الكشي انظر :

المصادر :

(١) - الشيخ الطوسي - اختيار معرفة الرجال - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٤٥) - تحقيق مءسسة آل البيت.

(٢) - ابن النديم - الفهرست - رقم الصفحة : (٢٧٦).

(٣) - العلامة العلياري - بهجة الآمال - الجزء : (٤) - رقم الصفحة : (١٦٢).

(٤) - التستري - قاموس الرجال - الجزء : (٤) - رقم الصفحة : (٤١٥) - رقم : (٢٩١٦).

(٥) - ابن حجر العسقلاني - لسان الميزان - الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٤٧٣) - رقم : (١٩٠٨).

(٦) - السمعاني - الأنساب - الجزء : (٣) - رقم الصفحة : (١٤٤).

(٧) - ابن قتيبه - المعارف - رقم الصفحة : (٦٢٤).

(٨) - الأردبيلي - جامع الرواة - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٢٤) - رقم : (٢٦١٣).

(٩) - المامقاني - تنقيح الرجال - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٤٣٨) - رقم : (٤٢١٣).

(١٠) - محمد بن اسماعيل - منتهى المقال : - رقم الصفحة : (١٣٩).

---

[1] الشيخ الطوسي - عدة الأصول (ط.ق) الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٩٥)

[2] محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - المسترشد رقم الصفحة : (٣٨١)

(١١) - ميرزا محمد - التعليقات على منهج المقال : - رقم الصفحة : (١٤٢).

- أقول : ومن أرد التفصيل فليراجع رسالة أبي غالب الزراري ، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ، وتاريخ آل زرارة للسيد الأبطحي.

الشيخ عبد الله الحسن: زرارة بن أعين واسمه عبد ربه يكنى أبو الحسن وزرارة لقب له ، من أصحاب الامام الباقر والصادق والكاظم عليه السلام له كتب ومصنفات عديدة ، منها كتاب الاستطاعة والجبر وله كتاب يسمى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام ، ويعد في الطبقة الأولى من رجالات الشيعة الثقات توفي سنة ١٥٠ للهجرة[١].

المصادر :

(١) - السيد الخوئي - معجم رجال الحديث - الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (٢١٨) - رقم : (٤٦٦٢).

(٢) - المامقاني - تنقيح المقال : - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٤٣٨) - رقم : (٤٣٩).

(٣) - ابن النديم - الفهرست - رقم الصفحة : (٣٠٨)

النجاشي: زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، أبو الحسن ، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقا فيما يرويه ، قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله : رأيت له كتابا في الاستطاعة والجبر ، ثم قال : أخبرني : أبي ومحمد بن الحسن ، عن سعد وعبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه عن زرارة ، ومات زرارة سنة خمسين ومائة.[٢]

العلامة الحلي: زرارة بن أعين بن سنس - بضم السين المهملة ، واسكان النون ، وبعدها سين مهملة ، وبعدها نون - الشيباني ، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه ، وقد ذكر الكشي أحاديث تدل على عدالته ، وعارضت تلك الأحاديث أخبار آخر تدل على القدح فيه ، قد ذكرناها في كتابنا الكبير ، وذكرنا وجه الخلاص عنها ، والرجل عندي مقبول الرواية[٣].

التفرشي :زرارة بن أعين بن سنسن : مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين ، أبو الحسن ، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، كان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت (فيه) خلال الفضل والدين ، صادقا فيما يرويه ،

---

[١] الشيخ عبد الله الحسن - المناظرات في الإمامة رقم الصفحة : (٤١١)
[٢] النجاشي - رجال النجاشي رقم الصفحة : (١٧٥)
[٣] العلامة الحلي - خلاصة الأقوال رقم الصفحة : (١٥٢)

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله : رأيت له كتابا في الاستطاعة والجبر ، روى ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه عنه ، مات سنة خمسين ومائة[1].

محمد علي الأردبيلي: زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني مولاهم [قر] يكنى أبا الحسن مات سنة خمسين ومائة [ق. جش] ويكنى أبا على أيضا واسمه عبد ربه و زرارة لقب به [ست] ثقة روى ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام [ظم] شيخ من أصحابنا في زمانه متقدمهم وكان قاريا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقا فيما يرويه [جش. صه] ثقة [صه] أجمعت العصابة على تصديقه والانقياد له بالفقه في ستة هم أفقه الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، قالوا : وافقة الستة زرارة.

- قاله الكشي وذكر أحاديث كثيرة تدل على علو رتبته وعظم منزلته وجلالة قدره يضيق المقام عن ايرادها و تقدم منها في بريد وعارض ذلك بأخبار تدل على القدح فيه وكفى جوابا عنها وعذرا فيها ما روى في الصحيح أن أبا عبد الله عليه السلام أرسل إليه إنما أعيبك دفاعا منى عنك فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى فيمن نحبه ونقربه ويذمونه لمحبتنا به وقربه ودنوه منا ويرون ادخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كل من عيبناه فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك الينا وأنت في ذلك مذموم عند الناس فيكون دافع شرهم عنك يقول الله عز وجل : { أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (الكهف : ٧٩) } هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها الا لكى تسلم من الملك فافهم المثل يرحمك الله ، فإنك والله أحب الناس إلى وأحب أصحاب أبي إلى حيا وميتا فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام ، وإن من ورائك لملكا ظلوما غصوبا ، يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليغصبها وأهلها ، فرحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا ، هذا مع أن اسنادها مقدوحة وبلوائح الكذب أكثرها مشحونة (مح).

- وذكر الكشي أيضا رواية تدل على عظم شانه وجلالة قدره وذكر أحاديث تدل على ذمه أيضا وفيها ضعف ، وقال : الشهيد الثاني فقد ظهر اشتراك جميع الأخبار القادحة في استنادها إلى محمد بن عيسى وهو قرينة عظيمة على ميل وانحراف منه على زرارة مضافا إلى ضعفه في نفسه ، وقد قال : السيد جمال الدين بن طاوس ، ونعم ما قال ، ولقد أكثر محمد بن عيسى من القول في زرارة حتى لو كان بمقام عدالته كادت الظنون تسرع إليه بالتهمة فكيف وهو مقدوح فيه ، وقال العلامة قدس سره في [صه] : ذكر الكشي أحاديث تدل على عدالته وعارضت تلك الأحاديث أخبار آخر تدل على القدح فيه وقد ذكرنا في كتابنا الكبير وجه الخلاص عنها والرجل عندي مقبول الرواية[2]

السيد علي البروجردي :زرارة بن أعين بن السنسن الشيباني ، مولاهم أبو الحسن ، ثقة شيخ في زمانه ، كان قاريا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، اجتمعت على تصديقه ، وهو أفقه ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم ، روى ، عن الباقر والصادق عليه السلام وهو في السابقة[3].

---

[1] التفرشي - نقد الرجال الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٢٥٤)

[2] محمد علي الأردبيلي - جامع الرواة الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٣٢٤)

[3] السيد علي البروجردي - طرائف المقال الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٢٠)

عبد الحسين الشبستري :[زرارة بن أعين] أبو الحسن وأبو علي زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني بالولاء ، الكوفي ، وقيل : كان اسمه عبد ربه وزرارة لقب له ، من ثقات محدثي الامامية الأجلاء ، وكان عالما فاضلا ، فقيها ، مقرئا ، متكلما ، أديبا شاعرا ، والفرقة الزرارية من الشيعة منسوبة إليه وله كتاب (العهود) ، وكتاب (الاستطاعة والجبر) ، روى كذلك عن الامامين الباقر عليه السلام والكاظم عليه السلام ، روى عنه موسى بن بكر الواسطي ، وأبان بن تغلب الجريري ، وحنان بن سدير وغيرهم ، توفي سنة ١٥٠ ، وقيل سنة ١٤٨ وهو غير صحيح ، عن تسعين سنة.[1]

المصادر :

(١) - رجال الطوسي - (١٢٣) و (٢٠١) و (٣٥٠).

(٢) - فهرست النديم - (٢٧٦).

(٣) - رجال الكشي - (١٣٣).

(٤) - فهرست الطوسي - (٧٤)

(٥) - رجال النجاشي - (١٢٥).

(٦) - تنقيح المقال : - الجزء : (١) - (٤٣٨)

(٧) - رسالة في آل أعين - (٢٧).

(٨) - خاتمة المستدرك - (٥٩٦).

(٩) - معالم العلماء - (٥٣).

(١٠) - نضد الايضاح - (١٤١).

(١١) - التحرير الطاووسي - (١١٥).

(١٢) - أضبط المقال : - (٥١١).

(١٣) - وسائل الشيعة - (٢٠) - (١٩٦).

(١٤) - اتقان المقال : - (٦٢).

(١٥) - الوجيزة - (٣٥).

---

[1] عبد الحسين الشبستري - أصحاب الامام الصادقعليه السلامالجزء : (١) - رقم الصفحة : (٥٩٢)

(١٦) - شرح مشيخة الفقيه - (٩).

(١٧) - رجال الأنصاري - (٨٨).

(١٨) - رجال ابن داود - (٩٦).

(١٩) - معجم الثقات - (٥٥).

(٢٠) - رجال البرقي - (١٦ / ٤٧).

(٢١) - معجم رجال الحديث - (٧) - (٢١٨ / ٢٥٧).

(٢٢) - جامع الرواة - (١) - (٣٢٤ / ٣٢٩).

(٢٣) - أمل الامل - (١) - (٥).

(٢٤) - رجال الحلي - (٧٦).

(٢٥) - توضيح الاشتباه - (١٦١).

(٢٦) - نقد الرجال - (١٣٦).

(٢٧) - مجمع الرجال - (٣) - (٢٥ / ٥١).

(٢٨) - هداية المحدثين - (٦٤).

(٢٩) - أعيان الشيعة - (٧) - (٤٦ / ٥٥).

(٣٠) - تاريخ آل زرارة - (٣٥).

(٣١) - تأسيس الشيعة - (٢٨٦).

(٣٢) - تتمة المنتهى (فارسي) - (١٦٨).

(٣٣) - ريحانة الأدب (فارسي) - (٢) - (٣٧٠).

(٢٤) - سفينة البحار - (١) - (٥٤٨).

(٢٥) - رجال بحر العلوم - (١) - (٢٢٢ / ٢٣١ / ٢٣٢) وغيرها.

(٢٦) - الذريعة - (٢) - (٢٧).

(٢٧) - بهجة الامال - (٤) - (١٦٢).

(٢٨) - منتهى المقال : - (١٣٥).

(٢٩) - العندبيل - (١) - (٢٨٧).

(٣٠) - ايضاح الاشتباه - (٤١).

(٣١) - منهج المقال : - (١٤٢).

(٣٢) - جامع المقال : - (٦٨).

(٣٣) - ثقات الرواة - (١) - (٣٠٤ / ٣٣٢).

(٣٤) - هدية العارفين - (١) - (٣٧٣).

(٣٥) - الفرق بين الفرق - (٧٠).

(٣٦) - اللباب - (٢) - (٦٣).

(٣٧) - الأنساب - (٢٧٣).

(٣٨) - أحوال الرجال - (٦٩).

(٣٩) - المغني في الضعفاء - (١) - (٢٣٨).

(٤٠) - الملل والنحل - (١) - (٢٧٥).

(٤١) - معجم المؤلفين - (٤) - (١٨١).

(٤٢) - الأعلام - (٣) - (٤٣).

(٤٣) - لسان الميزان - (٢) - (٤٧٣).

(٤٤) - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - (٢) - (٦٩).

(٤٥) - الحيوان - (٧) - (١٢٢ / ١٢٣).

(٤٦) - ايضاح المكنون - (٢) - (٢٦٦).

(٤٧) - مقالات الإسلاميين - (١) - (١٠٠ / ١٠٦).

(٤٨) - الكامل في ضعفاء الرجال - (٣) - (١٠٩٥).

(٤٩) - الضعفاء الكبير - (٢) - (٩٦).

(٥٠) - الجرح والتعديل - (١) - (٢) - (٦٠٤).

(٥١) - منهاج السنة - (١) - (٢٠٧) - (١٢١١)

الشبهة الرابعة والثلاثون: لعن الأمام الصادق عليه السلام زرارة

رد شبهة لعن الأمام الصادق عليه السلام زرارة

١- في صحيحة عبد الله بن زرارة، أن أبا عبد الله عليه السلام قال له":اقرأ مني على والدك السلام وقل له: إني أنا أعيبك دفاعا مني عنك، فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لإدخال الأذى في من نحبه ونقربه، ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا ولميلك إلينا .فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك، ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك، يقول الله عز وجل: (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون...

٢- (٢) أقول: حمله الأصحاب وأمثاله مما ورد في ذم زرارة ونظرائه من أجلاء الأصحاب على التقية حفظا لهم وحقنا لدمائهم، ويدل على صحة هذا الحمل ما ورد من الروايات، من الاعتذار عن ذمهم مثل قول الصادق عليه السلام لعبد الله بن زرارة: اقرأ منى على والدك السلام، وقل له انى إنما أعيبك دفاعا منى عنك، فان الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لإدخال اذى فيمن نحبه ونقربه، ويذمونه لمجتنا له، وقربه ودنوه منا. والحديث طويل فليراجعه.

رد شبهه عدم معرفه زرارة لإمام زمانه

١- على أنه قد قيل: إن زرارة قد كان عمل بأمر موسى بن جعفر عليهما السلام وبإمامته وإنما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى بن جعفر عليهما السلام هل يجوز له إظهار ما يعلم من إمامته أو يستعمل التقية في كتمانه، وهذا أشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته.

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا على ابن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني - رضي الله عنه - قال: قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام ؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فقال: إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه وأنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال: اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام.

٢- الرد من كتاب شبهات وردود للسيد سامي البدري

...لقد أجاب الشيخ الصدوق (رحمه الله) عن هذه الشبهة بقوله: "ان هذا كله غرور من القول وزخرف وذلك أنا لم ندَّع انَّ جميع الشيعة في ذلك العصر عرف الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) بأسمائهم وإنما قلنا: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اخبر ان الائمة بعده اثنا عشر، الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا

هذا الحديث بأسمائهم ولا ينكر ان يكون فيهم واحد أو اثنان أو اكثر لم يسمعوا بالحديث. فأما زرارة بن أعين(٢) فإنه مات قبل انصراف من كان بعثه ليعرف الخبر ولم يكن... فوضع المصحف الذي هو القرآن على صدره، وقال: اللهم إني ائتم بمن يثبت هذا المصحف إمامته، وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف الامر عليه إلا ما فعله زرارة، على انه قد قيل ان زرارة قد كان علم بأمر موسى بن جعفر (عليهما السلام) وبإمامته وإنما بعث ابنه عبيداً ليتعرف من موسى بن جعفر (عليهما السلام) هل يجوز له إظهار ما يعلم من إمامته أو يستعمل التقية في كتمانه، وهذا أشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته. ان زرارة كان يعرف أمر أبي ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي هل يجوز له ان يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه وانه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قول في أبي فلم يحب ان يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال: اللهم ان إمامي من اثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد (عليهما السلام). والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم يعرف إمامة موسى بن جعفر (عليهما السلام) وإنما فيه انه بعث ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر.[١]

[١] كتاب شبهات وردود للسيد سامي البدري - صفحة ٨٦-٨٨

البداء في القرآن والسنّة

هيكل البحث

يتسلسل البحث عبر المحاور التالية:

١- البداء في اللغة.
٢- البداء في حديث أهل البيت (عليهم السلام).
٣- نظرية التفسير التي تنهض بتحليل المسألة. والسعي لاكتشاف موقع البداء من العلم الإلهي.
٤- فلسفة البداء التي تتضمّن بيان أبرز المعطيات المترتبة على الإيمان بالبداء.
٥- هل يختص البداء بالشيعة؟
٦- الكذب والافتراء على الشيعة في مسألة البداء!!!!!

البداء في اللغة

تلتقي معاجم اللغة في القديم والحديث على معنى مشترك للبداء. فكلمة بداء مصدر الفعل الثلاثي ((بدا)) بمعنى ظهر.

قولهم: (بدا الشيء يبدو بِدواً وبَدواً وبداءً: ظهر).

هذا ما ذكره ابن الفارس في معجم مقاييس اللغة صفحة ٢١٢.

والأزهري في تهذيب اللغة ج٤ صفحة ٢٠٢.

والزبيدي في تاج العروس ج١ صفحة ٣١.

والفيومي في المصباح المنير ج١ صفحة ٥٥.

وابن منظور في لسان العرب ج١ صفحة ٢٣٨.

والجوهري في الصحاح ج٦ صفحة ٢٢٧٨.

ومن المعاجم الحديثة جاء في المعجم الوسيط (بدا بدواً وبداءً: ظهر. وبدا له في الأمر كذا: جدَّ له فيه رأي. البداء: ظهور الرأي بعد أن لم يكن. وأيضاً: استصواب شيء علم بعد أن لم يُعلم. وكذلك: بدا لي في هذا الأمر بداء: أي ظهر لي فيه رأي آخر)[1].

---

[1] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة - صفحة ٤٥-٤٤

أما الراغب الأصفهاني:((بدا الشيء بدْواً وبداءً. ظهر ظهوراً بيّناً) [١]. قال الله تعالى:(وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون)[٢]. (وبدا لهم سيئات ما كسبوا)[٣]. (فبدت لهما سوآتهما)[٤]).

من الواضح أن اللغة تتفق على معنى واحد. لكن هناك اختلاف في التطبيق والمصداق يأتي من ناحية اللام وربطها للظهور. فعندما يقال:((زيد بدا له في الرأي)) معناه ظهر له ما كان مخفياً عنه. أما عندما يقال:((برز علي فبدا له من الشجاعة)) فمعناه ظهر من شجاعته ما كان مخفياً عن الناس.

البداء بالاستخدام الأول الذي يعني ظهور الأمر بعد أن لم يكن. والعلم بعد أن لم يُعلم. أي العلم الذي يسبقه جهل. هو أمر مستحيل على الله سبحانه وتعالى. لا يلتزم به عاقل موحّد مؤمن بالله. فضلاً عن عالم. فكيف بأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وهم عدل القرآن!

إذاً ((فالبداء المنسوب الى الله جلّ شأنه. إنما هو بمعنى المثال الثاني. أي ظهر لله من المشيئة ما هو مخفي على الناس. وعلى خلاف ما يحسبون. هذا ما يقتضيه العقل)) كما يصرّح بذلك العلّامة محمد جواد البلاغي. [راجع رسالتان في البداء تأليف الشيخ محمد جواد البلاغي. السيد أبو القاسم الخوئي. إعداد السيد محمد علي الحكيم صفحة ٢٠].

البداء في حديث أهل البيت عليهم السلام

تسجل أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام عناية كبيرة بموضوع البداء من حيث الإقرار بوجوده. وأهمية الإيمان به. بالإضافة الى معالجة ما يطرأ على بعض الأذهان من التباسات في المسألة.

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام :((ما عظّم الله بمثل البداء)).[٥]

عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:((لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر. ما فتروا عن الكلام فيه))[٦].

عن مرازم بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:((ما تنبأ نبي قط. حتى يقرّ لله بخمس خصال: بالبداء والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة))[٧].

عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:((ما بعث الله نبياً قط إلا بتحريم الخمر. وأن يقرّ لله بالبداء))[٨].

---

[١] المفردات في غريب القرآن - صفحة ١١٣
[٢] الزمر:٤٧
[٣] الزمر:٤٨
[٤] طه:١٢١
[٥] الأصول من الكافي ج١ ص ١٤٦ الحديث
[٦] الاصول من الكافي ج١ ص ١٤٨ الحديث١٢
[٧] الاصول من الكافي ج١ ص١٤٨ الحديث١٣
[٨] الاصول من الكافي ج١ ص ١٤٨ الحديث١٥

معالجة الالتباس

بشأن معالجة الالتباس الذي يقع به بعض من نسب الجهل الى الله (سبحانه) وعدم العلم نتيجة الإيمان بالبداء. تظافرت الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) في درء الشبهة ومعالجتها. ببيان واضح. منها:

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:((إن الله لم يبد له من جهل))[١].

عن أبي بصير وسماعة. عن أبي عبدالله عليه السلام قال:((من زعم أن الله عز وجل يبدو له في شيء لم يعلمه أمس فابرؤوا منه))[٢].

عن منصور ابن حازم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام : هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال:((لا. مَن قال هذا فأخزاه الله))قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة أليس في علم الله؟ قال:((بلى. قبل أن يخلق الخلق))[٣].

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:((إن الله يقدم ما يشاء. ويمحو ما يشاء. ويثبت ما يشاء وعنده أمّ الكتاب))وقال:((فكل أمر يريده الله فهو في علمه قبل أن يصنعه. ليس شيء يبدو له إلا وقد كان في علمه. إن الله لا يبدو له من جهل))[٤].

نظرية التفسير

من أجل أن تكتسب نظرية التفسير تسلسلاً واضحاً يعين على فهمها. نعرض لها من خلال النقاط التالية:

أ : القضاء المحتوم

ينقسم القضاء الإلهي الى محتوم وغير محتوم. وفي المحتوم يكون التقدير الإلهي مبرماً. وقضاؤه (سبحانه) قضاءً قطعياً لا يُرد ولا يبدّل ولا يتغيّر. وهو الذي يعبّر عنه القرآن الكريم بالسنّة (فلن تجد لسنّة الله تبديلاً ولن تجد لسنّة الله تحويلاً)[٥].

بديهي أن ثبات هذا القسم من القضاء وعدم تغيّره لا يعني أن الله (سبحانه) عاجز على أن يبدّله. كلّا إنما اقتضت حكمته الأزلية أن تكون هذه سنّته وهذا قضاؤه. الأمثلة على ذلك كثيرة منها أن الله قضى أن يخلق الخلق. وأن يكون الإنسان مختاراً في فعله (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)[٦]. وأن الإنسان ينتقل من هذه النشأة الى نشأة أخرى (كل نفس ذائقة الموت)[٧]. وأن من دخل الجنة فإنه لا يخرج منها. ومن القضاء الإلهي

---

[١] الاصول من الكافي ج١ ص١٤٨ الحديث١٠
[٢] بحار الأنوار للمجلسي ج٤ ص١١١ الحديث٣٠
[٣] الاصول من الكافي ج١ ص١٤٨ الحديث١١
[٤] بحار الأنوار للمجلسي ج٤ ص١٢١ الحديث٦٣
[٥] سورة فاطر الآية ٤٣
[٦] الكهف ٢٩
[٧] العنكبوت٥٧

المحتوم أن الله كتب على نفسه الرحمة. وكتب على نفسه أن يكون عادلاً (وما ربّك بظلّام للعبيد)[1].هذه الأقضية وغيرها الكثير تحكي تقديراً إلهياً محتوماً لا يُرد ولا يتبدّل. ولا يطاله التغيّر بالصدقة والدعاء والاستغفار.

ب: القضاء غير المحتوم

في مقابل القضاء الأول هناك قضاء ثانٍ وتقدير إلهي آخر علّقه على شيء. على سبيل المثال قضى الله (سبحانه) بحقّ إنسان معيّن أن يموت في سن الثلاثين لكنه علّقه على عدم دفع الصدقة وعدم صلة الرحم وعلى عدم دعاء والديه له أو دعاء الناس له لو قضى حاجاتهم. هذا القضاء الإلهي المعلّق على شرط. فلو تحقّق الشرط لا يموت الإنسان في ذلك العمر.

مثال آخر قضى الله على إنسان أن يموت إذا مرض بمرض معيّن لكن إذا تعالج الإنسان فإن العلاج يكون رافعاً للمرض. كما أن الدعاء والصدقة ونحوهما مؤثِّرين على تغيير هذا القضاء.

على ضوء ذلك يتّضح الفارق بين القضاءَين. فالأول حتمي لا يتطرق إليه البداء أبداً. وهو مقام أمّ الكتاب. لا يتأثر بالدعاء والصدقة ولا شيء من صالح الأعمال وطالحها. لأنه تعبير عن سنّة ثابتة. أما الثاني فيتغيّر بالصدقة والدعاء وأعمال البر. ويكون فيه تأثير لعمل الإنسان على المصير المعلّق. فالعمل السيئ والعمل الصالح كلاهما مؤثِّران في مثل هذا التقدير الإلهي المعلّق على الشرائط والموانع. وهذه العملية تجري برمّتها على نطاق لوح المحو والإثبات. وهذه هي منطقة البداء.

بين أيدينا حديث نبوي يوضّح بمثال عملي ولغة تطبيقية تأثير بعض الأعمال الصالحة. التي يأتي بها كمصداق على القضاء المعلّق. عن الحسين بن زيد بن علي. عن جعفر بن محمد. عن أبيه. قال:((قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين فيمدّها الله الى ثلاث وثلاثين سنة. وإن المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها الله الى ثلاث سنين أو أدنى. قال الحسين: وكان جعفر يتلو هذه الآية:(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب)))[2].

بيدَ أن للعمل صالحاً أم طالحاً حدوده في التأثير. ومنطقته التي لا يتعدّاها. فتأثيره يبقى في نطاق لوح المحو والإثبات. حتى إذا صار الى أمّ الكتاب فلا أثر. عن عمّار بن موسى. عن أبي عبد الله (عليه السلام): سُئل عن قول الله (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب) قال:((إن ذلك الكتاب كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يردّ الدعاء القضاء. وذلك الدعاء مكتوب عليه: الذي يردّ به القضاء. حتى إذا صار الى أمّ الكتاب لم يغنِ الدعاء فيه شيئاً))[3].

ج : موقف القرآن من القضاءَين

---

[1] فصلت٤٦
[2] بحار الأنوار ج٤ ص١٢١ الحديث٦٦
[3] بحار الأنوار ج٤ ص ١٢١ الحديث٦٥

لقد أشار القرآن الكريم بوضوح الى وجود نوعين من التقدير الإلهي أو الى قضاءين وأجلين من ذلك قوله تعالى (**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ۖ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ**)[١]

تحدّثت الآية بصراحة عن أجلين هما: قضى أجلاً. وأجل مسمّىً عنده.

وبتقييد الأجل المسمّى بقوله ((عنده)) يتضح أن هذا هو الأجل الذي لا يقع فيه تغيير. لقوله تعالى ((وما عند الله باقٍ))[٢]وهو الأجل المحتوم الذي لا يتغيّر ولا يتبدّل. ومن ثمّ فإن هذا الأجل هو الموجود في أمّ الكتاب. ولا بداء فيه.

أما الثاني فهو الذي أطلقت عليه الآية ((ثم قضى أجلاً)) حيث جاء مبهماً. وهو الأجل المعلّق غير المحتوم. وفيه يقع البداء. لأنه قابل للتغيّر حيث يتوقّف تحققه على تحقّق شرطه. وهو الموجود في لوح المحو والإثبات.

بتعبير آخر يفيد قوله ((وأجل مسمّى عنده)) وجود نحو من الأجل والتقدير الإلهي لا يتبدّل ولا يتغيّر ولا يزول. بل هو باقٍ لقوله ((وما عند الله باقٍ)). وبقرينة المقابلة نتبيّن أن قوله ((قضى أجلاً)) يفيد أن هذا قابل للزوال والتبدّل والتغيّر. وإلا لو كان ((قضى أجلاً)) ثابتاً أيضاً وباقياً لا يزول ولا يتبدّل. لم يكن ثمَّ معنى لقوله ((قضى أجلاً وأجل مسمّىً عنده)).

بالإضافة الى دلالة الآية على الأجلين يُلحظ أن البحث التفسيري يسجّل هو الآخر اتفاق تفاسير من المدرستين على الدلالة نفسها بصرف الأجل المطلق في قوله ((قضى أجلاً)) الى لوح المحو والإثبات. بالشكل الذي يكون فيه هذا الأجل قابلاً للتبدّل والتغيّر. على حين حُمل ((وأجل مسمّىً عنده)) على أمّ الكتاب (**يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**)[٣] الذي هو الكتاب المبين واللوح المحفوظ.

على هذا الضوء انتهى هؤلاء الى أن الأجل أجلان محتوم. وآخر معلّق أو موقوف. كما سنعرض لأمثلة له من خلال ما يلي:

١- يكتب الفخر الرازي في التفسير الكبير ما نصه:((وأما قوله تعالى (وأجل مسمّىً عنده) فاعلم أن صريح هذه الآية يدل على حصول أجلين لكل إنسان. واختلف المفسِّرون في تفسيرهما على وجوه))[٤]. ثمّ يبدأ بعدّ الوجوه واستعراضها الى أن يصل الى السادس. فيقول:((والسادس: وهو قول حكماء الإسلام أن لكل إنسان أجلين. أحدهما الآجال الطبيعية. والثاني الآجال الاخترامية. أما الآجال الطبيعية فهي التي لو بقي ذلك المزاج مصوناً من العوارض الخارجية لانتهت مدّة بقائه الى الوقت الفلاني. وأما الآجال الاخترامية فهي التي تحصل بسبب من الأسباب الخارجية كالغرق والحرق ولدغ الحشرات وغيرها من الأمور المعضلة. وقوله (مسمّىً عنده) أي معلوم عنده أو مذكور اسمه في اللوح المحفوظ))[٥].

---

[١] سورة الأنعام ٢
[٢] سورة النحل٩٦
[٣] سورة الرعد ٣٩
[٤] التفسير الكبير ج١٢ ص١٥٤-١٥٣
[٥] نفس المصدر

٢- يقول الشيخ المفيد:((وقد يكون الشيء مكتوباً بشرطٍ فيتغيّر الحال فيه. قال الله تعالى(ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ).فتبيّن أن الآجال على ضربين. ضرب منها مشترط يصحّ فيه الزيادة والنقصان. ألا ترى الى قوله تعالى: (وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَاب) وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) فبيّن أن آجالهم كانت مشترطة في الامتداد بالبرّ. والانقطاع بالفسوق. وقال تعالى فيما أخبر به عن نوح (عليه السلام) في خطابه لقومه: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا*يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) الى آخر الآيات. فاشترط لهم في مدّ الأجل. وسبوغ النعم الاستغفار. فلما لم يفعلوه قطع آجالهم. وبتر أعمارهم. واستأصلهم بالعذاب.

فالبداء من الله تعالى يختص ما كان مشترطاً في التقدير. وليس هو الانتقال من عزيمة الى عزيمة. ولا من تعقب الرأي. تعالى الله عمّا يقول المبطلون علوّاً كبيراً))[1].

٣- يكتب السيد الطبطبائي في ظلال الآية:((فتبيّن بذلك أن الأجل أجلان: الأجل على إبهامه. والأجل المسمّى عند الله. وهذا هو الذي لا يقع فيه تغيّر لمكان تقييده بقوله (عنده) وقد قال تعالى:(وما عند الله باق) وهو الأجل المحتوم الذي لا يتغيّر ولا يتبدّل. قال تعالى: (إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةًۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ).

فنسبة الأجل المسمّى الى الأجل غير المسمّى نسبة المطلق المنجز الى المشروط المعلّق. فمن الممكن أن يتخلّف المشروط المعلّق عن التحقّق لعدم تحقّق شرطه الذي علّق عليه. بخلاف المطلق المنجز فإنه لا سبيل الى عدم تحقّقه البتة.

والتدبّر في الآيات السابقة منضمّة الى قوله تعالى:(لكلِّ أجلٍ كتابٌ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) يفيد أن الأجل المسمّى هو الذي وضع في أمّ الكتاب. وغير المسمّى من الأجل هو المكتوب فيما نسميه بلوح المحو والإثبات))[2].

د: الموقف الروائي

ما يعضد التحليل الذي تبناه البحث الكلامي والتفسيري. هو ما جاءت به نصوص روايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام). بالأخص مع ما تنطوي عليه من تحديد ووضوح. من ذلك:

عن حمران. عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل:(وقضى أجلاً وأجل مسمّىً عنده).قال:((هما أجلان. أجل محتوم وأجل موقوف))[3].

---

[1] شرح عقائد الصدوق أو تصحيح الاعتقاد. الشيخ المفيد المطبوع مع: أوائل المقالات في المذاهب المختارات للشيخ المفيد أيضاً. ص٢٠٠

[2] الميزان في تفسير القرآن ج٧ ص٩

[3] الأصول من الكافي ج١ ص١٤٧ الحديث٤

عن الفضيل بن يسار. قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام . يقول:((العلم علمان. فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه. وعلم علّمه ملائكته ورسله. فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون. لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله. وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء))[1].

عن فضيل. قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول:((من الأمور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخّر منها ما يشاء))[2].

سُئل الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) عن ليلة القدر. فقال:((تنزل فيها الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا. فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة وما يصيب العباد فيها. قال: وأمر موقوف لله تعالى فيه المشيئة يقدّم منه ما يشاء ويؤخِّر ما يشاء. وهو قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب)))[3].

هـ: موقع البداء من العلم الإلهي

على ضوء التسلسل الذي مرّ أصبح من السهل تبيّن المنطقة التي يحصل بها البداء. فمن العلم الإلهي ما هو علم ذاتي بالأشياء قبل الإيجاد. والبداء لا يقع في هذا الضرب من العلم الذي هو عين الذات. ومن ثمَّ لا مجال للتغيير فيه. كما أن هناك العلم الفعلي الذي ينطوي على مراتب ومظاهر عدّة. الأولى منها يطلق عليها مرتبة الكتاب المبين واللوح المحفوظ (وغير ذلك) وهذه المرتبة لا يقع فيها بداء. وهي لا تحتمل التغيّر والزيادة والنقصان. وهي أمّ الكتاب.

لكن هناك مرتبة أخرى من العلم الفعلي أطلق عليها القرآن الكريم لوح المحو والإثبات هي التي يقع فيها البداء. وهو يتم أيضاً في إطار ما هو موجود في أمّ الكتاب وبما لا يشذّ عن نطاق السنن المكنونة التي لا تحتمل التحويل والتبديل. وبذلك لا يستدعي البداء ولا يلازم التغير في العلم. وإنما التغيير في مظاهر علمه الفعلي التي تنعكس فيها تقاديره[4].

فلسفة البداء

من حق العقل الإنساني أن يتساءل عن الفوائد المترتبة على الإيمان بالبداء وطبيعة الفلسفة الكائنة وراء هذا التركيز الكبير عليه في السنّة. حتى جاء في الحديث الشريف:((ما عُبد الله عزّ وجلّ بشيء مثل البداء))[5]

فيما يلي نقدّم عدداً من النقاط التي تساهم في الكشف عن فلسفة البداء والفوائد المترتبة على الإيمان به:

أ: الإنسان وحرية المصير

---

[1] الأصول من الكافي ج١ ص١٤٧ الحديث٦

[2] الأصول من الكافي ج١ الحديث٧

[3] بحار الأنوار ج٤ ص ١٠٤ الحديث١٤

[4] ينظر: الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل للشيخ جعفر السبحاني ج١ ص ٥٨٣

[5] التوحيد للشيخ الصدوق ص٣٣٢ الحديث١

ما دام البداء في جوهره يتحرّك في نطاق تأثير العمل الإنساني على مصير الإنسان. فإن في ذلك ما يشعره أن مصيره وطول عمره وقصره بيده. وأن انفتاح أبواب الطبيعة بالعطاء والبركات تعتمد على سلوكه.

وآيات القرآن تلقي أضواءً مكثّفة على هذا التأثير والتفاعل بين الإنسان ونظام الوجود باتجاهه السلبي والإيجابي. يقول (سبحانه):(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غفارا يرسل السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مدرارا ويمددكم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)[1]. ويقول:(لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ)[2]. وقوله:(فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ)[3]. وقوله:(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)[4]. وقوله(سبحانه) الذي يأتي بمثابة القاعدة العامة:(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)[5].

هذه القاعدة القرآنية يعكس مضمونها آيات أخرى. مثل قوله (سبحانه):(ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[6]. أو قوله:(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)[7].

يكتب السيد الطباطبائي في تقرير العلاقة بين الفعل الإنساني صالحاً أو طالحاً وبين الطبيعة من حوله :((تأمّل في قوله تعالى:(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)[8]تراه شاهداً ناطقاً بذلك. فالآية تذكر أن المظالم والذنوب التي تكسبها أيدي الناس توجب فساداً في البرّ والبحر))[9].

تنتهي هذه النقطة الى حصيلة تبيّن من خلال ما سجّله القرآن من تعدّد التقدير الإلهي وما أشار إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام من خلال مسألة البداء. أن مصير الإنسان بيد الإنسان نفسه. وأن العلاقة مع النظام الكوني تابعة لنسق علاقة الإنسان مع ربّه. فمصير الإنسان يرتبط بالمسألة أي إن التقدير المعلّق ومصير الطبيعة والنظام الوجودي لها علاقة وثيقة بالإنسان وطبيعة ما يحمل من أفكار ومعتقدات وما ينطوي عليه من سلوك.

---

[1] سورة نوح ١٢.١٠
[2] سورة سبأ ١٧.١٥
[3] سورة يونس ٩٨
[4] سورة النحل ١١٢
[5] سورة الأعراف ٩٦
[6] سورة الأنفال ٥٣
[7] سورة الرعد ١١
[8] سورة الروم ٤١
[9] الميزان في تفسير القرآن ج٨ ص١٩٧.١٩٦

ب : الأثر التربوي وشدّ الإنسان الى الله

لا ريب أن البداء يفتح أمام الإنسان نافذة أمل بإمكان التحكّم بالمصير عبر العمل الإرادي. ويضيء أمامه مجرى الحياة بإشراقة تبعث في قلوب المؤمنين الرجاء بالله دائماً وأبداً. فيحثّه ذلك على الدعاء والصدقات وأنواع البرّ والطاعات. ممّا يوثق علاقته بخالقه سبحانه. ويضع أمامه فرصاً مفتوحة على الدوام لتعديل المصير.

يكتب السيد الخوئي في رسالته عن البداء:((والقول بالبداء يوجب انقطاع العبد الى الله. وطلبه إجابة دعائه منه. وكفاية مهمّاته وتوفيقه للطاعة. وإبعاده عن المعصية.

فإن إنكار البداء والالتزام بأن ما جرى به قلم التقدير كائن لا محالة دون استثناء. يلزمه يأس المعتقد بهذه العقيدة عن إجابة دعائه. فإن ما يطلبه العبد من ربّه إن كان قد جرى قلم التقدير بإنفاذه فهو كائن لا محالة. ولا حاجة للدعاء والتوسل. وإن كان قد جرى بخلافه لم يقع أبداً ولم ينفعه الدعاء والتضرّع.

وإذا يئس العبد من إجابة دعائه ترك التضرّع لخالقه. حيث لا فائدة في ذلك. وكذلك الحال في سائر العبادات والصدقات التي وردت عن المعصومين (عليهم السلام) أنها تزيد في العمر أو في الرزق أو غير ذلك ممّا يطلبه العبد. وهذا هو سرّ ما ورد في روايات كثيرة عن أهل البيت (عليهم السلام) من الاهتمام بشأن البداء))[١].

ومثله ما ذكره الشيخ جعفر السبحاني. الذي أضاف:((إن الاعتقاد بالبداء يضاهي الاعتقاد بقبول التوبة والشفاعة وتكفير الصغائر باجتناب الكبائر. فإن الجميع يبعث الرجاء في النفوس. ويشرح قلوب الناس أجمعين. عصاة ومطيعين حتى لا ييأسوا من روح الله))[٢].

وعلى هذا يتضح:((أن إنكار البداء يشترك بالنتيجة مع القول بأن الله غير قادر على أن يغيّر ما جرى به قلم التقدير تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً. فإن كلا القولين يؤيس العبد من إجابة دعائه. وذلك يوجب عدم توجّهه في طلباته الى ربّه))[٣].

ج: إثبات القدرة المطلقة ومناهضة المنحى اليهودي.

هناك منحى في العقيدة والفكر يذهب الى تضييق القدرة الإلهية المطلقة. والبداء يضرب أركان هذا الفكر من القواعد ويقوّض بنيانه. القرآن الكريم والأحاديث النبوية واحاديث أهل البيت (عليهم السلام) تنسب هذا الضرب من الفكر صراحة الى اليهود. الذين كانوا يؤمنون أن الله (سبحانه) عندما قدّر الأمور في علمه الذاتي منذ الأزل. فإن القلم قد جفَّ بما قدَّر. ولا يمكن لله نفسه أن يغيّر ما قدّر. كما يعبّر القرآن عن ذلك بقوله: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ)[٤].

يعرض السيد الطباطبائي لهذا المنحى اليهودي في ظلال تفسيره للآية. وهو يكتب:((كانت اليهود لا ترى جواز النسخ في الأحكام الدينية. ولذا كانت لا تقبل بنسخ التوراة وتعيّر المسلمين بنسخ الأحكام. وكذا كانت لا ترى

---

[١] رسالتان في البداء تأليف الشيخ محمد جواد البلاغي.السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي.إعداد السيد محمد تقي الحكيم. ص٤٣ . ٤٤

[٢] الإلهيات للشيخ جعفر السبحاني ج١ ص٥٨٢

[٣] رسالتان في البداء. رسالة السيد الخوئي. ص٤٥

[٤] سورة المائدة ٦٤

جواز البداء في القضايا التكوينية)).وبعد مناقشة في التفاصيل والوجوه التفسيرية للآية. ينتهي الى القول:((وكيف كان فهذه النسبة. أعني نسبة غلّ اليد والمغلوبية عند بعض الحوادث. ممّا لا يأباه تعليمهم الديني والآراء الموجودة في التوراة. فالتوراة تجوّز أن يكون الأمور معجزاً لله سبحانه. وصاداً مانعاً له من إنفاذ بعض مايريده من مقاصده كالأقوياء من الإنسان. يشهد بذلك ما تقصّه من قصص الأنبياء كآدم وغيره. ...والجملة. أعني قوله (يداه مبسوطتان) كناية عن ثبوت القدرة. وهو شائع في الاستعمال))[١].

والبداء مظهر من مظاهر القدرة الإلهية المطلقة. ومن يؤمن بالبداء إنما يؤمن بالله ويدين له بهذه القدرة المطلقة. وفي هذا بعض أسباب التأكيد على البداء.

يكتب السيد الخوئي:((فالقول بالبداء هو الاعتراف الصريح بأن العالم تحت سلطان الله وقدرته في حدوثه وبقائه. وأن إرادة الله نافذة في الأشياء أزلاً وأبداً))[٢].

هذا من حيث القرآن الكريم ومعطيات البحث التفسيري. ولو انتقلنا الى الحديث الشريف. للمسنا التركيز نفسه على مناهضة هذا الضرب من التفكير الذي يريد أن يضيّق القدرة الإلهية. متمثّلاً في الوسط الديني باليهود كمصداق بارز.

* عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال:(((وقالت اليهود يد الله مغلولة): كانوا يقولون قد فرغ من الأمر))[٣].

لذلك نهت الأحاديث عن الاستسلام الى المنطق اليهودي هذا. وهذا الإمام الصادق (عليه السلام) يقول:((يا ميسر ادع ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه))[٤].

بهذا يلتقي القرآن والسنّة تعضدهما ضرورة العقل. على أن إثبات البداء هو إثبات للقدرة الإلهية المطلقة (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٥]. فالنسخ سواء أكان تشريعياً أم تكوينياً هو إثبات للقدرة الإلهية المطلقة كما تفيد خاتمة الآية (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

خامسا: هل يختص البداء بالشيعة؟

البداء بالمعنى المذكور الذي لا يعني تغييراً في العلم والإرادة الإلهيين لا يختص بالشيعة وحدها. فأحاديث الفريق الآخر مشحونة بروايات نبوية تشير الى الآجال المعلّقة وتأثير العمل في تغيير المصير. منها:

عن السيوطي في في ظلال قوله (سبحانه):(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب) :((عن علي (رضي الله عنه) أنه سأل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن هذه الآية فقال له: لأقرّن عينيك بتفسيرها. ولأقرنّ

---

[١] الميزان في تفسير القرآن ج٦ ص٣٢.٣٣

[٢] رسالتان في البداء. تأليف الشيخ محمد جواد البلاغي. السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي. إعداد السيد محمد علي الحكيم. ص٤٣

[٣] البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم البحراني ج١ ص٤٨٦

[٤] الأصول من الكافي ج٢ ص٤٦٦ الحديث٣

[٥] سورة البقرة ١٠٦

عين أمّتي بعدي بتفسيرها. الصدقة على وجهها. وبرّ الوالدين. واصطناع المعروف. يحوّل الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء))[١].

وعن السيوطي أيضاً عن ابن عباس. قال:((لا ينفع الحذر من القدر. ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر))[٢].

روي عن سليمان عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:((لا يردّ القضاء إلا الدعاء. ولا يزيد في العمر إلا البرّ)). [٣].

عن ابن عمر. عن النبي (صلى الله عليه وآله). قال:((الدعاء ينفع ممّا نزل وممّا لم ينزل. فعليكم عباد الله بالدعاء))[٤].

بل ورد لفظ البداء نفسه في كتبهم. حيث أطلق النبي (صلى الله عليه وآله) اللفظ في حديث الأقرع والأبرص والأعمى. فيما رووه عنه:((بدا لله عز وجل أن يبتليهم))[٥].

على ضوء هذا الاشتراك المعنوي. بل حتى اللفظي كما في حديث الأقرع والأبرص والأعمى. تتبيّن دقّة الملاحظة التي أبداها علماء الشيعة وباحثوهم منذ القدم من أنّ النزاع حيال البداء لفظي. وإلا فالنصوص الروائية من الطرفين تؤكد وجود ضربين من الأجل. كما هي مستفيضة في الكشف عن تأثير العمل في تغيير المصير. يكتب الشيخ المفيد في أوائل المقالات عندما يصل الى البداء:((وليس بيني وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف. وإنما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه))[٦].

ومن المعاصرين كرّر الملاحظة ذاتها السيد الطباطبائي عندما كتب:((والذي أحسب أن النزاع في ثبوت البداء كما يظهر من أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام. ونفيه كما يظهر من غيرهم. نزاع لفظي.... ومن الدليل على كون النزاع لفظياً استدلالهم على نفي البداء عنه تعالى بأنه يستلزم التغيّر في علمه. مع أنه لازم البداء بالمعنى الذي يفسّر به البداء فينا لا البداء بالمعنى الذي يفسِّره به الأخبار فيه تعالى))[٧].

البداء في مصادر اهل السنة

١. حتى إذا بدا لله تطلع من مغربها

*الهامش: اسناده صحيح على شرط الشيخين[٨]

---

[١] الدر المنثور ج٤ ص٦٦١
[٢] الدر المنثور ج٤ ص٦٦١
[٣] سنن الترمذي ج٤ ص٤٤٨ الحديث٢١٣٩. ج٨ ص ٣٥٠ باب: لا يرد القدر إلا الدعاء
[٤] المستدرك ج١ ص٤٩٣
[٥] صحيح البخاري /كتاب أحاديث الانبياء/ باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني اسرائيل
[٦] أوائل المقالات ص٩٢. ٩٣
[٧] الميزان في تفسير القرآن ج١١ ص٣٨١. ٣٨٢ كما ينظر أيضاً: الإلهيات للشيخ جعفر السبحاني ج١ ص٥٨١
[٨] مسند الامام احمد ابن حنبل - الصفحة ٤٧٠

٢. حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه[١]

حسب اوامر النبي ص صلة الرحم وتأثيراته اليس من البداء؟؟!!

٣. باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء وان مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة[٢]
٤. فأوحى الله فيما أوحى خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة... فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات[٣]
٥. حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وإنما حفظ من الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * تابعه سليمان بن كثير عن الزهري[٤]
٦. فَإِذَا وَصَلَ رَحِمَهُ زَادَ فِي ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ. وَإِنْ عَمِلَ مَا يُوجِبُ النَّقْصَ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ... فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمْرِي سِتُّونَ سَنَةً. قالُوا: وَهَبْتَهَا لِابْنِك دَاوُد... وَهَذَا مَعْنَى مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْت كَتَبْتنِي شَقِيًّا فَامْحُنِي وَاكْتُبْنِي سَعِيدًا فَإِنَّك تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ. وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ عَالِمٌ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ؛ فَهُوَ يَعْلَمُ مَا كَتَبَهُ لَهُ وَمَا يَزِيدُهُ إيَّاهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَهُمْ إلَّا مَا عَلَّمَهُمْ اللَّهُ وَاَللَّهُ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا وَبَعْدَ كَوْنِهَا؛ فَلِهَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: إنَّ الْمَحْوَ وَالْإِثْبَاتَ فِي صُحُفِ الْمَلَائِكَةِ وَأَمَّا عِلْمُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَا يَخْتَلِفُ وَلَا يَبْدُو لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِهِ فَلَا مَحْوَ فِيهِ وَلَا إثْبَاتَ. وَأَمَّا اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ فَهَلْ فِيهِ مَحْوٌ وَإِثْبَاتٌ عَلَى قَوْلَيْنِ. وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ؟
٧. (حديث أبرص واقرع وأعمى في بني إسرائيل) ... بدا لله عز وجل ان يبتليهم فبعث إليهم ملكا

سادسا: الكذب و الافتراء على الشيعة في مسألة البداء!

مع ذلك كلّه لم يسلم الشيعة من الغائلة والتهم تكال لهم دون تمحيص وعلم منذ الصدر الأول حتى الآن. من دون أن يكلّف المشنعون أنفسهم عناء الفهم والإصغاء الى الدليل. ولا غرابة أن يقتفي الخلف آثار السلف ما دام الأمر يتعلّق بالشيعة. ذلك أن ((كل شيء تطوّر إلا الكتابة عن الشيعة. ولكل بداية نهاية إلا الافتراء على الشيعة. ولكل حكم مصدره ودليله إلا الأحكام على الشيعة))[٥].

وفعلاً أجاد فيما قال المرحوم الشيخ محمد جواد مغنيه. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وإليكم أحد المدلسين والكذابين من المخالفين أعني به (محمد مال الله) الذي اقتطع وبتر كلام الشيخ كاشف الغطاء لكي يلبس على الناس بأن الشيعة ينسبون الجهل لله تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا.

---

[١] صحيح البخاري - البخاري - ج ٣ - الصفحة ٨
[٢] صحيح البخاري - البخاري - ج ٨ - الصفحة ٢٠٧
[٣] صحيح البخاري - البخاري - ج ٨ - الصفحة ٢٠٤- ٢٠٥
[٤] صحيح البخاري - البخاري - ج ٢ - الصفحة ٢٥٣
[٥] ينظر النص في مقدمة الشيخ محمد جواد مغنيه لكتاب عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى. تأليف السيد مرتضى العسكري ج١ ص١١

حيث ذكر محمد مال الله في كتابه [موقف الشيعة من أهل السنة] ((والبداء عند الشيعة: أن يظهر ويبدو لله عز شأنه أمر لم يكن عالماً به)) وأشار في الهامش الى كتاب أصل الشيعة وأصولها محمد الحسين آل كاشف الغطاء. ويواصل كذبه وافتراءه دون أي حياء. فقد أعاد كتابة نفس تقولاته هذه في كتابه الآخر (الشيعة وتحريف القرآن).

ونص العبارة التي تصرف بها هذا المؤلف موجودة في خاتمة كتاب أصل الشيعة وأصولها ضمن حديث الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عن المفتريات التي تتهم ظلماً بها الشيعة حيث قال:((مما يشنع به الناس على الشيعة. ويزدري به عليهم أيضاً أمران: الأول قولهم بالبداء. تخيلاً من المشنعين أن البداء الذي تقول به الشيعة هو عبارة عن أن يظهر ويبدو لله عز شأنه أمر لم يكن عالماً به! وهل هذا إلا الجهل الشنيع والكفر الفظيع لاستلزامه الجهل على الله. وأنه محل للحوادث والتغييرات فيخرج من حظيرة الوجوب الى مكانة الامكان وحاشا الامامية بل وسائر فرق الاسلام من هذه المقالة التي هي عين الجهالة بل الضلالة...الخ)).

والبداء عند الشيعة ان يظهروا ويبدوا لله عز شأنه امرا لم يكن عالما به

*الهامش: أصل الشيعة[1]

وهذا نص كلام الشيخ

وهذا نص كلام الشيخ كاشف الغطاء في البداء الذي بتره ودلس فيه محمد مال الله!

مما يشنع به الناس على الشيعة ويزدري به عليهم ايضا امران: الاول: قولهم ب (البداء) تخيلا من المشنعين

بل تحدي ذلك الى ان يصفوا الله عز وجل بالجهل والنقص وهو ما يسمونه البداء الذي هو عبارة عن او بعبارة اخرى ان يظهر ويبدوا لله عز شأنه امر لم يكن عالما به

*الهامش: أصل الشيعة لكاشف الغطاء (المستور)[2]

---

[1] موقف الشيعة من اهل السنة - الصفحة ٣٤

[2]

الشبهة الخامسة والثلاثون: الزهراء تبكي لزواجها من الإمام علي ع وتقول للنبي ص زوجتني بالمهر الخسيس

١. الكليني: ٦-...لما زوج رسول الله ص عليا فاطمة ع دخل عليها وهي تبكي فقال لها: ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتكه... (١).

٧-...ان فاطمة ع قالت لرسول الله ص: ((زوجتني بالمهر الخسيس)) ... (٢).

*الهامش:(١) الحديث مجهول.

(٢) الحديث مجهول.[1]

٢. ٦-...لما زوج رسول الله ص عليا فاطمة ع دخل عليها وهي تبكي فقال لها: ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتكه... (١).

٧-...ان فاطمة ع قالت لرسول الله ص: ((زوجتني بالمهر الخسيس)) ... (٢).

*الهامش:(١) الحديث مجهول.

(٢) الحديث مجهول.[2]

---

[1] فروع الكافي -ج٣- ص ٣٨٢

[2] مرآة العقول -ج٢٠- ص ١٠٤

الشبهة الخامسة والثلاثون: الائمة الثلاثة عشر عند الشيعة

شبهة الائمة الثلاثة عشر عند الشيعة التي اثارها الزيدية واحمد الكاتب

شبهة الائمة الثلاثة عشر عند الشيعة التي اثارها الزيدية واحمد الكاتب وغيرهم بخصوص ما ورد في الاحاديث (٧و٩و١٤و١٧و١٨) من باب الائمة الاثنا عشر والنص عليهم في كتاب الكافي ...

اولا .الحديث ٧ في الكافي ..

٧ - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد الخشاب (١) ، عن ابن سماعة ، عن علي بن

الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

الاثنا عشر الامام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من رسول الله صلى عليه وآله ومن ولد

علي ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان ، فقال علي بن راشد (٢) وكان أخا علي بن

الحسين لامه وأنكر ذلك فصرر (٣) أبو جعفر عليه السلام وقال : أما إن ابن أمك كان أحدهم .)........فسند هذا الحديث مجهول حسب ماورد في مراة العقول للمجلس

٧ . محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد الخشاب ، عن ابن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم‌السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي عليهما‌السلام هما الوالدان فقال علي بن راشد كان أخا علي بن الحسين لأمه وأنكر ذلك فصرر أبو جعفر عليه‌السلام وقال أما إن ابن أمك كان أحدهم.

*الهامش: الحديث السادس: مجهول.

الحديث السابع: كالسابق.

الرد على ما ورد في الجواب على اسئلة اليهودي (قال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها

وهم مني قال: ان لهذه الأمة اثني عشر أمام هدى من ذرية نبيها وهم مني. وقد روى مضمون هذا الخبر النعماني في كتابه الغيبة والصدوق في إكمال الدين ان أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ان لهذه الأمة أحد عشر أمام هدى وهم مني بدون (من ذرية نبيها) (٣) فهي من إضافة النساخ أيضا.[1]

---

[1] شبهات وردود ج١ , ص ٩٤

الحديث الثامن (جواب الامام لليهودي) وبيان معنى ما ورد فيه حسب ما اورده المجلسي وبضمنها انه جاء من باب التغليب ٨ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله ومحمد بن الحسين ، عن إبراهيم ، عن أبي يحيى المدائني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت حاضرا لما هلك أبو بكر واستخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له : يا عمر إني جئتك أريد الاسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه ، قال : فقال له عمر : إني لست هناك لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك - فأومأ إلى علي عليه السلام - فقال له اليهودي : يا عمر إن كان هذا كما تقول فمالك ولبيعة الناس وإنما ذاك أعلمكم ! فزبره عمر (٤) ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال له : أنت كما ذكر عمر ؟ فقال: وما قال عمر ؟ فأخبره ، قال : فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقون ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم أنا كما ذكر لك عمر ، سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله . قال : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة ، فقال له علي عليه السلام : يا يهودي ولم لم تقل : أخبرني عن سبع ، فقال له اليهودي : إنك إن أخبرتني بالثلاث ، سألتك عن البقية وإلا كففت ، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس ، فقال له : سل عما بدالك يا يهودي قال : أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الأرض؟ وأول عين نبعت على وجه الأرض ؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال له اليهودي : أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم ، لا يشركهم فيها أحد.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم، لا يشركهم فيها أحد.

هامش

الأول: أنّ السائل لما علم بوفور علمه عليه السلام وما شاهد من آثار الإمامة والوصاية فيه، علم أنه أول الأوصياء عليهم السلام فكأنه سأل عن التتمة فكان المراد بالاثني عشر تتمة الاثني عشر لا كلهم، ولا ريب أنّهم من ذرية النبي وذريته صلوات الله عليهم.

الثاني: أن يكون قوله: «من ذرية نبينا» على المجاز والتغليب؛ فإنّه لما كان أكثرهم من الذرية أطلق على الجميع الذرية تغليباً.

الثالث: أن يكون التجوُّز في لفظ الذرية، فأريد بها العِشرة مجازاً أو يراد بها ما يعمُّ الولادة الحقيقية والمجازية فإن النبي صلى الله عليه واله كان والد جميع الأمة لا سيما بالنسبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فإنه كان مربيه ومعلمه كما أن النبي كان يقول لفاطمة بنت أسد: «أمي»، وقد مر أنّ النبي وأمير المؤمنين والدا هذه الأمة؛ لأنهما ولدا هم العلم والحكمة، وعلاقة المجاز هنا كثيرة.

الرابع: أن يكون «من ذرية نبيها» خبر مبتدأ محذوف أي: «بقيتهم من ذرية نبينا» أو هم من الذريّة بارتكاب استخدامٍ في الضمير، بأن يرجع الضمير إلى الأغلب تجوُّزاً.

وأكثر تلك الوجوه يجري في قوله من ذريته، وكذا قوله: «أمُّهم» يعني فاطمة «وجدّتهم» يعني خديجة فإنه لا بد من ارتكاب بعض التجوّزات المتقدمة فيها.

وقوله: «وهم مني» على الأول والأخير ظاهر، وعلى سائر الوجوه يمكن أن يرتكب تجوُّزٌ في كلمة «من» ليشمل العينية، ويمكن إرجاع ضمير «هم» إلى الذرية كما قال النبي صلى الله عليه واله: هو أبو ذريتي أو أبو ولدي أو المعنى: ابتدؤوا مني أي أنا أوّلهم)[1]

١٨- وبهذا الاسناد، عن أبي سعيد رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدي اثنا عشر نقيبا، نجباء، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملئت جورا

معالم المدرستين سبب الاختلاف في ١٧ و١٨

أ - الحديث السابع عشر:

في الكافي:

١٧ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصغري ٥ عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : " اني واثني عشر من ولدي ١، وأنت يا علي زر الأرض - يعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الأرض ان تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها، ولم ينظروا ". ٢ وفي أصل العصفري: عباد، عن عمرو، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : اني واحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض - يعني أوتادها [و] ٣ جبالها - [بنا أوتد الله] ٤ الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا. ٥ نتيجة المقارنة:

و " اثني عشر من ولدي " و " الاثنا عشر من ولدي " في نسخة الكافي تحريف والصواب ما ورد في أصل العصفري: و " أحد عشر من ولدي " و " والأحد عشر من ولدي " والذي يروى الكليني الحديث عنه.

ب - الحديث الثامن عشر:

ورد في الكافي: ١٨ - وبهذا الاسناد، عن أبي سعيد رفعه، عن أبي جعفر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : من ولدي اثنا عشر نقيبا، نجباء، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملئت جورا. ٦ وفي أصل العصفري: عباد، رفعه إلى أبي جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم :

[1] الكافي-ج٢ الاصول- ص ٦٩٦-٦٩٧.

من ولدى أحد عشر نقباء، نجباء، محدثون، مفهمون، اخرهم القائم بالحق، يملؤها عدلا كما ملئت جورا. ٧

نتيجة المقارنة:

ما ورد في نسخة الكافي (اثنا عشر) تحريف وما ورد في أصل العصفري (أحد عشر) هو الصواب.

ولا يحتاج هذا البيان إلى استدلال عليه لان الكليني إنما روى في الكافي عن أصل العصفري ونرى أن الخطأ من قلم النساخ.

ولفظ سندي الحديثين من التلعكبري راوي هذا الأصل عن عباد العصفري فهو الذي يقول في صدري الحديثين (عباد) وهو الذي يقول: في سند الحديث الثاني (عباد، رفعه) كما ورد في الأصل، وفي نسخة الكافي.[١]

---

[١] معالم المدرستين - السيد مرتضى العسكري - ج ٣ - الصفحة ٢٦٤-٢٦٦

مقارنة بين الكافي وبين أصل ابي سعيد العصفري في الحديثين (١٧ و١٨) في الكافي

أصل ابي سعيد العصفري	الكافي
عباد رفعه إلى أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ولدي أحد عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون، آخرهم القائم بالحق، يملؤها عدلا كما ملئت جورا.[٢] *7 . عباد، عن عمرو، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض أعني أوتادها [و] جبالها، وقد وتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[٣].*	*١٧ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجاورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:* *إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.* *١٨ - وبهذا الاسناد، عن أبي سعيد رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدي اثنا عشر نقيبا، نجباء، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملئت جورا [١].*

لفظ الكافي يختلف عما ورد في غيبة الطوسي

١٧ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجاورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا [٤].

شبهات وردود سامي البدري ما اورده الصدوق يختلف عن لفظ الكافي

الرواية الثالثة : رواها الكليني عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : «دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم» .

وقد رواه الصدوق في إكمال الدين وعيون أخبار الرضا والخصال بأسانيد ولا ينقلها عن الكافي ثم يجتمع مع سند الكافي إلى جابر ثم يروي عنه انه قال : «دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم . . .» بدون كلمة (من ولدها) فهي إذن زيادة من النساخ .

الرواية الرابعة :

---

[١] الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٥٣٤
[٢] الأصول الستة عشر من الأصول الأولية - تحقيق ضياء الدين المحمودي - الصفحة ١٣٩
[٣] الأصول الستة عشر من الأصول الأولية - تحقيق ضياء الدين المحمودي - الصفحة ١٤٠
[٤] الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٥٣٤

رواها الكليني بسنده عن زرارة قال : «سمعت أبا جعفر (عليه السلام)يقول الاثنا عشر إماماً من آل محمد (عليهم السلام) كلهم محدث من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن ولد علي (عليهم السلام) فرسول الله وعلي هما الوالدان» .

وقد نقل هذه الرواية عن الكافي الشيخ المفيد في الارشاد والطبرسي في اعلام لورى ولفظهما : «الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث علي بن أبي طالب واحد عشر من ولده ورسول الله وعلي هما الوالدان» .

وفي ضوئه يتضح ان عبارة (علي بن أبي طالب واحد عشر من ولده) وحرف العطف (الواو) بعدها قد سقطت من رواية الكليني ثم أضيفت إلى ما بعد لفظة (رسول الله) الاولى عبارة (ومن ولد علي) وهو من سهو النساخ أيضا ومثله كثير [١].

٧٦٣- ٩ الكافي، ١/ ٥٣٣/ ١٤/ ١ القمي عن الحسين بن عبيد اللَّه [١] عن الخشاب عن علي بن سماعة عن ابن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول اللَّه ص و ولد علي بن أبي طالب ع فرسول اللَّه و علي ص هما الوالدان.

٧٦٤- ١٠ الكافي، ١/ ٥٣١/ ٧/ ١ محمد عن عبد اللَّه بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن ابن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد ص كلهم محدث من ولد رسول اللَّه و من ولد علي و رسول اللَّه و علي هما الوالدان- فقال عبد اللَّه [٢] بن راشد و كان أخا علي بن الحسين لأمه و أنكر ذلك فصرر[٢]

١٤ .أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وولد علي بن أبي طالب عليه‌السلام فرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي عليه‌السلام هما الوالدان

*الهامش: الحديث الرابع عشر : مجهول وفي سند هذا الحديث اختلاف كثير في الكتب[٣]

مقارنة الحديث ١٤ بين الكافي والإرشاد (الشيخ المفيد ينقل الحديث (١٤) الاثنا عشر الإمام من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم كلهم

محدث بسنده عن الكافي وفيه لفظ (علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده))

الكافي	الارشاد
١٤ - أبو علي الأشعري، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه	*أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن (الحسن بن عبيد الله)، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن عمر بن أذينة،*

[١] شبهات وردود ص ٩٣
[٢] الفيض الكاشاني-الوافي-ج٢-ص ٣٠٨
[٣] مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول -ج٦- ص ٢٣٠

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: " الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده، ورسول الله وعلي هما الوالدان، صلى الله عليهما[2].	السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما الوالدان[1].

ورد لفظ الحديث ١٤ في اخبار الرضا مختلف عن الكافي

٢٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعه عن علي بن الحسن بن رباط (١) عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب منهم[3].

الاثنا عشر الإمام من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم كلهم محدث من ولد رسول الله ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّه عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ الِاثْنَا عَشَرَ الإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّه ص ووُلْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع - فَرَسُولُ اللَّه ص وعَلِيٌّ ع هُمَا الْوَالِدَانِ[4].

دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي

الهامش: الحديث التاسع: ضعيف

قوله: من ولدها اي الاحد عشر او على المجاز والتغليب كما مر[5].

الحديث التاسع قال عنه المجلسي انه ضعيف

الحديث التاسع ورد في عيون اخبار الرضا بلفظ مختلف عن الكافي ...ومغزى الحديث بهذا اللفظ في الكتب الثلاثة أن يكون عدد الأئمة أوصياء النبي ثلاثة عشر : الامام على مع اثني عشر من بنيه من ولد فاطمة . بينا نرى الصدوق الذي يروي نفس الحديث بأسناده، ولا ينقله عن الكافي ، يخرجه في عيون أخبار الرضا بسندين ، وفي اكمال الدين بسند واحد ، عن محمد بن الحسين ، ثم يجتمع سنده مع سند الكافي إلى جابر ثم يروي عنه أنه قال : دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثنا عشر ، آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد وأربعة علي . ١ نتيجة البحث والمقارنة : ظهر ان في نسخة الكافي ورد " من ولدها " وهي زائدة ، وورد " ثلاثة منهم " محرفة ، وان الشيخ المفيد نقل عنه في الارشاد كذلك ،

---

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٥٣٣

(٢) الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - الصفحة ٣٤٧

(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام- الشيخ الصدوق - ج ٢ - الصفحة ٦٠

(٤) الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٥٣٣ - الكافي

(٥) مراة العقول -ج٦- ص ٢٢٨-٢٢٧

وان الصواب ما وزد في لفظ الرواية عند الشيخ الصدوق في العيون والخصال " أربعة منهم علي " وبدون زيادة " من ولدها "

الصدوق يروي حديث اللوح بسندين مختلفين عن الكافي ويختلف اللفظ عنه حيث لم يرد لفظ (الاوصياء من ولدها)

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام.

٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على عليهم السلام[١].

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري. قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي[٢].

الصدوق يوري الحديث التاسع في (كمال الدين)بلفظ مختلف في نهايته (ثلاثة محمد واربعة منهم علي) بينما في الكافي (ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي)

١٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، وعبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها (٢) فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم أجمعين[٣].

٩ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها(٣)، فعددت اثني عشر آخرهم القائم(٥) عليه السلام ، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي

*الهامش: (٣) ... من ولدها اي الاحد عشر او على المجاز والتغليب

[١] عيون أخبار الرضاعليه السلام- الشيخ الصدوق - ج ٢ - الصفحة ٥٢
[٢] إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي - ج ٢ - الصفحة ١٦٦
[٣] كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الجليل الأقدم الصدوق - ج ١ - الصفحة ٢٩٧

(٥) في الارشاد: اثني عشر اسما اخرهم القائم من ولد فاطمة بدل اثني عشر اخرهم القائم[١]

هذه الاحاديث وردت هكذا في الكافي بسبب (خطا النساخ)لمخالفتها باقي المصادر القديمة بحسب ما ورد في كلام مرتضى العسكري

وفعلا قد وقع الخطأ في أشهر كتب الحديث بمدرسة أهل البيت وهو كتاب الكافي مثل ما ورد في الأحاديث الأربعة المرقمة: ٧ و٩ و ١٤ و ١٧ و ١٨ من كتاب الحجة بالكافي باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم كما نشرحه في ما يلي:

...الاثنا عشر الامام من آل محمد عليه السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ١، ومن ولد علي، فرسول الله وعلي هما الوالدان.

*الهامش: ١) وجهه المجلسي في مرآة العقول ٦ / ٢٢٣ وقال: أي أكثرهم من ولد رسول الله[٢].

...ومغزى هذين الحديثين: أن يكون عدد الأئمة من أهل البيت ثلاثة عشر:... بينما نقل هذه الرواية عن الكافي المفيد في الارشاد والطبرسي في إعلام الورى ولفظهما كما يلي: الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث: علي بن أبي طالب، وأحد عشر من ولده، ورسول الله وعلي هما الوالدان عليه السلام ... اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله، وعلي بن أبي طالب منهم... ان النساخ قد أخطأوا في كتابة الحديث في الكافي بعد عصر الشيخ المفيد[٣].

---

[١] الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٥٣٢

[٢] معالم المدرستين - السيد مرتضى العسكري - ج ٣ - الصفحة ٢٦١

[٣] معالم المدرستين - السيد مرتضى العسكري - ج ٣ - الصفحة ٢٦٢

الشبهة السادسة والثلاثون: حول الكافي كافي لشيعتنا

قول مجهول قائله أما ما قيل من أن المهدى عليه السلام قال: إن الكافي كاف لشيعتنا، فإنه قول مجهول راويه ولم يسم أحد اسمه، ويدل على بطلانه تأليف مئات كتب الحديث بمدرسة أهل البيت بعد الكافي مثل: من لا يحضره الفقيه، ومدينة العلم والتهذيب والاستبصار والبحار ووسائل الشيعة وجامع أحاديث الشيعة، إلى غيرها[1].

الميرزا النوري يصرح بأن هذا الخبر الشائع لا أصل له ولا أثر في مؤلفات الشيعة بل صرح بعدمه المحدث الإسترابادي والذي هو من أعمدة المدرسة الإخبارية الذين حاولو جهدهم إقامة الدليل على صحة كل مافي الكتب الأربعة ومع ذلك لم يقبلوا هذا الخبر: "وليس غرضي من ذلك تصحيح الخبر الشائع من أن هذا الكتاب عرض على الحجة (عليه السلام) فقال: " إن هذا كاف لشيعتنا " فإنه لا أصل له، ولا أثر له في مؤلفات أصحابنا، بل صرح بعدمه المحدث الاسترآبادي (١) الذي رام أن يجعل تمام أحاديثه قطعية، لما عنده من القرائن التي لا تنهض لذلك، ومع ذلك صرح بأنه لا أصل له[2]"

السيد جعفر العاملي : إن هذا الحديث يحتاج إلى توثيق وإثبات ولو كانت هذه الكلمة صحيحة وصادرة عن المعصوم ع فإنها لاتعني لزوم العمل بكل مافي الكافي بل العمل بالكافي وفق الضوابط الصحيحة

أولاً : إن حديث « الكافي كاف لشيعتنا » يحتاج إلى توثيق وإثبات ، ولا يكفي إطلاق الكلام بمجرده في لزوم العمل به ، ما لم يثبت صدوره عن المعصوم حتماً وجزماً ، والحديث المشار إليه ليس له سند يمكن التحقق منه بصورة تثبت به حجيته أمام الله تعالى . .

ثانياً : إن هذه الكلمة لو كانت صحيحة وصادرة عن الإمام جزماً ، فإنها لا تعني لزوم العمل بكل رواية في كتاب الكافي مهما كانت ، بل معناها : أن العمل بالكافي وفق الضوابط الصحيحة ، سواء من حيث السند ، أو من حيث الجمع بين الأحاديث المتعارضة ، أو من حيث التأكد من عدم مخالفتها للقرآن كاف لعامة الناس ، لأنه يحوي المسائل التي هي موضع الحاجة . .

ثالثاً : إن مسألة عرض الكافي على الإمام المهدي « عليه السلام » ، وتأييده لما فيه ليست من المقررات عند الشيعة ، كما قال السائل .

الدكتور ثامر العميدي: هذا الحديث لم يعرفه أقطاب علماء الإمامية كالشيخ الصدوق والمفيد والمرتضى والطوسي والحلي ويعزى هذا الحديث إلى الخليل بن غازي القزويني الذي له كلمات شاذة وأقوال غريبة تفرد بها عن العلماء

الشيخ علي آل محسن: هذا الخبرضعيف بالإرسال وهو باطل في نفسه لان الكافي ليس كافيا للشيعة ولذلك إعتنى علماء الإماميةبغيره من كتب الحديث الأخرى ولاتوجد هذه العبارة في مقدمة الكافي

---

[1] معالم المدرستين - السيد مرتضى العسكري - ج ٣ - الصفحة ٢٨٣

[2] خاتمة المستدرك - الميرزا النوري - ج ٣ - الصفحة ٤٧٠

"والمذكور في مقدمة الطبعة الجديدة من كتاب الكافي للدكتور حسين علي محفوظ هو أن بعض العلماء يعتقد أن الكافي عُرض على القائم عليه السلام فاستحسنه، وقال: كافٍ لشيعتنا. وهو خبر ضعيف بالإرسال، بل هو باطل في نفسه، لأن كتاب الكافي ليس كافياً للشيعة، ولهذا اعتنى العلماء بغيره من كتب الحديث الأخرى المكمِّلة له، وهذا أمر معلوم غير قابل للإنكار. على أن مقدمة الكافي المزبورة لم يرد فيها أن الكافي عرض على القائم السرداب كما قاله الكاتب "[١].

قال المحقق السيد الخوئي أعلى الله مقامه: لم تثبت صحة جميع روايات الكافي، بل لا شك في أن بعضها ضعيفة، بل إن بعضها يُطمأن بعدم صدورها من المعصوم عليه السلام [٢].

الشيخ النوري الطبرسي رضوان الله عليه

ويمتاز عمّا سواه من كتب الحديث ، بقرب عهده الى الاصول المعوّل عليها والكتب المأخوذ عنها ، وما فيه من دقة الضبط ، وجودة الترتيب[٣]، وحسن التبويب وايجاز العناوين فلا ترى فيه حديثا ذكر في غير بابه ، كما انه لم ينقل الحديث بالمعنى اصلا ، ولم يتصرف فيه ، كما حدث للبخاري مرات ومرات. ومع جلالة قدره وعلو شأنه بين الاصحاب ، لم يقل أحد بوجوب الاعتقاد بكل ما فيه ، ولم يسمّ صحيحاً ، كما سمي البخاري ومسلم[٤].

---

[١] الله وللحقيقة / الجزءالثاني/ ص ٥٧٦

[٢] معجم رجال الحديث ٩٢/١.

[٣] مستدرك الوسائل -ج١- ص ٢٨

[٤] مستدرك الوسائل -ج١- ص ٢٩

الشبهة السابعة والثلاثون: امامكم عمره ١٠ سنوات ويرد على ٣٠ ألف مسألة في مجلس واحد

نص الشبهة

علي بن ابراهيم عن ابيه قال: استأذن على ابي جعفر عليه السلام قوم من اهل النواحي من الشيعة فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب عليه السلام وله عشر سنين

*الهامش:(الحديث السابع: حسن كالصحيح) [1]

ولو حسبنا مدة كل مسألة من هذه الثلاثين مسألة وقلنا ان كل مسألة تحتاج دقيقة فقط إذا النتيجة هي ٣٠,٠٠٠ دقيقة او ٥٠٠ ساعة او ٢٠ يوما ونصف تقريبا!! يعني الامام المعصوم جالس في مجلسه هذا مع اهل النواحي عشرين يوم في مجلس واحد يجيبهم.

هنا رد الشيخ المجلسي

فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة

*الهامش: الحديث السابع: حسن كالصحيح

ويمكن الجواب بوجود الاول ان الكلام محمول على المبالغة وكثرة الاسئلة فأجاب ع وله عشر سنين. والاجوبة فأن عد مثل ذلك ايضا مستبعد جدا

الثاني: انه يمكن ان يكون في خواطر القوم اسئلة كثيرة متلفقة فاجاب عن واحد فقد اجاب عن الجميع

الثالث: ان يكون اشارة الى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الاحكام الكثيرة وهذا وجه قريب

الرابع: ان يكون المراد بوجدة المجلس الوحدة النوعية النوعية او مكان واحد كمعنى وان كان في ايام متعددة

الخامس: ان يكون مبنيا على بسط الومان الذي يقول به الصوفية لكنه مخالف للعقل

السادس: ان يكون اعجازه اثر في سرعة كلام القوم ايضا او كان يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم

السابع: ما قيل ان المراد السؤال بعرض المكتوبات والمعلومات فوقع الجواب يستغرق العادة[2]

والان ماذا تقولون بتصحيح الذهبي ان احمد بن حنبل كان يحفظ مليون حديث!؟

---

[1] الكافي ج١-ص ٤٩٦ ,مرآة العقول ج٦ ص ١٠٤

[2] مرآة العقول -ج٦- ص ١٠٣-١٠٥

بتصحيح الذهبي احمد بن حنبل كان يحفظ مليون حديث
عبد الله بن احمد قال لي ابو زرعة ابوك يحفظ ألف ألف حديث

فهذه حكاية صحيحة في سعة علم ابي عبد الله[1]

[1] سير اعلام النبلاء -ج١١- ص ١٨٧

الشبهة السابعة والعشرون: النبي ص كان يتأكد من رائحة لية البنت وحجم فرجها الامامي قبل ان يتزوجها

٤٣٦٣ - و "كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتزوج امرأة بعث إليها من ينظر إليها وقال: شمي ليتها (٢) فإن طاب ليتها طاب عرفها، وإن درم كعبها عظم كعثبها ".

قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - الليت: صفحة العنق، والعرف: الريح الطيبة قال الله عز وجل: " ويدخلهم الجنة عرفها لهم " أي طيبها لهم، وقد قيل إن العرف العود الطيب الريح، وقوله عليه السلام : درم كعبها أي كثر لحم كعبها، ويقال امرأة درماء إذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب، والكعثب: الفرج[1].

علق المجلسي على الرواية بان الحديث **مرفوع** فمعناه مرفوع يقصد **مرسل** منقطع ما بين الرواة

شمي ليتها فان طاب عرفها انظري كعبها فان درم كعبها عظم كعثبها

*الهامش: الحديث الرابع: **مرفوع**[2]

ابن عمر يضع يده على ثدي الجارية وعلى عجيزتها من وراء ثياب ويكشف عن ساقها: ان ابن عمر كان يضع يده بين ثدييها (يعني الجارية) وعلى عجزها من فوق الثياب ويكشف عن ساقها...صحيح[3]

١٣٢٠٠ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، ومعمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، كان إذا أراد أن يشتري جارية، فراضاهم على ثمن، وضع يده على عجزها، وينظر إلى ساقيها، وقبلها، يعني بطنها (١).

١٣٢٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مثله.

١٣٢٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن مجاهد قال: مر ابن عمر على قوم يبتاعون جارية، فلما رأوه وهم يقلبونها أمسكوا عن ذلك، فجاءهم ابن عمر فكشف عن ساقها، ثم دفع في صدرها، وقال: اشتروا، قال معمر: وأخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: وضع ابن عمر يده بين ثدييها، ثم هزها.

[1] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٣ - الصفحة ٣٨٨
[2] مرآة العقول -ج٢٠- ص ٢٧
[3] ارواء العليل -ج٦- ص ٢٠١

١٣٢٠٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن مجاهد قال: كنت مع ابن عمر في السوق، فأبصر بجارية تباع، فكشف عن ساقها، وصك في صدرها، وقال: اشتروا، يريهم أنه لا بأس بذلك.

١٣٢٠٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: وأخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: وضع ابن عمر يده بين ثدييها، ثم هزها.

١٣٢٠٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع أن ابن عمر كان يكشف عن ظهرها، وبطنها، وساقها، ويضع يده على عجزها[1].

ابن عمر يضع يده على ثدي الجارية وعلى عجيزتها من وراء ثياب ويكشف عن ساقها:

قال ابن القيم في " تهذيب السنن " (٣ / ٢٥ - ٢٦) :

" وقال داود: ينظر إلى سائر جسدها. وعن أحمد ثلاث روايات:

هامش

"وقد نص احمد على جواز أن يبصر الرجل من المرأة التي يريد نكاحها ما هو عورة، يثير الى ما يزيد على الوجه"

والثالثة: ينظر إليها كلها عورة وغيرها، فإنه نص على أنه يجوز أن ينظر

إليها متجردة! "

إذ أن المسألة خلافية كما

سبق بيانه، ولا يجوز الجزم ببطلان القول المخالف لمذهبه إلا بالإجابة عن حجته

ودليله كهذه الأحاديث

هامش

وقال احمد في رواية حنبل: لا بأس أن ينظر اليها والى ما يدعوه الى نكاحها من يد او جسم ونحو ذلك[2]

شمي عوارضها وانظري الى عرقوبها

١٣٣٥٧...تنظر الى جارية فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبها

*الهامش: (١٣٣٥٧) اسناده صحيح ...والعرقوب هو ما فوق مؤخرة الكعبين ومقياس اناقة المرأة ونشاطها في ان واحد

[1] المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ٧ - الصفحة ٢٨٦

[2] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها- ج١- الصفحة ٢٠٦-٢٠٧.

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله أراد أن يتزوج امرأة فبعث امرأة لتنظر إليها فقال شمي عوارضها وانظري إلى عرقوبيها قال فجاءت إليهم فقالوا الا نغديك يا أم فلان فقالت لا آكل الا من طعام جاءت به فلانة قال فصعدت في رف لهم (فنظرت إلى عرقوبيها ثم قال افليني يا بنية قال فجلعت تفليها وهي تشم عوارضها قال فجاءت فأخبرت * **هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه** *[1]

ينظر الى ما أقبل وما أدبر منها: قال الجمهور لا بأس أن ينظر الخاطب إلى المخطوبة قالوا ولا ينظر إلى غير وجهها وكفيها وقال الأوزاعي يجتهد وينظر إلى ما يريد منها الا العورة وقال ابن حزم ينظر إلى ما أقبل منها وما أدبر منها وعن أحمد ثلاث روايات * الأولى كالجمهور * والثانية ينظر إلى ما يظهر غالبا * والثالثة ينظر إليها متجردة[2]

وعن داود ينظر إلى جميعها حتى قال ابن حزم يجوز النظر إلى فرجها وقالت العلماء لا ينظر إلى فرجها وقالت العلماء لا ينظر إليها نظر تلذة وشهوة ولا لريبة وقال أحمد ينظر إلى الوجه على غير طريق لذة وله أن يردد النظر إليها متأملا محاسنها وإذا لم يمكنه النظر استحب أن يبعث امرأة يثق بها تنظر إليها وتخبره[3]

[1] المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٢ - الصفحة ١٦٦
[2] فتح الباري - ابن حجر - ج ٩ - الصفحة ١٥٧
[3] عمدة القاري شرح صحيح البخاري-ج٢٠- ص١٦٨

الشبهة الثامنة والعشرون: الطير لو زنى لتناثر ريشه في كتبنا

وهنا نقول للوهابي ان الرواية عندكم فما أنتم فاعلين؟!!

١٩٠٣٢ - حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس : (لولا أن رأى برهان ربه) قال : نودي : يا يوسف ، أتزني ، فتكون كالطير وقع ريشه ، فذهب يطير فلا ريش له؟

١٩٠٣٣ - . . . . قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال : لم يعط على النداء ، حتى رأى برهان [ص: ٤٠] ربه ، قال : تمثال صورة وجه أبيه قال سفيان : عاضا على أصبعه فقال : يا يوسف ، تزني ، فتكون كالطير ذهب ريشه؟

١٩٠٣٤ - حدثني زياد بن عبد الله الحساني ، قال : حدثني محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال ابن عباس : نودي : يا ابن يعقوب ، لا تكن كالطائر له ريش ، فإذا زنى ذهب ريشه ، أو قعد لا ريش له . قال : فلم يعط على النداء ، فلم يزد على هذا قال ابن جريج : وحدثني غير واحد ، أنه رأى أباه عاضا على إصبعه .

١٩٠٣٥ - حدثني أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبي ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال ابن عباس : (لولا أن رأى برهان ربه) قال : نودي فلم يسمع ، فقيل له : يا ابن يعقوب ، تريد أن تزني ، فتكون كالطير نتف فلا ريش له؟

١٩٠٣٦ - حدثنا ابن حميد . قال : حدثنا سلمة ، عن طلحة ، عن عمرو الحضرمي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : بلغني أن يوسف لما جلس بين رجلي المرأة فهو يحل هميانه ، نودي : يا يوسف بن يعقوب ، لا تزن ، فإن الطير إذا زنى تناثر ريشه . فأعرض ، ثم نودي فأعرض ، فتمثل له يعقوب عاضا على إصبعه ، فقام .

١٩٠٣٧ - حدثني المثنى ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال : نودي : يا ابن يعقوب ، لا تكن كالطير إذا زنى ذهب ريشه ، وبقي لا ريش له ! فلم يطع على النداء ، ففزع .

١٩٠٣٨ - حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن [ص: ٤١] ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، قال : قال ابن عباس : نودي : يا ابن يعقوب لا تكونن كالطائر له ريش ، فإذا زنى ذهب ريشه قال : أو قعد لا ريش له فلم يعط على النداء شيئا ، حتى رأى برهان ربه ، ففرق ففر .

١٩٠٣٩ - حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال ابن عباس : نودي : يا ابن يعقوب ، أتزني ، فتكون كالطير وقع ريشه ، فذهب يطير فلا ريش له؟[١]

---

[١] تفسير الطبري ج١٦- ص ٤٠-٤١

الشبهة الثامنة والعشرون: حول كلام السيد الخميني قدس سره

النص:

فإن للإمام مقاما محمودا وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون

الرد:

قول شيخهم الشيخ علي عبد الخالق القرني

"أما والله لو ارتبطنا به لسخر لنا كل ما في الكون، ولنصرنا، ولأعزنا، ولوقف معنا ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(١)، سخر الله النهر - نهر دجلة - لـ سعد بن أبي وقاص وجنده، فمشوا عليه كأنه يابساً يرون الأسماك من تحتهم، وعبروا النهر، وأدخلوا الرعب في نفوس الفرس، فهربوا قائلين: إنكم تقاتلون شياطيناً وجناً لا بشراً وإنساً، أين يكون ذلك؟ أين يكون أن يجعل النهر يابساً إلا في عقيدتنا، نحن لا نرتبط بقوانا، ولا بقدراتنا، لكن معنا من يقول للشيء: كن فيكون(٢).

الأعوز الدجال في أصح كتبهم

" فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك.(٣)"...

الولي يبطش بيد الله ويسمع بسمع الله ويرى بعين الله فكيف يعجز

"عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه

---

(١) العنكبوت، الآية.(٦٩) :

(٢) دروس للشيخ علي عبد الخالق القرني، ج٢/ ص٤.

(٣) صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي [جزء ٤ - صفحة ٢٢٥٠]، ح٢٩٣٧ و برقم ٥٢٢٨.

ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته.(١)"

قول ابن تيمية في إثبات القدرة على تصريف الكون للولي

"وفى الأثر من سره إن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله وعن سعيد بن جبير التوكل جماع الإيمان وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وهذا على أصح القولين فى أن التوكل عليه بمنزلة الدعاء على أصح القولين أيضا سبب لجلب المنافع ودفع المضار فإنه يفيد قوة العبد وتصريف الكون ولهذا هو الغالب على ذوى الأحوال متشرعهم وغير متشرعهم وبه يتصرفون ويؤثرون تارة بما يوافق الأمر و تارة بما يخالفه.(٢)"

خرق العادات للأولياء جائز

"نعم خرق العادات للأولياء جائز مثل أن يصير النبات ذهبا(٣)

"ومن أصول أهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الأولياء وما يجرى الله على أيديهم من خوارق العادات فى أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الأمم فى سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الأمة وهى موجودة فيها إلى يوم القيامة (٤).

)"فآيات الأنبياء مستلزمة لصدقهم وصدق من صدقهم وشهد لهم بالنبوة والآيات التي يبعث الله بها أنبياء قد يكون مثلها لأنبياء أخر مثل إحياء الموتى فقد كان لغير واحد من الأنبياء وقد يكون إحياء الموتى على يد أتباع الأنبياء كما قد وقع لطائفة من هذه الأمة ومن أتباع عيسى(٥).

"وأما النفع المتعدى والنفع للخلق وتدبير العالم فقد قالوا هم تجرى أرزاق العباد على أيديهم وينزلون بالعلوم والوحى ويحفظون ويمسكون وغير ذلك من افعال الملائكة والجواب ان صالح البشر لهم مثل ذلك واكثر منه(٦).

---

[١] البخارى كِتَابُ الرِّقَاقِ. باب التواضع (٨/ ١٠٥)ح٦٥٠٢ , المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩وفي ط دار ابن كثير ج ٥ ص ٢٣٨٤ ح ٦١٣٧ وبرقم ٦٠٢١ ط العالمية

[٢] مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م [جزء ١٠ - صفحة ٥٥٠]

[٣] مجموع الفتاوى، المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس عدد الأجزاء : ٣٥ [جزء ٢٩ - صفحة ٣٨٠]

[٤] مجموع الفتاوى [جزء ٣ - صفحة ١٥٦]

[٥] النبوات، المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر : المطبعة السلفية - القاهرة ، ١٣٨٦عدد الأجزاء : ١ [جزء ١ - صفحة ٢١٣]

[٦] مجموع الفتاوى، المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس عدد الأجزاء : ٣٥ [جزء ٤ - صفحة ٣٧٩]

الشبهة التاسعة والعشرون: أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل كذا حجة وعمرة

١ -تسبيح الفقراء أفضل من حج الأغنياء وعمرتهم وجهادهم وتصدقهم

٢ -من جهز حاجا فله مثل أجره

٣ -من صلى الغداة في جماعةٍ ثم قعدَ يذكُرُ اللهَ حتى تطلُعُ الشمسُ ثم صلى ركعتين كانت له كأجرِ حَجَّةٍ وعمرةٍ.
قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: تامَّةٍ، تامَّةٍ، تامَّةٍ.

حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال الا أحدثكم بما أن أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعت إليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين[١].

(صحيح)

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذي "حديث حسن صحيح"

ولفظ ابن خزيمة والنسائي (صحيح)

من جهز غازيا أو جهز حاجا أو خلفه في أهله أو فطر صائما كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء.[٢]

[١] صحيح البخاري - البخاري - ج ١ - الصفحة ٢٠٥
[٢] صحيح الترغيب والترهيب - الالباني - ج ١ - الصفحة ٦٢٣

الشبهة الثلاثون: حول ان هشام ابن الحكم رضوان الله عليه شارك في دم الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

النص

قال الكاتب: (قال هشام لأبي الحسن رضي الله عنه : أوصني ، قال : أوصيك أن تتقي الله في دمي) رجال الكشي ص ٢٢٦

الرد

وأقول : هذه الرواية ضعيفة السند ، فإن من جملة رواتها جعفر بن معروف... ومنهم إسماعيل بن زياد الواسطي ، وهو مجهول.

من جهز غازيا أو جهز حاجا أو خلفه في أهله أو فطر صائما كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء.(١)

ولفظ ابن خزيمة والنسائي (صحيح)

ومع الإغماض عن سند الرواية فإنها لا تدل على أن هشام بن الحكم قد تسبَّب في مقتل الإمام موسى بن جعفر عليهالسلام ، وذلك لأن الإمام عليهالسلام قد حذَّره من مناظرة أهل الخلاف في تلك الفترة ، وهشام قد ترك الكلام شهراً ثمّ عاد إليه ، إلى أن حصل للإمام عليهالسلام ما حصل ، والرواية ليست ظاهرة في الدلالة على أن ما حصل للإمام عليهالسلام كان بسبب هشام كما هو واضح وكما هو معروف من سيرة الإمام عليهالسلام.

أيضا: رواية قول الامام الرضا ع ان هشام بن الحكم ضال شارك في دم الامام الكاظم ع منقولة عن ابو الاسد وليس الامام عليه السلام نفسه.

---

[١] صحيح الترغيب والترهيب - الالباني - ج ١ - الصفحة ٦٢٣

الشبهة الواحدة والثلاثون: طعن الوهابية بالسيدة نرجس عليها السلام (**فيقعد مني مقعد الرجل من المراءة**)

النص

فيقعد مني مقعد الرجل من المراءة

الرد

فيقعد مقعد الرجل من المراءة هذا ليس معناه الممارسة بل كما قالوا في شرحهم على رواية

١- ان النبي دخل على الربيع بنت معوذ فجلس على فراشها كمجلسك مني، معناه **أنه جلس مكان الرجل الذي كانت تتكلم معه الربيع وتنقل له الرواية**
٢- نقول ان صفية زوجة النبي صلى الله عليه واله اخذها الصحابي دحية الكلبي وذهب بها
٣- **هل ستقولون ان دحية لم يفعل لها شيئا؟** سنقول اعطونا الدليل؟
٤- **أما دليلنا**

جاء في صحيح البخاري

...فجاء دحية فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها...[١].

وجاء في شرح الباري

باب ضَرْبِ الدُّفِّ فِي النِّكَاحِ وَالوَلِيمَةِ

٥١٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، قَالَ: قَالَتِ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي... (قوله كمجلسك) بكسر اللام أي مكانك قال الكرماني هو محمول على أن ذلك كان من وراء حجاب أو كان قبل نزول آية الحجاب أو جاز النظر للحاجة أو عند الامن من الفتنة اه والأخير هو المعتمد والذي وضح لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها وهو الجواب الصحيح عن قصة أم

---

[١] صحيح البخاري - البخاري - ج ١ - الصفحة ٩٨

حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها رأسه ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية وجوز الكرماني أن تكون الرواية مجلسك بفتح اللام أي جلوسك ولا اشكال فيها

ملاحظة: السيدة صفية حاشاها من الفحش وكلامنا هذا للرد على الوهابي وإلزامه فقط.

وجاء في تفسير القرآن العظيم

ينقل تفسير قوله تعالى ولقد همت به وهم بها يذكر وجلس منها مجلس الخائن لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها وهم بها وجلس بين رجليها يحل ثيابه حل سرواله حتى بلغ ؟ فذهب يحل سراويله.

[١١٤٧٤] حَدَّثَنا أبو زُرْعَةَ، ثَنا صَفْوانُ، ثَنا الوَلِيدُ، ثَنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ في قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها لَوْلا أنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ﴾ قالَ: لَمّا هَمَّتْ بِهِ تَزَيَّنَتْ ثُمَّ اسْتَلْقَتْ عَلى فِراشِها، وهَمَّ بِها وجَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْها يَحِلُّ ثِيابَهُ، فَنُودِيَ مِنَ السَّماءِ يا ابْنَ يَعْقُوبَ، لا تَكُنْ كَطائِرٍ نُتِفَ رِيشُهُ فَبَقِيَ لا رِيشَ لَهُ، فَلَمْ يَتَّعِظْ عَلى النِّداءِ شَيْئًا، أيْ: لَمْ يَفْصِمْ، حَتّى رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ جِبْرِيلَ في صُورَةِ يَعْقُوبَ، عاضًّا عَلى أُصْبُعَيْهِ فَفَزِعَ.

[١١٤٧٥] حَدَّثَنا أبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ، ثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ، وأبُو مُعاوِيَةَ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ مُجاهِدٍ ﴿ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها﴾ قالَ: حَلَّ سَراوِيلَهُ حَتّى بَلَغَ ثُنَّتَهُ، فَمَثُلَ لَهُ يَعْقُوبُ فَضَرَبَ في صَدْرِهِ، فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِن أنامِلِهِ.

[١١٤٧٥] حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمانَ بْنِ الأشْعَثَ، ثَنا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مِهْرانَ، ثَنا عامِرُ بْنُ الفُراتِ، ثَنا أسْباطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ قَوْلُهُ: ﴿ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها﴾ فَقالَتْ لَهُ: يا يُوسُفُ، ما أحْسَنَ شَعْرَكَ، قالَ: هو أوَّلُ ما يَتَناثَرُ مِن جَسَدِي. قالَتْ: يا يُوسُفُ، ما أحْسَنَ عَيْنَيْكَ. قالَ: هُما أوَّلُ ما يَسِيلانِ إلى الأرْضِ مِن جَسَدِي، قالَتْ: يا يُوسُفُ، ما أحْسَنَ وجْهَكَ. قالَ: هو لِلتُّرابِ يَأْكُلُهُ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتّى أطْمَعَها فَهَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها ودَخَلَ البَيْتَ، وغَلَّقَتِ الأبْوابَ فَذَهَبَ يَحِلُّ سَراوِيلَهُ، فَإذا هو بِصُورَةِ يَعْقُوبَ قائِمًا في البَيْتِ قَدْ عَضَّ عَلى أُصْبُعِهِ يَقُولُ: يا يُوسُفُ، لا تُواقِعْها.

[١١٤٧٦] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ العَبّاسِ، مَوْلى بَنِي هاشِمٍ، ثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحاقَ قَوْلُهُ: ﴿ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها﴾ فَأكَبَّتْ عَلَيْهِ تُطِيعُهُ مَرَّةً، وتُخِيفُهُ مَرَّةً أُخْرى، وتَدْعُوهُ إلى لَذَّةٍ وهي مِن حاجَةِ الرِّجالِ، في جَمالِها وحُسْنِها ومُلْكِها، وهو شابٌّ مُقْتَبِلٌ يَجِدُ مِن شَبَقِ الرِّجالِ ما يَجِدُ الرِّجالُ حَتّى رَقَّ لَها مِمّا يَرى مِن كَلَفِها بِهِ، ولَمْ يَتَخَوَّفْ مِنها حَتّى هَمَّ بِها وهَمَّتْ بِهِ، حَتّى دَخَلُوا في بَعْضِ بُيُوتِهِ فَلَمّا هَمَّ وتَهَيَّأ لِذَلِكَ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ فانْكَشَفَ عَنْها هارِبًا[١].

وجاء في الدر المنثور للسيوطي

فلم تزل به حتى أطمعها فهمت به وهم بها فدخلا البيت وغلقت الأبواب **فذهب ليحل سراويله** فإذا هو بصورت يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على أصبعه يقول يا يوسف لا تواقعها فإنما مثلك مثل

[١] تفسير القران العظيم- مجلد ١- ص ٢١٢٣.

الطير في جو السماء لا يطاق ومثلك إذا وقعت عليها مثله إذا مات فوقع على الأرض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور الصغب الذي لم يعمل عليه ومثلك إذا واقعتها مثله إذا مات فدخل الماء في أصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه **فربط سراويله** وذهب ليخرج[1].

وجاء في تفسير الطبري

يذكر بأن يوسف الصديق جلس منها مجلس الخائن ولقد همت به وهم بها قال استلقت له وحل ثيابه

فأما ما كان من هم يوسف بالمرأة وهمها به , **فإن أهل العلم قالوا في ذلك ما أنا ذاكره** , وذلك ما-:
- ١٩٠١٥حدثنا أبو كريب وسفيان بن وكيع , وسهل بن موسى الرازي , قالوا: حدثنا ابن عيينة , عن عثمان بن أبي سليمان , عن ابن أبي مليكة , عن ابن عباس , سئل عن همّ يوسف ما بلغ؟ قال: حَلّ الهِمْيان , وجلس منها مجلس الخاتن (٢٥)، لفظ الحديث لأبي كريب(٢٦) .
- ١٩٠١٦حدثنا أبو كريب , وابن وكيع , قالا حدثنا ابن عيينة , قال: سمع عبيد الله بن أبي يزيد ابن عباس في)**ولقد همت به وهم بها** (قال: **جلس منها مجلس الخاتن , وحلّ الهميان.**
- ١٩٠١٧حدثنا زياد بن عبد الله الحسَّاني , وعمرو بن علي , والحسن بن محمد , قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة , عن عبد الله بن أبي يزيد , قال: سمعت ابن عباس سئل: ما بلغ من همّ يوسف؟ قال**: حلّ الهميان , وجلس منها مجلس الخاتن.**
- ١٩٠١٨حدثني زياد بن عبد الله , قال: حدثنا محمد بن أبي عدي , عن ابن جريج , عن ابن أبي مليكة , قال: سألت ابن عباس: ما بلغ من همّ يوسف؟ قال**: استلقت له , وجلس بين رجليها.**
- ١٩٠١٩حدثنا ابن وكيع , قال: حدثنا يحيى بن يمان , عن ابن جريج , عن ابن أبي مليكة) :ولقد همت به وهم بها (قال: **استلقت له , وحلّ ثيابه.**[2]

وجاء في الجامع لأحكام القران

يذكر وقيل ان هم يوسف كان معصية وانه جلس منها مجلس الرجل من امرأته والى هذا القول ذهب معظم المفسرين فيما ذكر الطبري وابن الانباري الخ وغيرهم قال بن عباس حل ال؟ وجلس منها مجلس الخائن وعنه استلقت على قفاها وقعد بين رجليها ينزع ثيابها وعليك تكملة قول مجاهد فأنه يتكلم عن حل السروال

هممت ولم أفعل وكدت وليتني * تركت على عثمان تبكي حلائله فهذا كله حديث نفس من غير عزم. وقيل: هم بها تمنى زوجيتها. وقيل: هم بها أي بضربها (٢) ودفعها عن نفسه، والبرهان كفه عن الضرب، إذ لو ضربها لأوهم أنه قصدها بالحرام فامتنعت فضربها. وقيل: إن هم يوسف كان معصية، وأنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته، وإلى هذا القول ذهب معظم المفسرين وعامتهم، فيما ذكر القشيري أبو نصر، وابن الأنباري والنحاس والماوردي وغيرهم. فال ابن عباس:

---

[1] الدر المنثور - جلال الدين السيوطي - ج ٤ - الصفحة ٥

[2] تفسير الطبري- ص ٢٣٨.

حل الهميان (٣) وجلس منها مجلس الخاتن، وعنه: استلقت على قفاها وقعد بين رجليها ينزع ثيابه.
وقال سعيد بن جبير :أطلق تكة سراويله. وقال مجاهد: حل السراويل حتى بلغ الأليتين، وجلس منها مجلس الرجل من امرأته. قال ابن عباس :ولما قال: " ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب " [يوسف: ٥٢] قال له جبريل: ولا حين هممت بها يا يوسف؟! فقال عند ذلك: " وما أبرئ نفسي " [يوسف: ٥٣]. قالوا: والانكفاف في مثل هذه الحالة دال على الإخلاص، وأعظم للثواب.[١]

[١] تفسير القرطبي - القرطبي - ج ٩ - الصفحة ١٦٦.

شبهات متنوعة

شبهه: ان الأمام علي ع اتى ملبيا البيعة لأبي بكر

الحديث ضعيف بوجود مفضل بن عمر وهو فاسد المذهب عندنا

عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : لما بايع الناس أبا بكر أتي بأمير المؤمنين عليه السلام ملببا " ليبايع[1].

[١١١٢] مفضل بن عمر أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الجعفي، كوفي، فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به. وقيل إنه كان خطابيا. وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها. وإنما ذكرنا [ه] للشرط الذي قدمناه.[2]

شبهة حول الكافي كافي لشيعتنا

قول مجهول قائله أما ما قيل من أن المهدى عليه السلام قال: إن الكافي كاف لشيعتنا، فإنه قول مجهول راويه ولم يسم أحد اسمه، ويدل على بطلانه تأليف مئات كتب الحديث بمدرسة أهل البيت بعد الكافي مثل :من لا يحضره الفقيه، ومدينة العلم والتهذيب والاستبصار والبحار ووسائل الشيعة وجامع أحاديث الشيعة، إلى غيرها.[3]

شبهة: حول ان زيارة الامام الرضا عليه السلام تعادل سبعين حجة

٤- ... عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة

الهامش: الحديث الرابع: مجهول[4]

شبهة: حول ان الشيطان يشارك الرجل بنكاحه لزوجته

١- إذا اتى اهله فخشي ان يشاركه الشيطان

الهامش: الحديث الاول: ضعيف على المشهور[5]

---

[1] الاختصاص - الشيخ المفيد - الصفحة ١١
[2] رجال النجاشي - النجاشي - الصفحة ٤١٦
[3] معالم المدرستين - السيد مرتضى العسكري - ج ٣ - الصفحة ٢٨٣
[4] مرآة العقول-ج١٨-ص٣١٣
[5] مرآة العقول - ج٢٠ - ص٣١٢

شبهة انا لنذنب وننسى ثم نتوب الى الله متابا

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنا لنذنب ونسئ ثم نتوب إلى الله متابا.

قال الحسين بن سعيد :لا خلاف بين **علمائنا** في أنهم عليهم السلام **معصومون عن كل قبيح مطلقا**، وأنهم عليهم السلام يسمون ترك المندوب ذنبا وسيئة بالنسبة إلى كمالهم عليهم السلام

العمرية كالعادة يبترون فلا يأتي بما بعد الحديث وبيان معناه ثم ان العمرية لديهم مقوله لبيان هذا الأمر وهي حسنات الأبرار سيئات المقربين

الشبهة: حول ان الزهراء عليه السلام اخذت بتلابيب عمر فجذبته الحديث ضعيف

٥ . محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالا إن فاطمة عليها السلام لما أن كان من أمرهم ما كان أخذت بتلابيب عمر فجذبته إليها ثم قالت

الهامش: الحديث الخامس: ضعيف.

اما والله يا ابن الخطاب لولا أني أكره ان يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أني سأقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة.

شبهة: حول ان الرسول صل الله عليه وآله وسلم ... يدعوا أن يجعله الله من المتقين الحديث مرفوع

٥ . عنه، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: مر أمير المؤمنين (عليه السلام) ...

جعلنا الله وإياكم من المتقين.[١]

قال العلامة المجلسي عنه مرفوع

٥ . عنه، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما عليهما السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام

الهامش: الحديث الخامس: مرفوع [٢].

[١] الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - الصفحة ٢٣٢

[٢] مرآة العقول - العلامة المجلسي - ج٩ - الصفحة ٢٣٣

شبهة: زواج المتعة

لدى السنة ٣٧ نوع واسم من الزواجات غير موجودة اسمها في القرءان اما الشيعة فلديهم فقط ٢

الشيخ الرازي: لا خلاف بين أحد من الأمة في حلية زواج المتعة

على جواز نكاح المتعة أن الأمة مجمعة أن نكاح المتعة كان جائزا في الإسلام ولا خلاف بين أحد من الأمة فيه: إنما الخلاف في طريان الناسخ فنقول:
لو كان الناسخ موجودا لكان ذلك الناسخ، إما أن يكون معلوما بالتواتر، أو بالآحاد، فإن كان معلوما بالتواتر كان علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعمران بن الحصين منكرين لما عرف ثبوته بالتواتر من دين محمد صلى الله عليه وسلم وذلك يوجب تكفيرهم وهو باطل قطعا، ولأن كان ثابتا بالآحاد فهذا أيضا باطل، لأنه لما كان إباحة المتعة معلوما بالإجماع، والتواتر، كان ثبوته معلوما قطعا فلو نسخناه بخبر الواحد لزم جعل المظنون رفعا للمقطوع، وإنه باطل.

قال ابن حزم في المحلى: وقد ثبت على تحليلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من السلف رضي الله عنهم منهم من الصحابة رضي الله عنهم أسماء بنت أبي بكر الصديق. وجابر بن عبد الله. وابن مسعود. وابن عباس: ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن حريث. وأبو سعيد الخدري. وسلمة. ومعبد أبناء أمية بن خلف، ورواه جابر بن عبد الله عن جميع الصحابة مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومدة أبي بكر. وعمر إلى قرب آخر خلافة عمر، واختلف في اباحتها عن ابن الزبير. وعن على فيها توقف. وعن عمر بن الخطاب انه إنما أنكرها إذا لم يشهد عليها عدلان فقط وأباحها بشهادة عدلين، ومن التابعين طاوس. وعطاء وسعيد بن جبير. وسائر فقهاء مكة أعزها الله.[1]

الامام علي عليه السلام نقل النهي عن المتعة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يثبت ان الامام علي عليه السلام او اهل البيت او نساءهم انهم تمتعوا فان كان حلالا لماذا لم يتمتعوا؟

لم يرد عندنا ان الامام علي عليه السلام تزوج زواج متعة، **لكن عمر اجازه بحفنة من التمر** للمسلمات. كما جاء في مصنف عبد الرزاق للصنعاني: (أقبلت أسوق غنما لي فلقيني رجل فحفن لي حفنة من تمر، ثم حفن لي حفنة من تمر ثم حفن لي حفنة من تمر، ثم أصابني؟ فقال عمر: ما قلت؟ فأعادت، فقال عمر بن الخطاب ويشير بيده: مهر مهر مهر - ثم تركها.)[2]

زواج المتعة اشبه بالزنا؟!

هل الله تعالى حلل الزنا في وقت من الأوقات؟!

---

[1] المحلى - ابن حزم - ج ٩ - الصفحة ٥١٩ -٥٢٠.
[2] مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ٤٠٦، ٤٠٧)

وان جماعة من الصحابة منهم أسماء بنت أبي بكر الصديق. وجابر بن عبد الله. وابن مسعود. وابن عباس: ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن حريث. وأبو سعيد الخدري. وسلمة. ومعبد أبناء أمية بن خلف ومدة أبي بكر. وعمر إلى قرب آخر خلافة عمر. وعمر بن الخطاب انه إنما أنكرها إذا لم يشهد عليها عدلان فقط وأباحها بشهادة عدلين، ومن التابعين طاوس. وعطاء وسعيد بن جبير. وسائر فقهاء مكة أعزها الله.[1] ***فعليك الان ان تقول كل هؤلاء أحلوا الزنا؟!***

هل ترضى ان تسمى ابن متعة؟

إذا كنت انا عبد الله ابن الزبير فأنا أرضى ان أكون ابن متعة، أولاد الصحابة كانوا أولاد متعة نعم أرضى ان يسموني ابن متعة كأبناء الصحابة، ابن الزبير- امه أسماء تمتعت وثبتت على تحليلها- فهو صحابي ابن متعة.

شبهة يقول آية عظمى (فليس في بول المعصومين ودمائهم وأبوالهم وغائطهم استخباث...)

يقول آية عظمى (فليس في بول المعصومين ودمائهم وأبوالهم وغائطهم استخباث وقذارة يوجب الاجتناب في الصلاة ونحوها، كما هو معنى النجاسة، ولا نتن في بولهم وغائطهم بل هما كالمسك الأذفر، بل من شرب بولهم وغائطهم ودمهم يحرم الله عليه النار واستوجب دخول الجنّة).[2]

فتوى الخميني بالتمتع بالرضيعة

- .... وقد صرح بذلك الدارقطني ، وأبو مسعود ، وأبو نعيم ، والحميدي ، وقال ابن بطال : يجوز تزويج الصغيرة بالكبير اجماعا ولو كانت في المهد ، لكن لا يمكن منها ، حتى تصلح للوطء[3].

- .... قوله: وإنما تحللت طفلة أي مطلقة ثلاثا قوله : بجماع من يمكن جماعه أي بأن كان ذكره صغيرا[4].

.... -**وأما وقت زفاف الصغيرة المزوجة والدخول بها** ، فإن اتفق الزوج والولي على شيء لا ضرر فيه على الصغيرة عمل به ، وإن اختلفا .

.... -فقال : أحمد ، وأبو عبيد :تجبر على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها .

---

[1] بتصرف: المحلى - ابن حزم - ج ٩ - الصفحة ٥١٩ - ٥٢٠

[2] العلامة الحجة آية الله العظمى الآخوند ملا زين العابدين الكلبايكاني - رقم الصفحة: (٤٤٠) - الطبعة: (١٤٠٩)

[3] ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري - الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (١٢٤)

[4] ابن حجر الهيتمي - تحفة المحتاج في شرح المنهاج - كتاب النكاح الجزء : (٧) - رقم الصفحة : (٣١٢) - الحاشية : ٢

.... -وقال : مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة : حد ذلك أن تطيق الجماع ، ويختلف ذلك باختلافهن ، ولا يضبط بسن ، وهذا هو الصحيح.[١]

.... -ولو كان تحته صغيرة وله خمس مستولدات ، فأرضعتها كل واحدة رضعة بلبنه لم ينفسخ نكاح الصغيرة على الوجه الأول ، وينفسخ على الثاني ، وهو الأصح ، ولا غرم عليهن ، لأنه لا يثبت له دين على مملوكه ، ولو أرضع نسوته الثلاث ومستولدتاه زوجته الصغيرة فانفساخ نكاح الصغيرة على الوجهين ، وأما غرامة مهرها ، فإن أرضعن مرتبا ، فالانفساخ يتعلق بارضاع الاخيرة فإن كانت مستولدة ، فلا شيء عليها ، وإن كانت زوجة ، فعليها الغرم.[٢]

.... -تحته صغيرة وكبيرة ، فأرضعت أم الكبيرة الصغيرة انفسخ نكاح الصغيرة قطعا والكبيرة أيضا على الأظهر ، ولو أرضعتها جدة الكبيرة أو أختها أو بنت أختها فكذلك ، ويجوز في الصور أن ينكح واحدة منهما بعد ذلك ولا يجمعهما ، ولو أرضعتها بنت الكبيرة ، فحكم الأنفساخ كما ذكرنا ، وتحرم الكبيرة على التأبيد وكذا الصغيرة إن كانت الكبيرة مدخولا بها لكونها ربيبته ، وحكم مهر الصغيرة على الزوج ، والغرم على المرضعة كما سبق.[٣]

.... -وزعم أن تزوج النبي صلى الله عليه واله وسلم عائشة وهي بنت ست سنين كان من خصائصه ، ويقابله تجويز الحسن والنخعي للأب أن يجبر ابنته كبيرة كانت أو صغيرة بكرا كانت أو ثيبا ، وفي الحديث أيضا دليل على أنه يجوز تزويج الصغيرة بالكبير ، وقد بوب لذلك البخاري وذكر حديث عائشة ، وحكي في الفتح الاجماع على جواز ذلك ، قال : ولو كانت في المهد ، لكن لا يمكن منها ، حتى تصلح للوطئ[٤].

- ١٨٢٦وللأب أن يزوج ابنته الصغيرة البكر ما لم تبلغ بغير إذنها ولا خيار لها إذا بلغت.[٥]

.... - ١٨٢٦قال أبو محمد ابن حزم :الحجة في اجازة إنكاح الأب ابنته الصغيرة البكر إنكاح أبي بكر (ر) النبي صلى الله عليه واله وسلم من عائشة (ر) وهي بنت ست سنين ، وهذا أمر مشهور غنينا عن ايراد الاسناد فيه ، فمن ادعي أنه خصوص لم يلتفت قوله لقول الله عز وجل } :لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)الأحزاب : ٢١ { (فكل ما فعله عليه الصلاة والسلام فلنا أن نتأسى به فيه إلا أن يأتي نص بأنه له خصوص.[٦]

---

[١] النووي - صحيح مسلم بشرح النووي كتاب النكاح - باب تزويج الأب البكر الصغيرة - رقم الصفحة : (٥٥٠) الجزء : (٠) - رقم الصفحة : (٠٠)

[٢] النووي - روضة الطالبين وعمدة المفتين وعمدة المفتين كتاب الرضاع - الباب الأول أركان وشروط الرضاع - فصل إذا كان لبن المرأة لرجل

[٣] الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (١٠) النووي - روضة الطالبين وعمدة المفتين وعمدة المفتين - كتاب الرضاع الباب الثالث في الرضاع القاطع للنكاح وحكم الغرم الطرف الأول في الغرم عند انقطاع النكاح الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٢٢)

[٤] الشوكاني - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار كتاب النكاح - باب ما جاء في الاجبار والاستئمار الجزء : (٦) - رقم الصفحة : (١٤٤) - الحاشية : ١

[٥] ابن حزم - المحلى بالآثار كتاب النكاح - مسألة إنكاح الأب ابنته الصغيرة الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٣٨) ابن حزم - المحلى بالآثار

[٦] كتاب النكاح - مسألة إنكاح الأب ابنته الصغيرة الجزء : (٩) - رقم الصفحة : (٤٠)

هل كانت السيدة خديجة عذراء (السيدة أم المؤمنين خديجة عليها السلام)

أما نحن فنقول: اننا نشك في دعواهم تلك، ونحتمل جدا أن يكون كثير مما يقال في هذا الموضوع قد صنعته يد السياسة. ولا نريد أن نسهب في الكلام عن اختلافهم في اسم أبي هالة، هل هو النباش بن زرارة أو عكسه، أو هند، أو مالك، وهل هو صحابي أولا. وهل تزوجته قبل عتيق. أو تزوجت عتيقا قبله

ولا في كون هند الذي ولدته خديجة هو ابن هذا الزوج أو ذاك، فإن كان ابن عتيق، فهو أنثى وإلا فهو ذكر. وأنه هل قتل مع علي في حرب الجمل، أو مات بالطاعون بالبصرة.

لا، لا نريد أن نطيل بذلك، وإنما نكتفي بتسجيل الملاحظات التالية:

أولا: قال ابن شهرآشوب: (وروى أحمد البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرتضى في الشافي، وأبو جعفر في التلخيص:

أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تزوج بها، وكانت عذراء[1].

---

[1] الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) - السيد جعفر مرتضى - ج ٢ - الصفحة ٢٠٨